الجزء الرابع

من

كنز الرغائب

في

منتخبات الجوائب

وهو يحتوي على

القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء
في مدح صاحب الجوائب

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه [illegible] سليم فارس مدير الجوائب

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية

١٢٩٥

فهرسة الجزء الرابع
من
كنز الرغائب
فى منتخبات الجوائب

من نظم الماجد اللوذعى الحسيب الالمعى السيد حسين افندى
بك من وجوه بيروت
من نظم الفاضل الاديب البليغ الاريب عن خواجكان ديوان
همايون احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى ابن اخى المرحوم
٠٠٢ العلامه عبد الباقى افندى .
من نظم الاستاذ الجليل الرئيس النبيل السيد عبد الله افندى
٠٠٣ الموصلى العمرى .
من نظم الجهبذ النحرير الفاضل الاديب الشهير ذى القدر العلى
« السيد شهاب الموصلى
٠٠٤ ومما نظمه ايضا الفاضل الالمعى احمد عزت افندى الموما اليه
٠٠٨ ومن نظمه ايضا
من نظم الفاضل الاديب المهذب الحسيب الشيخ عبد الرحمن
٠٠٩ افندى النحاس نقيب الاشراف فى بيروت
من نظم العلامه النحرير الاستاذ الشهير الشيخ يوسف افندى
٠١٠ الاسير
من نظم العالم الاديب الفاضل الاريب الشيخ عبد الله فيضى
٠١٢ افندى الموصلى

صحيفه

من نظم اللوذعى الاديب البليغ اللبيب احمد سامى افندى
« الموصلى

من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل السيد عبد الله فيضى
١٤ افندى الموصلى

مما كتبه العلامه" النحرير الاستاذ الشهير الشيخ عبد الهادى
١٧ نجا الابيارى

لبعض شعرآء تونس وهو مما طبع فى عدد ١٥٨ من الجوائب
١٨ نقلا عن صحيفه" طبعت فى المطبعه" التونسيه"

١٩ وقال آخر من ادبآء تونس نقلا عن الصحيفه" المذكورة

٢٠ من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى الفاروق الموصلى

٢٢ من نظم العلامه" الاستاذ السيد طه السنوى البغدادى

« من نظم الاستاذ العلامه" النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير

من نظم الاريب اللوذعى النجيب العبقرى حنا بك الاسعد من
٢٣ مامورى متصرفيه" جبل لبنان

« من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى

٢٤ من نظم الفاضل الاديب اللوذعى احمد سامى افندى الموصلى

من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى الفاروقى
٢٥ الموصلى

من نظم الاديب النجيب احمد سامى افندى الموصلى يهنى محرر
« الجوائب بالنيشان المجيدى

« من نظم الاديب الحسيب احمد عزت افندى الفاروقى

مما حرره العلامه" الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم محرر الوقائع
٢٦ المصريه"

صحيفه
٢٨ من نظم الاديب الفاضل النجيب الكامل امين افندى المدنى
من نظم الاستاذ العلامه" الشيخ احمد عبد الرحيم محرر الوقائع
٢٩ المصريه"
من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن افندى النحاس
« نقيب الاشراف فى بيروت
« من نظم الاديب التحرير احمد عزت افندى
٣٠ من نظم الاستاذ العلامه" الشيخ احمد عبد الرحيم افندى
٣٣ مما حرره الاديب العالم التحرير احمد عزت افندى الفاروقى
مماكتبه الاديب البارع الانجب يوسف اسعد افندى نجل حضرة
٣٥ مفتى السادات بالقدس الشريف
من نظم الاديب الالمعى احمد وهبى افندى المصرى يمدح
احمد عزت افندى وصاحب الجوائب والمرحوم الشيخ مصطفى
٣٦ سلامه
٣٨ من نظم رقيق المعانى الشيخ احمد الزرقانى
مما كتب فى الوقائع المصريه" من نظم الاديب البليغ المصقع
محمود صفوت افندى يمدح احمد عزت افندى وصاحب
٤٠ الجوائب
مماكتب فى الوقائع المصريه" من نظم الاديب البليغ الشيخ احمد
٤٢ افندى الزرقانى المصرى
مما حرره فى الوقائع المصريه" العلامه" الاستاذ الكريم الشيخ
٤٣ احمد عبد الرحيم
من نظم العالم التحرير الاديب الشهير الشيخ خليل العزازى
٤٤ المصرى

صحيفه

مما حرره الاستاذ العلامه التحرير العلم الشهير الشيخ عبد الهادى
٠٤٥ نجا الابيارى من قصيدة طويلة
من نظم الاديب الفاضل الشهير بالمحامد والفضائل احمد عزت
« افندى الفاروقى
من نظم الاديب الاريب الشاب النجيب ياسين افندى ابن اخى
٠٤٧ العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن النابلسى
من نظم الاديب الالمعى الاريب اللوذعى احمد وهبى افندى
« المصرى
من نظم الاديب الفاضل الفقيه اللغوى الشيخ احمد شتوان
٠٤٩ المغربى الضرابلسى
٠٥٢ مما حرره الاديب البليغ التحرير احمد عزت افندى الفاروقى
من تقاريظ كتاب سر الليال الذى الفه محرر الجوائب فى اللغه
ما حرره الكريم المفضال رب المقال وبر الفعال الاديب العالم عزتلو
٠٥٤ عبد الله بك فكرى
٠٥٨ مما كتبه الاستاذ الكامل محرر الوقائع المصرية نظما ونثرا
من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره بحر العلوم ومعدن
المنثور والمنظوم الاستاذ الشهير حضرة فضيلتلو محمد امين افندى
٠٦١ جندى زاده
مما حرره الشهم الهمام المتحلى بالعلم والفضل بين الامراء الكرام
٠٦٣ حسين باشا ناظر المعارف العموميه بتونس حالا
من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره العلامه الفاضل الاستاذ
الكامل الشهير بالعلوم والفضائل الشيخ عبد الهادى نجا
٠٦٥ الابيارى

صحيفه

ومنها ايضا ما حرره العالم البارع الذى وشى نظمه ونثره بالبدائه
٠٦٨ والبدائع المرحوم السيد اباظه باشا
من نظم الفاضل الاريب الكامل الاديب السيد حسين افندى
٠٧٠ بيهم من افاضل بيروت
من تقاريظ سر الليال ما حرره وحيد دهره ومتنبى عصره حضرة
« محمود صفوت افندى المصرى
ومنها ما حرره رب البيان والاخلاق الحسان ابو السعود افندى
٠٧١ من افاضل القدس الشريف
ومنها ايضا ما حرره قدوة الكتاب وفخر ذوى الاداب وحيد
عصره واديب مصره ابو عبدالله الشيخ محمد الباجى المسعودى
٠٧٣ احد اعيان كتاب مملكه تونس
ومنها ما حرره عالم تونس وشاعرها وبهجه محافلها وناظرها
٠٧٤ العالم العلامه الشيخ سالم بوحاجب
ومنها ما حرره امام اهل الادب المنشور علم فضله على كل ناطق
٠٧٧ بلسان العرب الشيخ ابراهيم افندى الاحدب
من كلام النبيه الاديب الوجيه النجيب جرجس اسحاق
٠٨١ افندى طراد
من تقاريظ سر الليال ما كتبه الفاضل المفضال المشهور فى العلم
٠٨٢ وحسن الفعال الخورى فرنسيس الشمالى اللبنانى
من نظم الاستاذ العلامه العبقرى فضيلتلو الشيخ ابراهيم فصيح
٠٨٣ افندى الحيدرى من اعضاء مجلس المعارف
٠٨٤ من نظم الاديب بديع الانشاء الجدير بالثناء فرنسيس فتح الله
« افندى مراش الحلبى

صحيفه

٠٨٦ من نظم الاديب التحرير ذى التحرير والتحبير ابراهيم بك كرامة
من تقاريظ سر الليال ما حرره اديب الحدياء وفاضلها النقاب
٠٨٧ رئيس ذوى الاداب الشيخ شهاب
من تقاريظ سر الليال ما حرره العالم الاديب العبقرى الشيخ
٠٨٩ مصطفى العدوى الازهرى
من نظم الاديب الفاضل الصادق الوداد جرجس اسحاق
٠٩١ افندى طراد
من تقاريظ سر الليال ما حرره الاستاذ العلامة الشيخ عبد الله
٠٩٢ بهاء الدين افندى
ومن ذلك ما نظمه الاستاذ العلامة الشهير الشيخ يوسف افندى
٠٩٣ الاسير
من نظم الاستاذ العلامة ذى الافادة والاجادة حضرة الشيخ
« عبد الباقى افندى الوسى زاده
من تقاريظ سر الليال ما حرره الاديب الكريم ذو الخلق الوسيم
٠٩٤ احمد افندى بسيم
من نظم الاديب الفاضل الوافى الفضائل الحسن الشمائل الشيخ
٠٩٥ ابراهيم بن ادريس السنوسى
من نظم بحر العلوم العربية حبر الفنون الادبية العلامة الاستاذ
« الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير
٠٩٧ من نظم الاديب الفاضل المتحرى حسن بك حسنى المصرى
٠٩٩ من نظم الاديب اللوذعى الشيخ رشيد المعصرانى الدمشقى

صحيفة
١٠٠ من نظم الكاتب المجيد البارع سليم افندى الجاويش
من نظم الاديب النحرير الفائق فى صنعة التحبير الشيخ عبد الملك
١٠١ المكى
من نظم الاديب الفصيح ذى القول الصحيح الشيخ عبد الرحمن
١٠٢ البغدادى محتدا الدمشقى موطنا
من نظم ذى الفضل المبين والجاه والتمكين السيد احمد المجاهد
١٠٣ ابى طالب الحسنى الراشدى من اماثل الجزائر
من نظم الاديب الفاضل السابق فى حلبة البلاغة والفصاحة كل
١٠٤ قائل مصطفى افندى الانطاكى
من نظم العالم الفاضل فذلكة الفنون والفضائل السيد حسين
١٠٦ افندى بيهم
من كلام الاديب الالمعي الذكى الاصمعى تادرس افندى وهبه
١٠٧ المصرى
من نظم الفاضل الماجد حليف الفضائل والمحامد عزتلو حنا بك
« الاسعد
من نظم العالم الفاضل المتحلى بازكى الشمائل السيد سعد الدين
ابى العلامة الشيخ هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن
١٠٨ سلطان الهندى اليمنى الانصارى
مما حرره البارع الماهر الناظم الناثر العلامة الشيخ الحاج ملاعباس
١١٠ البغدادى الزيورى الكندى الخزاعى ابن قاسم المعروف بصفار
من نظم النجيب الحسيب الفاضل الاديب عزتلو حنا بك الاسعد
١١٣ رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان
من نظم البارع الفاضل صاحب التآليف العديدة التى اقرت

بفضلها

صحيفة

بفضلها الافاضل و اشتهرت فى المحافل الخورى ارسانيوس
١١٤ الفاخورى المارونى اللبنانى
من نظم العالم الفاضل حاوى المحامد و الفضائل عمر افندى
١١٥ عبد الله السنارى
من نظم الكاتب البارع النجيب تادرس افندى وهبى معلم
١١٦ اللغتين العربية والفرنساوية بمحروسة مصر
من كلام العالم النحرير المجلى فى حلبة التحرير والتحبير الشيخ سعد
الدين بن الشيخ العلامة هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن
١١٨ سلطان الهندى اليمنى الانصارى
مما حرره اجل ادباء اليمن و افاضلها و فقهائها و اماثلها البليغ
١٢١ النحرير ذو الكلم النوابغ الشيخ على ابن ابى بكر الصائغ
من نظم العالم الفاضل الذى يدل كلامه على كماله و بيانه على
تفرده بين امثاله الشيخ محمد احمد النجار الكريم النجار معلم
النحو فى مدرسة بولاق واحد خدمة العلم بالجامع الازهر المشرق
١٢٤ بالعلوم على جميع الامصار
١٢٨ من نظم الاديب النحرير الحسيب الخطير خليل افندى البربير
من نظم من سبق فى حلبة الادب واقر بفضله علماء العجم
و العرب العالم الاديب الفاضل الكريم النجار الشيخ محمد النجار
١٢٩ معلم العربية فى مدرسة بولاق
من نظم من تحلى الطروس بنظمه وتجلى الدروس بعلمه الشيخ
١٣١ يوسف افندى النبهانى الجرماوى من لوآء عكا
من نظم عمدة العلمآء الافاضل و قدوة الكرمآء الاماثل الشيخ محمد
١٣٣ بيرم ناظر الاوقاف فى تونس

صحيفة

من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل الشيخ عبدالله بن محمد بن
١٣٤ فرج من اماثل البصرة
من نظم عمدة الافاضل حاوى المحامد والفضائل الفصيح المقال
١٣٥ الحميد الخلال الشيخ على الرشيد من اكابر البصرة
من نظم من حل من ذروة البلاغة اعلاها وابرز من القوافى
احلاها واغلاهـا ذى القريحة العتيدة والبديهـة السديدة
١٣٧ المتدفق كلامه بالبيان والمعانى الشيخ يوسف افندى النبهانى
من نظم بحر العلم الزاخر وبدر الادب الزاهر العالم النحرير
١٤٠ السيد عمر البربير
من نظم من تزدهى القوافى بنظمه وتزدهر الصحائف بعلمه
١٤٢ الشيخ عبد المجيد افندى النقشبندى من افاضل دمشق الشام
من نظم من جاء فى حلبة الادب مجليا وبزواهر جواهر الفاظه
١٤٣ لصحف العلم محليا الفاضل النحرير السيد خليل البربير
وقال ايضا العلامة الشيخ يوسف افندى النبهانى عن لسان
١٤٤ الجوائب لانه يراها من اعز المطالب وانفس الرغائب
من نظم البـارع ذى الافادة والاجاده السيد احمد افندى
١٤٦ رشدى زاده من افاضل كربلا فى ضمن رساله اعجب بها الملا
» مما ارتجله البارع فى كل فن السيد سعد الدين من علماء اليمن
من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فضله وقدره الحبر الخطير
١٤٨ السيد خليل البربير
من نظم ساعر اليمن الاتفق فى كل علم وفن الدى له من نظم
القوافى اصدق شاهد على فضله الوافى الشيخ الجليل السيد

صحيفة

ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوى الحسينى
« ١٤٩ الحضرمى
١٥٠ من نظم الفاضل النحرير السيد خليل افندي البربير
من نظم من علا كلامه علو قدره و جلى في حلبة الادب
١٥١ في نظمه و نثره السيد نعمان افندى آلوسى زاده
من نظم الشاعر المجيد الذى يزرى كلامه بالعقد الفريد سليمان
« افندى الصولى
من نظم من زانت قوافيه الطروس وطابت بذكر بدائعه
١٥٢ النفوس عبد الله افندى كحيل
من نظم من اذا قال ابدع في المقال واذا خط جاء بالسحر
الحلال العالم النحرير المحرر الشيخ محمد صالح افندى المنير من
١٥٣ اماثل دمشق الشام
من نظم الاديب البارع ذى البداهه و البدائع عبد الغنى افندى
١٥٤ الحمصى حفيد المرحوم العلامة الشيخ امين افندى الجندى
من نظم من تنقاد ابيانه المعانى و تعنو لبراعته بديع الالفاظ
و المبانى العالم النحرير الشيخ طاهر افندى ابن مفتى المالكية
١٥٦ الشيخ صالح المغربى الدمشقى
١٥٩ من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فخر الشيخ محمد صالح المنير
من نظم العلم المفرد الذى انسى فضله ذكر الذهبى و السبكى
١٦١ الشيخ احمد افندى المكى
من نظم من يخجل الدر نظمه ونثره و يغلب المفاخر فخره

صحيفة

السيد مصطفى افندى بن الكريم الفاضل مصطفى افندى
١٦٢ الطرابلسى
من نظم الاستاذ العلامة الشهير المجلى فى حلبة التحبير والتحرير
١٦٣ الحبر النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير
من نظم الالمعى الاديب الاصمعى الاريب نعمان افندى
١٦٤ ابى شعر
من نظم من عنت له المعالى والمعانى فطاب له منها المجانى
١٦٥ والمهانى الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم جوهر من افاضل جدة
من نظم الاديب الفاضل كريم الاخلاق والشمائل الشيخ
١٦٦ عبد الرحمن افندى الرفاعى الحلبى نجل العلامة الشيخ شمس الدين
١٦٧ قصيدة من بعض الافاضل فاتنا اسم ناظمها الفاضل
من نظم البارع المجيد المجدى المفيد المسدى الشيخ محمد على
١٦٨ الهندى

الجزء الرابع

من

كنز الرغائب

في

منتخبات الجوائب

وهو يحتوى على

* القصائد التي نظمها افاضل العصر
* في مدح صاحب

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه مولى المواهب

طبع في مطبعة الجوائب

١٢٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من نظم الماجد اللوذعى الحسيب الالمعى
السيد حسين يمم من وجوه بيروت

* ان الجوائب بالاخبار قد شهدت * بالسبق فى كل ميدان لمعربها *
* من كل صفاكهة زوجين قد جمعت * فطاب واردها من طيب مشربها *
* يجوب دوما جهات الارض جالبة * اخبار مشرقها ارخ لمغربها *

سنة ١٢٧٨

من نظم الفاضل الاديب البليغ الاريب عن خواجكان
ديوان همايون احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى
ابن اخى المرحوم العلامة عبد الباقى افندى

* فارس الناس انت والكل راجل * عرفت فضلك العميم الافاضل *
* انت حليت جيد كل المعانى * بعدما جيد فضلها كان عاطل *
* انت بحر طمى بفضل وعلم * ما وجدنا لموجه من ساحل *
* انت بدر لك القلوب بروج * حسدتها على احتواها المنازل *
* انت قس الانشاء نظما ونثرا * راح يعنو لفضلها كل فاضل *
* ونثرا لجمان فى حسن انشا * ك لطفا لقد ملأت المحافل *
* ويراع الانشاء منك لقد را * ح ينادى بالفضل هل من يساجل *
* ومتى رمت نظم حر القوافى * جئت فى ذاك عاجلا غير آجل *
* سحرتنى الفاظك الغر حتى * خلتها من صفائها سحر بابل *
* كم نقلنا عما نقلت حديثا * حيث اصبحت للورى خير ناقل *

* من قديم ما زلت اهوى التلاقى * يوم كان البعاد بينى حائل *
* ولقد صغر اختيارى خبرى * حينما شمت منك حسن الشمائل *
* فلقائى مع الجناب المفدى * قد خلا عن وسائط ووسائل *
* غير ان الوداد فيك دعانى * ان اكن عن رحابك اليوم سائل *
* فابق واسلم ودم باسنى محل * ما تغنت على الغصون العنادل *

من نظم الاستاذ الجليل الرئيس النبيل السنيد عبد الله افندى الموصلى العمرى

* يا احمد الافعال يا * من فاخرت فيه الاماثل *
* فقت الافاضل والاكا * بر والاواخر والاوائل *
* انشأت شعرا فائقا * يهزا بازهار الحمائل *
* فى مدح من فضله * بهر العشائر والقبائل *
* الجوهر الفرد الذى * ما فى الانام له معادل *
* بحر من الآداب لا * كن ماله كالبحر ساحل *
* كل الانام الى معا * ليه اسارت بالانامل *
* هو كاتب الجريدة ال * اخبار يهديها رسائل *
* فتطوف فى البلدان ما * بين المجالس والمحافل *
* وعلى حذاقة ذهنه * فيها له اقوى دلائل *
* سحرت عقول اولى النهى * فكأن فيها سحر بابل *
* فى نظمه الزاهى الذى * سحبان فيه صار باقل *
* كالفرقدين كلا كما * قد حرزا كل الفضائل *
* اقريكما منى سلا * ما مع تحيات كوامل *
* تهدى على ايدى الصبا * سحرا واجنحة النسائم *

من نظم الجهبذ النحرير الفاضل الاديب الشهير ذى القدر العلى السيد شهاب الموصلى

* ارى الفرسان تكثر يوم عد * وانكما عليها فارسان *
* ويوم ملأتما الميدان فضلا * تبين انتما فرسا رهان *
* وفيه غزوتما مغزى بعيدا * بحيث لحقتما بالزبرقان *
* وبالنظر الحديد غداة باس * يخافكما ويخشى الاخشبان *
* ادارت منكما الاشعار راحا * شربناها باقداح الاذان *
* وتلك الراح والفضلاء تدرى * سوى الاسماع ليس لها اوانى *
* وانى لا يهمنى نشيد * ولا شعر وقد هيمتمانى *
* لقد اطربتما طربا مثنى * توحده المثالث والمثانى *
* وقد كنا نظن الفضل فذا * وحقكما اذا هو توأمان *
* وقد اطلعتما شهب القوافى * بآفاق المعالى والمعانى *
* رجونكما على انى شهاب * بشهبكما السوارى ترجمان *
* وكان تغزلى بالغيد يحلو * وذلك قبل ما غازلتمانى *
* على دار الخلافة من فروق * سلامى ما اضاء الفرقدان *
* وما فتكت سيوف النصر فيمن * عصى السلطان من قاص ودان *
* وما اتت الجوائب معلنات * تخبرنا بحادثة الزمان *

ومما نظمه ايضا الفاضل الالمعى احمد عزت افندى الموما اليه

* قال ابو الفواد احمد عزت * من ذاته بين ذويه عزت *
* العمرى نسبا ومحتدا * والموصلى منشأ ومولدا *
* حمدا لمن اذهب عنا كل هم * وكان بالاحشاء وهنا قد الم *
* واطيب الصلوة والتسليم * على الرسول المصطفى الكريم *
* واله وصحبه الكرام * خير البرايا قدوة الانام *
* وبعد فالمقصود من هذى الكلم * اظهار ماشاع وقدما قد علم *
* من اعتراضات الغوى برجيس * المنتمى الى حمى باريس *

* على جناب اللوذعى الماجد * الافضل الاعلم ذى المحامد *
* فارس ميدان الذكا والفهم * واوحد الناس بعلم الرسم *
* من لفظه يسكر منه السمع * وفضله به يقر الجمع *
* فانه اثبت فى الجوائب * مسئلا ليست من الغرائب *
* فردها ذاك الغوى عليه * من بعد ما ارسلها اليه *
* ساربها فى منهج التبكيت * ملتزما طريقة التشكيت *
* لكنه ما انصف المقالا * كلا ولا اصاب فيها قالا *
* هذا وقد امعنت فيها النظرا * فانشق فجر الحق لى واسفرا *
* ولاح كالصبح على عمود * منه تجلى الجيد فى عقود *
* قرطت اسماع ذوى الانصاف * منه بدر ميز عن اصداف *
* وها انا اشرع فى المقال * ازيل ما فيه من الاشكال *
* احكم ما بينهما بالعدل * وادفع الخصم بقول فصل *

المسئلة الاولى

* فارسنا حرر فى الجوائب * ان الحريرى ابا العجائب *
* نص على وصل ثمانمائة * خطا ولفظا مثل سمائه *
* بينهما فى درة الغواص * لكل دان علمها وقاص *
* فانكر البرجس ذاك انقلا * وعد فرض النقل فيها نقلا *
* هذا وقد طالعتها مرارا * فلاح لى فيها الهدى جهارا *
* بانه نص بها وحررا * ما لفظه بين الانام اشتهرا *
* ان ثلثمائة متصله * احرفها فى الخط لا منفصله *
* لكونهم قد حذفوا منها الالف * فالوصل فيها عوض عما حذف *
* فهذه العلة فى الوصل بها * فلا تكن فى وصلها منتبها *
* وانما فى الاصل ستمائه * سهرتها كانت بسدس مائه *
* فقلبوا السين لديهم تاء * واستوجبوا فى ذلك الثناء *
* وادغموا الحرفين بالتمام * فالوصل فيها عوض الادغام *

* فهـذه عبارة الحريرى * لخصتها منه بلا تغيير *
* وان برجيس لقد انكرها * لانه فيما ارى لم يرها *
* او اصبحت درته مفقوده * اوهذه ليست بها موجوده *
* لكنه يلزم من صوابه * دخوله فى البحث من ابوابه *
* بان يراعى اولا كل النسخ * فربما من بعضها هذا انفسخ *
* فانه ان لم يجدها فيها * ودل باديها على خافيها *
* فذلك الوقت اذا ما اعترضا * يودع فى الاحشاء نيران الغضا *
* لكنه سدد سهما و برى * فعاد يسرى خاسئا الى ورا *
* قد قالها الفصيح ابراهيم * الحيدرى الامجد الكريم *
* فى نسخة ينصر فيها الفارسا * اودع فيها دررا نفائسا *

المسئلة الثانية

* قد نقل الفارس فيما نقلا * وقد كسا الالفاظ منه حللا *
* بانما العلة فيما قدما * فصلا ووصلا مثلما قد علما *
* فالوصل والفصل بذى الحروف * مجرد التمييز والتخفيف *
* فانكر البرجيس ذاك واعترض * ولاح من تصحيحه اصل المرض *
* وقال يا فارس حاولت العلل * ليشتفى قلبك من هذى الغلل *
* ورمت تعليل الذى افتعلته * حتى يلوح الصدق فيما قلته *
* ظننا بان الفارس الهماما * من عنده قد رتب الكلاما *
* هذا وليس الحال مثلما ذكر * كلا ولا الفارس فيما قد سطر *
* مخالف فى نقله الصحيح * فالنقل مشروط على التصحيح *
* فقد روى اللفظ عن الهورينى * علامة الدنيا بكل حين *
* فانه حرر فى المطالع * بما طابقت الفاظه للواقع *
* بانها فى الاصل تركيب وان * تركيبها بالمزج عدا قد قرن *
* لكنهم ما وصلوا الا الذى * قد راح فى الاعداد يوما يحتذى *
* وذاك من ثلاثة لتسع * وقس على الست بوصل سبع *

* قال به الكل سوى الحريرى * قد خصها اثنين بالتحرير *
* يعنى بها ثلاثة وهى التى * مع مائة تمزج مثل ستة *
* بين تعيلاتها فى درته * ولم يجوز غيرها مع كثرته *
* لكنما اطلاقها عموم * وهو الذى الحق به يقوم *
* فانما اكثرهم قال بها * فكن لما اوضحته منتبها *

* المسألة الثالثة *

* قد ادعى البرجيس ان العلما * مؤخرا قد كان او مقدما *
* قد اجمعوا فى السر والاعلان * بانه عند اولى العرفان *
* ليس يصح حجة اذا روى * فى النحو ايراد الحديث النبوى *
* مستشهدا فيه على القواعد * فربما ياتى خلاف الوارد *
* وهذه دعوى لعمرى باطله * ومن حلى الآداب اضحت عاطله *
* نعم ابو حيان قد اسقطه * ولاح لى المقصود فيما خطه *
* ان ربما الراوى به لا يوثق * لفظا اذا اعجم منه المنطق *
* هذا وقد رد على مقاله * فزال كل الريب من اشكاله *
* قال ابن خلدون امام الفضلا * من فضله قد شاع مابين الملا *
* ان الاحاديث وان قيل لنا * لا يستفاد القطع منها علنا *
* لكن منها يستفاد الظن * تغلبا اذا استقام المتن *
* فالاصل فيها عدم التبديل * لا سيما فى الجرح والتعديل *
* هذا وقد قل به التمنى * معنى تناهى لفظه فى الحسن *
* ولا تجز تغيير متن وردا * بنقص او مرادف تعمدا *
* الا لمن يكون ذا عرفان * بما به احالة المعانى *
* هذا على اللفظ واما المعنى * جوزه الاعلى به والادنى *
* فهو الذى عليه اكثر السلف * وقائلا فى ذلك اغلب الخلف *
* فلينظر المنصف فيما قالا * فقد رايت البدر والهلالا *
* الى هنا قد وقف اليراع * عما به قد حصل النزاع *

* مختصرا من منطق الفصيح * من فضله يشرى بنقد الروح *

ومن نظمه ايضا

* هذى كؤس العسجد * ملئت بخمرة صرخد *
* ام غادة لوصالها * لطفا اشارت باليد *
* ام سجع ورقاء الحمى * يروى طريقة معبد *
* لا بل كتاب جاءنى * فى خير وقت اسعد *
* ففككت مسك ختامه * فكانه الورد الندى *
* ونشقت طيب عبيره * لما تعبق فى يدى *
* وقرأت من اسناده * خير الحديث المسند *
* قد كان حالك خطه * لنواظرى كالاثمد *
* وشى طراز حروفه * برصيع ومنضد *
* من راح فى حلل النكا * رم والفضائل يرتدى *
* الفارس المفضال من * فيه الفواضل تقتدى *
* مولاى يا من فضله * ازرى بفضل الفرقد *
* انت الذى شرفتنى * بتمدح وتفقد *
* آنستنى فى غربتى * بل كنت فيها مسعدى *
* ياسيدى انت الذى * اوحشتنى ياسيدى *

(ما الطف هذا البيت وارقه ولا سيما انه جاء جوابا لمطلع قصيدتى وذلك ان تقراه انت الذى يا سيدى اوحشتنى ياسيدى او انت الذى اوحشتنى اوحشتنى ياسيدى)

* انى ليمنع خاطرى * ذكر الغرام تجلدى *
* ام كيف اعدو حبكم * والحال انى من عدى *

(قال اشارة الى نسبنا الذى هو نسب حضرة الفاروق)

* قوم زكوا جرثومة * فهم كرام المحتد *

* قد طار فينا عنكم * طير الغراب الاسود *
* يجرى على متن البحا * ربعتهم اومنجد *
* والدهر هذا دأبه * مدن لنا فى مبعد *
* ان لم يفاجئ بالنوى * فى اليوم فاجأ فى الغد *
* شكرا لايديك التى * منها السحائب تجتدى *
* قد صيرت احرارنا * فى فضلها كالاعبد *
* فلانشرن قصائدا * تنبى بحسن المقصد *
* ولانصرن جوائبا * رغمت انوف المعتدى *
* يروى مناقب حسنها * من رائح او مغتد *
* فلانت تدرى اننى * رجل صدوق الموعد *
* ابدى موالاتى لمن * يبغى جميل تودد *
* لا زال فضلك مصدرا * منه افوز بمورد *

من نظم الفاضل الاديب المهذب الحسيب الشيخ عبد الرحمن افندى النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

* اعذار احور دبجت وجناته * اهدت لنا طيب الشذا نفحاته *
* للنجم فى الشمس المنيرة والضحى * من وجهه ابدت لنا شاماته *
* انشا الدخان بزخرف الخد الذى * بالنور حقا فصلت آياته *
* ام خط طرس جاء يهدينا الثنا * عمن زكت بين الانام صفاته *
* عن احمد الافعال فارس وقته * من ليس تدرك فى الورى غاياته *
* علامة الانشاء ذى الفضل الذى * عمت باحسان الثناء هباته *
* خدن المعارف والعوارف والذكا * واخو البديع تنظمت ابياته *
* ساق غايات بميدان الحجى * كثرت لطالب شاوه كبواته *
* هيهات يلحق فارسا فى شاوه * من قصرت فى سعيه خطواته *
* قد ضم شمل العلم حجر بيانه * وبه تجمع للمريد شتاته *

* نشر المعانى طى طرس اطائف * احات طباقا للبديع بناته *
* جلى بكل فضيلة متقدما * من كان صلت فى العلوم ظباته *
* واوابد العلياء قيد فكره * بطليق نطق لا تفل شباته *
* قصرت يدا ثانيه عند عندما * طالت بحر المعتدين قناته *
* انشا الجوائب فانتشت منها الورى * بمدام لطف قد صفت كاساته *
* ابت التشبث بالاراجيف التى * كثرت بواضع اصلها زلاته *
* صدقت بما تروبه من اخبارها * رغما لمن ابت الصواب رواته *
* فهلم يا اهل الفضائل والحجى * لصحيح نقل قد علا اثباته *
* وردوا مناهل من جوائب احمد * فهو الذى تهدى الورى اياته *
* ودعوا حديث خرافة من جاهل * طالت على نيل المنى حسراته *
* من اين للعصفور لقط الحب من * زرع البيان ودون ذاك بزاته *
* يامن به دار الخلافة قد زهت * وسمت بمصباح الدكا مشكاته *
* مرآة ذاتك قد صفت فامامها * كل على حسب الطبيعة ذاته *
* ويرى الامور على خلاف الاحسن من * صدئت لدى نظر العلى مرآته *
* عد بالصواب على عوائدك التى * تركت بها للمعتدى عاداته *
* اهديتنا دررا تنظم العلى * عقد بها تزهو به لبانه *
* لا زال حاسدك الغبى مقصرا * عن سكنات فضلك دونها حركاته *
* ما قام يهديك البدائع منصف * حسنت بمدحك فى الورى حسناته *

من نظم العلامة النحرير الاستاذ الشهير
الشيخ يوسف اسندى الاسير

* تحيى فى الصباح على الصبوح * فتحيى فى محياها الملبح *
* وتجلو الراح راحتها فتجلو * ولا يجلو الصبوح بلا صبيح *
* وتبسم اذ تعاطيها فيبدو * بعض منها سنا البرق الملبح *
* اذا سئل الضحى عن ثغر * غزالته يشير اليها ويوحى *

* متى غربت عرا ليلى جنون * وابدل بشر يومى بالكلوح *
* وان يخطر على قلبى نواها * نوى معها الرحيل الى النزيح *
* واقضى ان تصد ولو دلالا * وان وصلت ترد الى روحى *
* وفى فرق الفراق وان تصلنى * كنوف الفقر فى قلب الصحيح *
* فما انا ان وصلت ارى ارتياحا * وما انا ان هجرت بمستريح *
* اسير مطلقها انا فى هواها * ولا ارضى باطلاق مريح *
* وان جرحت فلاحرج عليها * بجرحى وهى ذات حجا رجيح *
* بذا حكم الهوى من كان يهوى * فلا يطلب قصاصا بالجروح *
* ولى فى شرحه شرح رقيق ال * حواشى قد حوى كل الشروح *
* فتاليه يقدم فى المعالى * كاحمد فارس اهل المديح *
* هو العلم الشهير بكل قطر * له الاعلام تشهد بالرجوح *
* ومنه له شهود العدل فضلا * عن الاشهاد بالفضل الصريح *
* وما كان الشهود به عدولا * فان جحوده مبدى الفضوح *
* لعل البعض يجحد ذلك مزحا * والا فهو صبح فى الفضوح *
* فاحمد فارس بحر لديه ال * جوارى المنشئات كفلك نوح *
* جوائبه تجوب الارض طرا * فتوعى كل فائدة وتوحى *
* هى الشمس المضيئة حيث تبدو * وكيف النجم يظهر عند يوح *

(ما الطف هذا التلميح وما ادقه فامعن النظر فيه يجل لك خافيه)

* اذا ما رامها قرن كفاحا * فليس لها لعمرك بالكفيح *
* فكان كناطح صخرا واعشى * يرى الزرقاء ذات عشى قبيح *
* وان تليت تلاها كل مدح * لاحمدها ومنشئها الفصيح *
* بليغ لايجاريه بليغ * ويبلغ من علاه سوى السفوح *
* اذا اقترحت قريحته مقالا * ونت عنه روية ذى القروح *
* اليه تحيتى تهدى دواما * ودام بعيشه الرغد الفسيح *

من نظم العالم الاديب الفاضل الاريب
الشيخ عبد الله فيضى افندى الموصلى

* لله درك فارس الشـــــدياق * حيث اشتهرت بســـائر الافاق *
* بمـآثر ومناقب ومعـــــارف * وفضائل ومـكارم الاخلاق *
* قد اثبتت لك فى القلوب محبـة * فبها استحقيت الثناء الباقى *
* وبخدمة السلطان حزت فضيلة * وعلى سواك سموت باستحقـاق *
* غنت بمدحـك فى العراق حمـائم * طربت بذاك مسـامع العشـاق *
* حسدت عليك السمع منـا اعين * باتت مسهـدة من الاشـواق *
* ومزقت عنـد السمـاع حواسد * حنقـا عليـك تمـزق الاوراق *
* راموا الوصول الى علاك ليرتقوا * فتسفلـــوا وبقيت انت الراقى *
* وتراهمـو قد نكست اعلامهم * ورؤسـهم ثقلت من الاطـراق *
* شتـان ما بين البرية ظـــالـع * وضليع ثغر واسـع الاشـداق *
* يروى الفصاحة فى عذوبة منطق * عذبت مذاقته عـلى الاذواق *
* وبدت صحـائفه بـكل عجيبة * فى الكون مثل الشمس بالاشراق *
* فلقد حويت من الفنون عجـائبـا * لله درك فارس الشـــــدياق *

من نظـم اللوذعى الاديب البليغ اللبيب
احمد سامى افندى الموصلى

* خلنى ياصاح من وصف الاغانى * واعفـنى عن ذكر مرآة الزمان *
* واجل لحظـك فى روض نمـا * عن بديع الفرس فى حسن بيـان *
* روض ابداع عـلى افنـــانه * صادحات تغنى عن صوت المثانى *
* مفـرد سرحت فيـه ناظرى * فزهى ما بين جنـــات ثمـــان *
* ما شذا الزهر تلقـاه الصـــا * سحـرا اعبـق من تلك المعـانى *
* طربى من راح تصريعـــاته * طرب النشـوان من خمـــرة حان *

* فى خيام اللفظ من مضمونه * كاعبات تزرى بالحور الحسان *
* قاصرات الطرف عنها قاصر * مبلغ الشأو من الفكر المدانى *
* شهب الالفاظ منه رجمت * من شياطين الاعادى كل جانى *
* اطلعتها فكرة من فاضل * فقد الدهر له بالفضل ثانى *
* فارس امضى من السيف الى * مأخذ الارواح من جسم الجبان *
* هو عضب قاطع فى حده * سطوة الباغى بتعريض اللسان *
* قل لمن ينهق فى باريس قد * شاقك الغى الى حتف مهان *
* ورماك الجهل من ورطته * أيها الاحمق فى اقصى مكان *
* وعداك الرشد يا هذا الذى * جئته معترضا بالهذيان *
* ان تكن تطعن فى ملتنا * فغشاء الغى كفار العيان *
* نحمد الله على ان لنا * ملكا اعلى سلاطين الزمان *
* قهرمان الماء والطين فلا * تخضع الدنيا لغير القهرمان *
* ايد الدين واسمى سمكه * فرسا التأسيس منه والمبانى *
* واعز الملك فى اسمره * ابيض الغرة وضاح الجنان *
* وينشر العدل من رحمته * عدله عم الاقاصى والادانى *
* ملك مالك اقطار الدنا * قاهر الباغى ومردى كل جانى *
* هو مولى لسلاطين الورى * والربى تنحط عن شم الرعان *
* نور الكون سنا غرته * عادل لا زال موصول التهانى *
* ان ذا القرنين مع سطوته * بمعاليه بعيد الاقتران *
* بسطوع النور من طلعته * يشرق العالم آنا بعد آن *
* جنده المنصور خفاق اللوا * منه نصر الله فى الميدان دانى *
* ترتوى ارماحهم يوم الوغى * من بحور بدم احمر قانى *
* هم نجوم فى سما دولته * يستضا فيهم بليل الحدثان *
* دولة خصت باشتات العلا * فزها من روضها زهر الامانى *
* كل من حل حمى ساحتها * دام موفور هناء وامان *

* مالســـابور ودارا شوكة * مثلها كلا ولا آل كيان *
* تسحب الدنيا بها اعجابها * فتباهى السبع من غير توانى *
* كم اقالت بحماهـــا دولة * شفها اسقم بماضى الدوران *
* جفلت غيهب غم بزهـــا * وكذا النجب فى انقاذ عانى *
* اعرقت فى المجد فامتـــد الى * منكب العوق منها الساعدان *
* ظلها ضاف وغصن المجتدى * من ندى دوحتها حلو المجانى *
* جعـــل الله جاهـــا دائما * باتصال النصر معمور المعانى *
* فلها الصدر فوأد ولهـــا * آصف الـــدولة عالى نيران *
* ولها الكاهل من ارائه * تقطع الباطل بالعضب اليمانى *
* سادة فى كل ميدان لهم * صولة الضيغم فى الحرب العوان *
* كيف اغراك هوى الغى الى * صدمة الآساد يا وغد الزمان *
* خذ من الفارس ما يأتى به * تكتفى عن حر طعنات السنان *
* واذا عدت فهيئ عنقـــا * تلتقى صفع نعال بالهوان *
* ان من عارضتـــه مجترئا * فارس المضمار موار العنان *
* فعـــانيه اذا ما برزت * بحلاها تخجل العقد اليمانى *
* عن بديع اللفظ من تنظيرهـــا * عاجز فكر البديع الهمدانى *
* عبقرى الطبع من اشراقه * نور الافكار بادى اللمعان *

من نظم العالم الفاضل المذنب الكامل
السيد عبد الله فيضى افندى الموصلى

* الحمد لله الذى حبانا * طريقة التوحيد واجتبانا *
* وعدنا من حزب اهل الحق * متابعين من اتى بالصدق *
* محمد خاتم كل الرسل * وصحبه الكرام اهل الفضل *
* وبعد فالمخلص عبد الله * مسلسل الشوق بلا تناهى *
* يهدى الى حضرتك السلاما * تحمله ريح الصبا دواما *

* وان تسل تعطفا عن حاله * فان شكر الله رأس ماله *
* ينكره على التواخى منك له * فان ذاك نعمة مجمله *
* وانه فى غاية الاشواق * يرجو الاله ساعة التلاقى *
* وبينما قد كان بانتظار * مرتقبا لاطيب الاخبار *
* اذ وردت شقتكم اليه * فيها الثنا من فضلكم عليه *
* شكرا لها قام على الاقدام * مفتخرا بها على الاقوام *
* متحونة بكل لفظ رائق * دل على عظيم فضل فائق *
* مما بها من حسن نثر معجب * وسبك نظم العقول مطرب *
* ضمخنى من نشرها العبير * فكدت من مسرتى اطير *
* وكانت اذ وافت على منزلى * اشهى لدى من رحيق سلسل *
* حبابها كالانجم السوارى * شعاعها يذهب بالابصار *
* دارت براحات فتاة غاية * ممزوجة من ريق ثغر حاليه *
* من كفها قد سقت الندامى * فاصبحوا من طيبها هياما *
* اذ انها من اكبر الايادى * عندى بلا ريب ولا عناد *
* اسديت لى فى طيها معروفا * جازيتنى فى واحدى الوفا *
* وها انا اسير ذاك الفضل * معترف بعظم ذاك الطول *
* واظهر التعظيم والتبجيلا * واعرف الاحسان والجميلا *
* وانكر الصنيع طول الدهر * من ساحة البحر البعيد الغور *
* من لم يزل فى روضة العلوم * يرتع فى المنثور والمنظوم *
* يقطف منها يانع العجائب * يودعها كالكنز فى الجوائب *
* حتى غدت مرصوصة الفوائد * قد رصعت نفائس الفرائد *
* حل بها جيد اولى الفضائل * مما حوت من درر المسائل *
* سارت بها فى سائر الاقطار * كانها البدر المنير السارى *
* حاوية تحل فى المنازل * وتقطع البعيد للمراحل *
* تنزل دوما مشرقا ومغربا * ترى لها من غير شك رقبا *

* يلتمسون الخبر الجديدا * فتخبر القريب والبعيدا *
* بما جرى من سائر الاخبار * من حادثات الدهر فى الاقطار *
* تخالها اذ وافت الاقواما * كاسات خمر بيدى الندامى *
* مرفوعة بالكف كالمرآة * ينظر فيها معشر الثقات *
* يشاهدون الرقم فى السطور * كانه الوشم على الصدور *
* قد شعشع النور بصفحتيها * فقبلوا بالعين وجنتيها *
* فيالها جوائب الاخبار * مملوة من غرر الآثار *
* تنبيك عن وقائع الآفاق * بحسن لفظ طيب المذاق *
* قد انطوت على علوم جمة * فيها انتفاع لجميع الامة *
* كم صيرت علومها الجليلة * افكار قوم بغتة صقيلة *
* وجلت من عالم وفاضل * وايقظت من نائم وغافل *
* فانتبهوا للقصد والمرام * وباشروا المطلوب بالاقدام *
* ومبهم الامر من الامور * يغدو بها فى غاية الظهور *
* قد حيرتها كفك الخضيبه * من نكت غريبة عجيبة *
* سبقت يافارس اهل العصر * بما وصفت من رقيق الفكر *
* قرت بهذا جملة الفحول * كما شهدناه من النقول *
* بانك الفريد فى الفضائل * يغبطك الجل من الاماثل *
* فليهنك التوفيق والايمان * ولعداك البعد والخذلان *
* كم حاولوا نقصك بالبهتان * فابعدوا بالذل والخسران *
* انى يدانوك بسيف اوقلم * اوبفنون من علوم اوكرم *
* ام هل يقاس فارس براجل * ام هل يقاس عالم بجاهل *
* فخصصن نفسك بالسلام * عنى مدى الدهور والاعوام *
* والحمد للمولى على التمام * فى مبدا النظم وفى الختام *

مما كتبه العلامة النحرير الاستاذ الشهير
الشيخ عبد الهادى بحا الابيارى

سلام انضر من النضار * وازهر من الزهرة فى الاسحار * بل ابلج من البدور * وابهج من حدائق الزهور * وارق من نسمات الصبا * واشرق من ايام الصبا * وتحيات تتارج بارجها الارجا * وتتروح براح الارتياح اليها ارباب الشجا * مشمولة بشمول ثناء تثنى مناكب ارباب الالباب * مغمورة بثنائها كالشمس ليس دونها حجاب * الى حضرة حامى حقيقة الادب وفارسها * ومربى حديقة العلم وغارسها * (الى ان قال) وبعد فقد ورد على من بيان بنانك ماتنتعش به الصدور والاشباح * وتتروح به النفوس بل تحيى به القلوب والارواح * ومن فرائد بلاغتك ما جمع من فوائد البراعة كل شارده * حتى ظلت ارباب الالباب لسماع آيات بيان البينات راكعة ساجده * فما احسن ذلك النظم الذى نظم شمل البدائع * وجمع اشتات جوامع الكلم فياله من مفرد جامع * ولقد عجبت كيف جرى منشئه فى ميدان الادب وما عثر * وسرى فكره الثاقب فى طريق المجرة حتى جمع كواكبها فى مهارقه وحشر * ورقى الى الانجم الزاهرات فاقتحم على الثريا رواقها * وفصم عن الجوزآء نطاقها * واستباح حرم السماء فاتى بالخنس قبيلا * وجاء بالنسرين قودا وتذليلا * بل حشر الكواكب والافلاك * وبعثها نحوى منظومة فى ابهج الاسلاك * مودعة فى رسالة هى مغارس اشجار الادب * ومعادن ذهب البلاغة الذى يفوق على الذهب * شعر

* اخريدة فى حلة من سندس * ام شمس حسن فوق غصن اميس *
* ام روضة ادواحها من جوهر * رطب وثوب غصونها من سندس *
* ام ظبية لعسا تميس بقاعة * وعسا ليسة محجب متهبرس *
* ام هذه درر يتيمات غدت * منظومة فى سمط ذاك القرطس *

* لا بل عروس بلاغة وردت تتيه من البراعة فى صدار اطلس *
* لا بل طروس فصاحة وسطور آداب تحار بها عقول الكيس *
* لا بل صحيفتك البديعة مذ بدت * اهدت لنا روض البديع المونس *
* احسن بها من روضة فى ربوة * من فضة يا حسن هذا المغرس *
* وردت وجسمى ناحل ومدامعى * تجرى بعندم ادمع متجنس *
* وردت فحيتنى بحسن تحية * اجلت من الباسا غيهب حندس *
* وردت فاحيت ميت الاحيا بما * نشرت عليه من سرور الانفس *
* وردت فاجمل نظمها عقد الجمان ونثرها زهر الجوارى الكنس *
* وردت فخلت سطورها تكتيب صدر مايحة بمداد مسك انفس *

لبعض شعرآء تونس وهو مما طبع فى عدد ١٥٨ من الجوائب نقلا عن صحيفة طبعت فى المطبعة التونسية

* كذبتك نفس غابت بك كاذبا * فى تصيب واصغراك تكاذبا *
* لا غرو فى قلب الحقائق منك اذ * سبخى سنحك قد يحيل الواجبا *
* ادعى برجيس السمآء تبينا * فالليث ضم ضراغما وعنا كبا *
* لا ينزل البرجيس ان تدعى به * كلا ولا يعلى شواك التاربا *
* يامقحما بمحاضر الآداب سخريه لكيما تستدر مكاسبا *
* اتطفلا وتوغلا وتصدرا * ثم ارقى لان تساجل آدبا *
* هيهات يصبح كاسيا بمروءة * من بات من زيف السفاهة كاسبا *
* كم ذا تراوغ يا ثعالة فارسا * جابت جوائبه السبيل اللاحبا *
* تخفى هراءك فى مرآء ظاهر * كالمستقئ من الحمار تثاوبا *
* شرد بنفسك حيث شئت فانما * فى ثلبها لازلت ويلك دائبا *
* اغبن بصفقة بائع حوباءه * بثمالة ما ان تروى شاربا *
* يا اقرعا تستن فى مخمار من * قادت جوائبه الفنون جنائبا *
* يا غائبا لا زلت ذا غين بلا * عين فكيف زعمت نفسك عائبا *

* لا تحسبن جميع ما تاتى به * الا سرابا فى المجاهل سارب *
* وهم يخيل وليس يشغل حيزا * اتراه يزحم ويك بحرا زاخرا *
* يا نابحا بدر الجوائب انما * فى نوره نكست طلك ناحبا *
* ومن استطال لعلم شى فوقه * جهل الذى من تحته وتكالبا *
* كاد انتهافت ان يخيلك هازئا * وهوى النجى ان يخيلك كاعبا *

. . . . .

* تعسا لجدك اى طوق معرة * مطوقته يلوى بليتك ساحبا *
* اسلمت نفسك راغبا فى فتنة * تثنى عن الاسلام مثلك راهبا *
* فغدوت من كل الجوانب لاقيا * خزيا ومنتظرا عذابا واصبا *
* ما فى اديمك من مصح يدرى * لكن اطيل لك الدماء شراجبا *
* وهويت اسفل سافلين فلم تكد * تهوى لمهواك الرجوم صوائبا *
* لاتحسب الامهال عن بقيا فما * امهلت الا كى تزيد مثالبا *
* ولسوف توثبك الجراءة فينة * وثب الفراش لان تصادف ثاقبا *

وقال آخر من ادباء تونس نقلا عن الصحيفة المذكورة

* لقد طاب فى الافاق نشر الجوائب * فحفت بشكر من جميع الجوانب *
* وخصت باقبال من الناس كلهم * لما اودعته من فنون الغرائب *
* احاطت باخبار الزمان كانها * قبول الليالى الوالدات العجائب *
* سبتنا بمغناطيس لفظ مهذب * بلبغ حديدات البصائر جاذب *
* فوائدها عمت وخصت فلن ترى * اخا مسكة فى طرسها غير راغب *
* محت رجس البرجيس مع رين مرتن * فرنت لها الزنى بقلب وقالب *
* وحاكت يد حاكت برود بيانها * على كل جرنال نسيج العناكب *
* ولا غروان كانت حقيبة فارس * بها خير ما يلفى بطى الحقائب *
* وقادت بارسان البراهين من غدا * عن الحق والانصاف ينأى بجانب *

من نظم العلامة الاستاذ السيد طه السنوى البغدادى

* اذا رمت جوبا للبلاد جميعها * وانت مقيم فاحتفل بالجوائب *
* فكم جيش هم قارعته وما بدا * بهن فلول من قراع الكتائب *
* ومن بات يستقصى الجوائب لم يقل * اعيدوا صباحى فهو عند الحبائب *

من نظم الاستاذ العلامة النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير

* الذ حديث ما روته الحبائب * واعذبه ماقد حوته الجوائب *
* صحائف نمنمها لاحمد فارس * وماهو الا البحر وهى السحائب *
* احاديث شتى نظمت فى صحيفة * كعقد لآل والطروس ترائب *
* فرائد در من فوائدها بدت * وابكار افكار حسان غرائب *
* هى البرج زانته الكواكب فى العلا * او البرج حلته العذارى الكواعب *
* وتحسب من لطف الفنون خميلة * جميلة افنان وفيها الاطايب *
* ويكرم مثواها لدى كل فاضل * وفيها لكل العالمين رغائب *
* لقد طبعت قصدا على الصدق فانجلت * بها عن خفيات الامور غياهب *
* رقيقة لفظ حرة عربية * مهذبة ما شانها قط عائب *
* فقل لحسود رام ادراك شأوها * تنكب والا قطرتك المناكب *
* بديع المعانى ربها غير انه * لقس اياد فى الفصاحة غالب *
* اذ اسفرت جلت معارفها كما * ترى لك من ذاك النقاب مناقب *
* لها يخطب القول الانيق وضده * كحابط ليل او به هو حاطب *
* وما هو الا الشمس عم ضياؤها * واما سواه ان سموا فكواكب *
* اذا شاء انشاء فلله دره * يرى الدر فيه والدرارى الثواقب *
* وتسكن فى ابيات شعر نظامه * عقائل غيد بالعقول لواعب *

* وكل القوافى واقفات لامره * فيختار منهن التى هو طالب *
* كذاك غدت كل الفواصل طوعه * رقائبها تجلى له فيكاتب *
* اديب غدا الشعر الجميل شعاره * وينثر المنثور اذ هو كاتب *
* فلا تطلبوا يا حاسديه لحاقه * فذاك محال والمزايا مواهب *
* ولا تطمعوا ان تغلبوا فى جداله * تجدلكم منه ليوث غوالب *
* همام تسمى فارسا عن تفرس * فذا الاسم فى هذا المسمى مناسب *
* فلا زال فى افق العلا بكماله * منارقنا تثنى كذاك المغارب *

من نظم الاديب اللوذعى النجيب العقبرى حنا بك

الاسعد من مامورى متصرفية جبل لبنان

* يا جانبا جاب فى جنحيه ما رغبت * اذهان آل النهى من كل مرغوب *
* علما وفضلا وانباء مصححة * راقت رواياتها فى حسن اسلوب *
* يروى الاحاديث بالافصاح مسندة * تروى قلوبا باجلا كل محجوب *
* لا زال منشئه رب القريض كما * لغيره النثر اضحى غير مريوب *
* يا فارس الفضل سباق الرهان على * دليار عدو طويل الباع يعبوب *
* انت الفصيح البليغ الشاعر العلم ال * فرد الحرى بوصف غير مكذوب *
* فاسلم لال الحجى بحرا يفيض لهم * معنى يعيض النهى عن كل مطلوب *

من نظم الاديب البليغ النحرير

احمد عزت افندى

* ان الجوائب قد اتت بثمارها * ينبى لسان الفضل عن اخبارها *
* ففضضت حسن ختامها فكانه * مسك تضوع من شميم عرارها *
* وفككتها بيد المسرة والهنا * مثل الحسان فككت عن ازرارها *
* جاءت يراوحها الكمال كعادة * بين الرياض تجر فضل ازارها *
* قد هاجرت نحوى فكنت بفضلها * شغف الفواد وكنت من انصارها *

* هى روضه بالفضل باكرها الحيا * فزهت بوابلها وفى ازهارها *
* فهصرت غصن القد من الفاتها * وجنت حلو اللفظ من اثمارها *
* فلكم روت فى سحرها عن بابل * وبرقة الالفاظ عن مهيارها *
* قد اسفرت عن كل معنى رائق * مثل الصباح تلوح فى اسفارها *
* لازال ياخذ بالنواظر نورها * وينسب فى الاعداه لاعج نارها *
* هذى الاحاديث الحسان وانها * تروى عن الدنيا وعن اعصارها *
* ان انجدت تثنى على عدنانها * او اتهمت تروى حديث نزارها *
* راجت لدى كل البلاد فاصبحت * فضلاء هذا العصر من تجارها *
* قد افتهت كف حبر فاضل * فرت لها الادباء فى اثارها *
* شهدت لمنشئها بفضل كماله * لما استبان الفضل فى اسفارها *
* هو فارس الدنيا الذى افتخرت به * وبفضله المعمور من اقطارها *
* مصوبة من لفظه بعبارة * يحلو لسامعها ثنا تكرارها *
* خط كليلات السعود تنسابت * نسماتها باللطف مع اسحارها *
* فرد يسير بكل قطر ذكره * ان النجوم تفوق فى سيارها *
* فاسنة الاقلام فى تحبيره * نكصت لها الاعدا على ادبارها *
* يا من بنوا الاداب فيه تفاخرت * وصغت بمجده الى سمارها *
* انت الذى اعيى الورى انشاؤه * مذ حسنه ما مر فى افكارها *
* والدولة العلياء لما ايقنت * فى ذاتك العليا وفى مقدارها *
* جعلتك تحت جناحها فى ذروة * نسر السماء يلوح من اوكارها *
* فتذكرت نعماها وفلت بظلها * ووقفت من حزم على اسرارها *
* وغدوت مقبولا لدى وكلائها * وبرحت مشهورا لدى امصارها *
* لازالت الايام تولك المنى * مع من تحب بليلها ونهارها *

من نظم الفاضل الاديب اللاوذعى سامى افندى الموصلى

* يافارس الآداب انك فاضل * وبكل مكرمة حويت قسين *

* يقلوك ذو حسد تضمن صدره * غلا فهاهو بانشقاء لعين *
* يرجو مكانك والثريا دونه * وحماك من نقص يشين مصون *
* غي تعنى ناظريه وجنة * سلب نهاه والجنون فنون *
* فخذ الذي اداية وهو مبرهن * فيه لاصحاب النهى تبيين *
* ما خادم السلطان وهو مكرم * كتويم القسيس وهو مهين *

من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندي الفاروقي الموصلي

* تعسا لبؤس الحظ فانه * في سهل اطول المدى مرهون *
* عميت بصيرته فصح اكمهها * واغر فه من انكار عون *
* كالفارس المعضال رب محامد * هي في رقاب العالمين ديون *
* فالنظم منه جوهر متضد * والنثر منه لؤلؤ مكنون *
* سعر حكى السحر الحلال وانه * سعر عن السحر المبين مبين *
* ان ارعف القلم القصير بكفه * طال البنان له وفنون *
* فانا الى زات حسن حديثه * وال لقاء زعزة وحنين *

من نظم الاديب المهيب احمد سعدي افندي الموصلي

* مولاي احمد فارس الشيم لدى * بسط علاه انباء عنا الغيب *
* شرح الاله الصدر منك فرائه * نيلان فز بالسعود مذهب *
* لولم يكن للفضل صدرك مشرقا * لم يبد في المعالي كوكب *

من نظم الاديب المهيب

* ابى لي الا مدح الجوائب سلك * تحدر من واذى ما تحدرا *

* فكم سرني منها حديث كانه * عقود جمان في نحور الكواعب *
* تناقلها الركبان في كل وجهة * وساعدها التوفيق من كل جانب *
* لقد اصمت الاعداآ تونات نثرها * كما اصمت الاحشاء نون الحواجب *
* تصاحبني طول النهار وفي الدجى * تسامرني والليل مرخى الذوائب *
* حكى خطها في ليله ونهاره * بياض العطايا في سواد المطالب *
* تحييك في اخبار اقوام عصرنا * وتاتيك في تزويدها بالغرائب *
* فاحرى بان تدعى بما قد تضمنت * من الخبر المأثور ام العجائب *
* لقد حبرتها كف فرد مبجل * كريم السجايا بل جليل المناقب *
* هو الفارس المفضال رب بلاغة * خبير بصير في امور العواقب *
* رسائله مشحونة بفضائل * على منهج الاعداآ كالنجم ثاقب *
* لدى نوره شمت الهدى لا بناره * ونور سواه مثل نار الحباحب *
* ابى الله الا ان اهيم بحبه * وسمح انتياقي لا يصيخ لعاتب *
* خليلي على مر الزمان ومالكي * وخلي على بعد المزار وصاحبي *
* الى ذكره يهفو الفواد كانه * على بعد ميلادي اعز اقاربي *
* فلا زال في كل المشارق قدوة * كما انه طود الهدى في المغارب *

مما حرره العلامة الاستاذ الشيخ احمد عبد

الرحيم مدرس التراجم المصرية

ان خير معشر * من تصدى لعلم ينشر * وبديعة يبديها * ورقيقة يهديها
وحكمة يفيدها * ونكتة يريدها * وملحة يقتطفها * وطرفة يستطرفها
ونادرة يوردها * وشاردة يقيدها * وغريبة يقررها * ومريبة يحررها *
وعجمية يعربها * وعربية يقربها * ونصيحة فصيحة * عن قريحة صحيحة
وفطرة نقادة * وفطنة وقادة * وفهم صائب * وفكر ثاقب * باحاديث حسنة
مرفوعة * اسانيدها غير مقطوعة * وعبارتها مهذبة * واشاراتها
مستعذبة * تاقفها الطباع * وتشربها الاسماع * فيسكر بها الجليس *

ويشكر لها الانيس * وتكون له طبا * ولو زارت غبا * وتصبح فى جبين الدهر غره * وفى العقد الثمين خير دره * وللعيون قره * وللنفوس مسره * والعوارف ابتهاجا * والمعارف رواجا * فلا غرو ان يسير بسيرة كتابها الركبان جائبة مع الجوائب * ويكبر سيت ناظم عقدها الفريد فهو الذى تشد الرحال اليه من كل الجوانب * واليقظان اذا همدأت العيون فهو لها امجد حارس * والمقدام الى مضمارها اذا احجم الغير فهو احمد فارس * سحب الفضل عليه ذيول مطارفه * فكان افضل اللغات بعض فنونه ومعارفه * ولولا انه شمس الافق يترقى فى سموات رتب الكمال لما استنار * بنور طلعته طبقتها الرابعة حتى ازدهت على رابعة النهار * ولعمرى انها الاولى يقصر عنها التهانى * من حيث هى من الباب العالى السلطانى * المفتوح للوافدين لا سيما هذا المهذب الممارس * القائم فى هذا العهد العزيزى باحياء الدارس * مما خواط بالخليط * وفرط فيه كل التفريط وانطوى فيه بساط السؤال * وانزوى فى زوايا الاهمال * وثقل على المناكب ونسجت عليه العناكب * فجد فى جمعه * وتجديد وضعه * واحياء آثاره وايحاء اسراره * وبيان نكاته * بعنوان ثقاته * فلله دره ما اسماه * وابعد خطاه ومرماه * واوفر حظه * واشد يقظه * متعه الله بكل ما فاق وراق لديه * فى حرز من اجرى هذا الخير على يديه * طيب السيرة فى الانام احمد * يحمدونه جميعا كما انى احمد * فائزا بجميع الاماءل راقيا فى اوج الكمال شعر

* يا ايها البحر قد اهديتنى درا * فليت شعرى ما ذا اليوم اهديكا *
* اخلاقك الغر مثل الشمس ظاهرة * فانت فى غنية عن وصف مطريكا *
* اجمال مدحك لا ارضى به واذا * فصلت اخشى قصورا ليس يرضيكا *
* فانما هو راح لست آمن من * اكثاره نشوة تنسى معاليكا *
* انت الحضم لعلم لامرآء به * فكنه للحلم وامنحنى تغاضيكا *

من نظم الاديب الفاضل النجيب
الكامل امين افندى المدنى

* اسفر عرف من سنا العاطس * فعاطنيها من سفا آنس *
* كأسا كان الشمس فى دنها * مطلعها اوجذوة القابس *
* واستجلها صرفا اذا ما بدا * برق ثنايا الرمس العابس *
* ودع نصوحا ربما ناصح * يكون عين الخادع البابس *
* وربما يصدق راى العدى * فنجلى منه عنا الواجس *
* وقد سبرت الدهر حتى بدا * من سره كوامن الطامس *
* فثمت ان انجح مرماه فى * صدق الفواد الانجب الكائس *
* والمجد فى بردى همام سرى * ذى عفة حيدرة حامس *
* والحلم من سر الاناة انرى * مثل الامام الباسل الخامس *
* والعلم فى حب المرتا غدا * اوفى سنان الاسد الشائس *
* اياك تعدو نحوه طالبا * ما لم تكن تمشى الى فارس *
* رب المعالى والنهى والندى * يزرى على محتاب الراجس *
* والفضل والعكر الذى دونه * اذا اصطلى محامر القابس *
* لو لم يكن من مجده غيرما * اغنى فى رجيس الحائس *
* وياب يرعى فى ذمار الهدى * لدى الامام العادل الرائس *
* لكان ما بين الملا اوحدا * ونال تاج العزة الناعس *
* ذو همة تسمو سنام السهى * وهامة المستأسد الفارس *
* وسرها سر اللالى الذى * سار به الركبان فى الجادس *
* ونشرها عرف انعامى اذا * سرى بروض الغصن المائس *
* كساه لما بدا ردهى * فى حلة من عنبر دالس *
* ولاح بالانسان فى صدره * ووجهه كالقمر الآنس *
* بدر الدجى فارن مريخه * تحت جناحى نسره الطائس *

* تاريخه حسن افق العلى * نيشان محمد لدى فارس *

من نظم الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد الرحيم مصر الوقائع المصرية

* بى احمدين تقاسما التهنئ هل * دريا باتى فيه ايضا ارغب *
* فى اسم تشاركنا ولست بفارس * اوساميا بين السماة القب *
* لكن بصحتهما سكرب على النوى * وعلى حديث حلاهما انا اطرب *
* من ثم حركنى اجتهادهما الى * اتقليد اذ هو لى قديما مذهب *
* ستان حال السابقين الى العلا * وشعار مسوق اليهم ينسب *
* داما وامرهما اعتبارى كلما * فرد اضيف لذا بهذا يعقب *

من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن افندى النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

* لاحمد فارس شرتاميس به العلياء عزا واقتدارا *
* وقد صحه دوانا نشأ به قد زاد ارخت افتخارا *

سنة ١٢٨٣

من نظم الادبب النحرير احمد عزت افندى

* هذه البشرى وايام التهانى قد حباني باجتباها من حبانى *
* يا له من حبر اورثنى * فرحا عم فوادى وجنانى *
* ايها الفارس فى هذا الورى * والدى قد فاق ابآء لزمان *
* انت ركن المجد مبنى عن * لاوهت اركان هاتيك المبانى *
* لدنى هذى الاحاديث بكم * لذة الشارب من خمر الدنان *
* مذ حما صدرك سلمان الورى * من رفع العز فضلا بنشان *

* قرن العليا بالفضل لكم * فارانى سعده سعد القران *
* اورقت اغصان آمالى بكم * وبكم قد اثمرت زهر الأمانى *
* يا هماما لم يزل من يره + خضل الاغصن منهل الثنان *
* انت اهل للذى قد حزته * من مراقى المجد فى رفعة سان *
* شرف قلد اجياد الورى * فرحا عم الاقاصى والادانى *
* فاهنيك بما فرت به * من رفيع الذكر فى كل مكان *
* رتبة قد حزتها فاخرة * اطلقت فى شها اليوم لسانى *
* فامرى ينظم فيكم مدحا * فنظمت احرفها نظم الجمان *
* شغل الشكر لسانى ويدى * لهمام ما له فى الناس ثان *
* كم اناس ساءهم ما سرنا * تبغى فينا طروق الحدثان *
* حسرة لا يجهها لا ينطفى * ما لها فى ملتوى الصبر يدان *
* صدعت اكبادهم وانقلوا * بعداب وامتحان وهوان *
* شرقت اوجههم مذ سمعوا + حسن ذكرك بلون ارجوانى *
* فهنيا لك فيما نلته * من فخار قد تعالى عن مدان *
* وانق فينا علما تحط عن * منتهى ذروته شم الرعان *
* ومن الاحسان تاتيكم على * مقتضى الاوقات ابيات التهانى *

وقال ايضا مؤرخا

* نشان عزيز لاح فى صدر فارس * كريم السجايا زينة للمجالس *
* به ازدان اهل الفضل فى حسن فضله * كما ازدان بالتذهب وجه العرائس *
* يحيك من الفاظه بسكاهه * ويوليك من منظومه بنفائس *
* حباه مليك الوقت فى خير رفعه * نشانا به ضاءت وجوه الحنادس *
* وقد قال سلطان الورى حين ارخوا * عزيز نشانى بان فى صدر فارس *

قال الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد

(الرحيم

الرحيم فى الوقائع المصرية

يقول محرر الوقائع لما رأيت اللآلى من البحر * وقلادتها لا تليق الا بذلك النحر * زاوجت قصيدة مؤلف الجوائب فيه * محافظا فيها على غر قوافيه * فانصرف معناها اليه * وصار مقصورا عليه * فحق لها ان تختال به فى حلبتها * ولو كانت بنت ليلتها * تجد اليها السرى * وهذا كما ترى

* علم الهوى لم يبق فى بقية * فارادنى بابى وقال هدية *
* اهدى الى عبد الرحيم تحية * غراء يصحبها الثناء الطيب *
* كم لى تقول امدحه مدحا باهرا * وارصد لحليته النجوم مساهرا *
* هنى اجيد المدح لكن زهرا * ت صفاته كالزهر ليست تحسب *
* انى لمثلى يستطاع وقد برا * ها الله فى هذا الكمال كما ترى *
* منها كنور الشمس حسى يرى * جهرا ومنها معنوى يحجب *
* من مثله رفع المليك محله * امثال من ليس يدرى نزله *
* من كان كل فضله [illegible] له * وبمدح آلاء الخديوى يخطب *
* ان قيل حسب الذات [illegible] بدرها * نجوم نيشان حواه صدرها *
* فهو الغنى عن السمات وقدرها * [illegible] منه مفضض ومذهب *
* [illegible] السابق ب[illegible] * مذ كان فى الميدان فارس فضله *
* يا ايها المولى الذى [illegible] * و[illegible] حبر الرسائل تعرب *
* فلك [illegible] * وبها [illegible] فلما اجتمعا معا *
* ان [illegible] تدل على [illegible] والكلام على الكمال مرتب *
* [illegible] ليس يدرك [illegible] ها * [illegible] كيف [illegible] صنوها *
* [illegible] والآلى [illegible] * [illegible] من مقام يرحب *
* [illegible] بحرك [illegible] * [illegible] عقودها فاجدتها *
* لولم [illegible] اهلها [illegible] * اذ ليس للتقليد دونك مذهب *

* انت الذى للنصر طاب اخاؤه * انت الذى فى العصر حق وفاؤه *
* انت الذى فى الارض ذاع ثناؤه * فشرق انظامه ومغرب *
* ما ذا اقول اليوم اذ حليتنى * بحلى بها فوق السها اعليتنى *
* شكرا لفضلك حيث قد اوليتنى * منك الوفاء وذاك نعم المأرب *
* ما قيمتى حتى اراك مباكرى * بطروسه من حيث لم ارشا كرى *
* حسبى افتخارا ان مثلك ذاكرى * فى حيث يمتدح العزيز الانجب *
* فلكم بعنق حلالك وقتا فات لى * وعلى نزوم فروضها كم آتلى *
* فلا شكرتك شكر من لا يأتلى * عن فرضه ولذاك فرضى الاوجب *
* ولاذكرنك فى ثناء الداورى * وبذاك اغرى من اراه مشاورى *
* لكننا سر الليال مسناورى * فالنظم عندى اليوم مما يعزب *
* جهد المقل وفيت منه قليله * ان خله ذكرت ذكرنا خلة *
* اعيت صفاتك مادحيها جملة * اغبعد ذا تفصيلها استوعب *
* ام للثريا ضد ما عهد الورى * ارقى السماء وما انتقلت من الثرى *
* ام بعد ان اهديتنى تبرا ارى * تربى بديلا منه ثم اعتب *
* فيما اجيب اذا اجبت ملامة * من لا ارى نفسى لديه قلامة *
* اولا مجاوبة الكريم كرامة * عن الكلام على فيما اكتب *
* انى على ما شئت لا ما شئته * والقول قولك لا الذى قد قلته *
* ان كنت قد قصرت فيما جئته * فبطولك المرجو لى مستعتب *
* واذا الحبيب ارتاب منه حبه * فعن المضاجع كم تجافى جنبه *
* ولربما اقصى مسيئا ذنبه * ويعود باستغفاره يتقرب *

وكتب فى الوقائع المصرية ما نصه

قد ابتهج الشعراء المصريون * والادباء المصريون * بما صار لجيد بلاغتهم عقدا فريدا * وناج صاحتهم درا نضيدا * من التنويه بقدرهم والتنبيه على بلاغة شعرهم * والامتنان باعلان ذكرهم * واعلاء فخرهم *

والثناء عليهم بلسان فارس الآداب * واحد الفضلاء الآتى بمعجز الالباب *

* شعر *

* من فضله اهدى جليل محامد * ابدت محاسنها بديع نفائس *
* كازهر تسفر عن سنا العلياء او * كازهر تنشر عنه طيب مغارس *
* شهم له الانشاء اول شاهد * بالفضل ينبى عن فضول منافس *
* هذى الجوائب اشرقت فكانها * بدر تبدى فى ظلام حنادس *
* اضحت بها صحف الذين تقدموا * فى كل عرفان كرسم دارس *
* قد قلدت اعناق ابناء الحجى * منا تشنف سمع كل ممارس *
* من كل معنى اشبهت الفاظه * كللا يلوح بها جمال عرائس *
* وكأن ذاك الطرس خد فوقه * من نفسه اهداب جفن ناعس *
* جمع الشوارد والفوائد روضه * فغدت به الافكار خير اوانس *
* وتلت بميدان التسابق للتنا * غرر المديح لشكر احمد فارس *

حيث اثنى عليهم بما انطبع فى مرآة فكره لحسن نظره البارع * من غرر البدائه ودرر البدائع * التى تارجت بنشرها صحف الوقائع * وتبرجت من محاسنها بما تقر به النواظر وتسر المسامع * فانه اطرى واطرب * واغرب فيما به عن وصف محاسنهم اعرب * منزها كلامهم عما يسود وجوه بعض القصائد المشهوره * من علل تدعو الى اختلال صحة التراكيب بالضروره فلا غروان اختالوا بهذه الفضائل * وتغالوا فى شكر هذا الفاضل * وتعالوا بمدحه على كل مماثل * فليس بنزر ثناء مثله عليهم * وتقريظه لهم باسناد الاجادة اليهم * على انهم ان بالغوا فى شكر هذا المتكرم * كان له الامتنان باحراز السبق والفضل للمتقدم * فالله يوفقهم لمكافاة هذا الحبر الهمام * واهداء ما يليق بذلك المقام * من ابدع نظام ويعينهم على اداء واجب شكره بالتمام *

---

* يتبع مما حرره الاديب العالم النحرير *

احمد عزت افندى الفاروقى

مولاى من طابت منه الاصول والاعراق * وصفت منه السجايا والاخلاق
قد اطلعت على تاليف جنابكم كتاب الفارياق بما هو الساق على الساق *
فتصفحت منه البحائف والاوراق * المؤتلفة السباق والسياق * فلاح لعينى
ما رق وراق * وحلا فى المذاق * وانساغ بالاذواق * بما تعقد عليه
الخناصر ويشد به النطاق * فلله درك من بديع حاز يوم الرهان
قصب السباق * واعجز من بعده بالاتيان بمثله على الاطلاق * ولعمرى لقد
اعربت فى الفضل عن يد طولى اصبحت معارضتها لا تطاق بالاتفاق *
ولما تاملت مبانيه الدقاق * عرانى الاحجام والاطراق * واسكرنى دنه بكاس
دهاق * فجاشت الفكرة بهذه الابيات الآتيات كانفة الساق عن هذا
المساق * تهتف حائمها بالمدح والنكر لمن هو فى درج المكارم خير راق *
بالاستحقاق * فاومل نظرها بعين القبول لتبصرها باتجادها اهل الشام
وباتهامها من فى العراق

* ادار الخمر فى كاس دهاق * على سمعى كتاب الفارياق *
* كتاب اعجز الادباء فضلا * لان صعوده صعب المراقى *
* فانظرت عيونى قبل هذا * كتابا جاء فى هذا السياق *
* لقد جمع المرادف اى جمع * على حسن انتظام واتساق *
* فكم ابدى انجاب به اديب * الى درج المعالى خير راق *
* حليف الفضل فارسنا المفدى * كريم الاصل نادرة الرفاق *
* جرى فى حلبة الفضل المعلى * فحاز بسبقه قصب السباق *
* ابان به احاديث العذارى + بيانا شافيا بالاتفاق *
* خصوصا ماروى عن غيدلندن * وباريس وجمهور النفاق *
* تروح نساؤها صبحا وتغدو * مكنفة الترائب والتراقى *
* فليس لمن علقن به خلاص * وليس لمن سحرن الدهر راق *

فكم

* فكم من مغرم قد هام وجدا * يلاقى من هواها ما يلاقى *
* تراه صريع خابية ودن * له تحلو على مر المذاق *
* يرين برقصهن اخا التصابى * بديع اللهو فى حسن الطباق *
* تريه سياق لطف فى سباق * تكشف ذاك عن تكشيف ساق *
* فلست ترى اذا اجتمعوا جميعا * سوى غمز وضم واعتناق *
* مساو لو قسمن على الغوانى * لما امهرن الا بالطلاق *
* وعرف الغانيات له اريج * يكاد يتمه من بالعراق *
* يروم اخو الوقار اذا رآها * يعوضه التلاقى بالفراق *

هذا ما قدح به من الفكر الزند * ولك على حكمك فيما بعد
فانك من ارومة عز ومجد * تعامل بالصفح وتعفو عن النقد

مما كتبه الاديب البارع الانجب يوسف اسعد افندى
نجل حضرة مفتى السادات بالقدس الشريف

* سلام الله يزجى كل وقت * الى من فاق كل الكاتبينا *
* امام الاذكياء و بحر علم * وشمس هدى لقوم عارفينا *
* فليس لغيره درر بنظم * ولست ترى له احدا قرينا *
* جوائبه سمت فى كل قطر * فلم ينظر سواها الحاذقونا *
* ايطفئ نور هذى الشمس قوم * واو بلغوا الوفا او مئينا *
* ساقسم بالحطيم وبيت ربى * ومن للمذنبين غدا ضمينا *
* لاحمد فارس ادب وفضل * وقد اصفى السريرة واليقينا *
* وقوم انكروه فلم يصيبوا * ولم يجدوا لهم احدا معينا *
* فهم قوم طغاة لا مراء * فكيف وهم باحمد قادحونا *
* له عز بسلطان البرايا * له دانت رقاب العالمينا *
* سما عبد العزيز وفاق قوما * مضوا من قبله متفضلينا *
* ادام الله طلعته بنصر * على اعدآئه حينا فحينا *

* ودولته بتوفيق وعز ليقوا ملأ للقاصدينا *
* ولا زالت عساكره اسودا تدير على العدى حربا زبونا *
* ولا برحت اعاديهم دمارا بايديهم وايدى المومنينا *
* ولا زالت صلاة الله دوما على طه امام المرسلينا *
* ورسل الله هادى الناس طرا وآل والصحابة اجمعينا *

من نظم الاديب الالمعى احمد وهبى افندى المصرى
بمدح احمد عزت افندى وصاحب الجوائب
والمرحوم الشيخ مصطفى ساذه

* بسمت عن اللالاء فاخرة الحلى فبدا تناعتد الثناء مفصلا *
* درية رأت الدرارئ دونها فى الحسن والجوزاء ادنى منزلا *
* كلف الصباح بحسنها واغراذ سحبت له بها الجين فقبلا *
* شخصت لها ابصارنا لما جلت بشرا به وجه السرور تهللا *
* واذا تجلت من بروج بيوتها للفكر اسفر العلاء هللا *
* ولكم بها كمل الفصاحة اسفرت عن كل بكر البلاغة تجتلى *
* هى روضة او ما رأيت حروفها رتعت بها من كل سمر جدولا *
* ما رامها فكر على ظمأ لها الا وصاف من مناها منهلا *
* يا عاطر الاردان من اقاطها وعطرا منها الصبا والشمأل *
* امررت بالفردوس فى مسرى الكرام من طاب احمد جئت تحكى المندلا *
* هو خير من نطق اليراع بكلمة باسان حمرته وفيصل حجلا *
* فكانه فيها خطاب موفق لبس على اعواد منبر عملا *
* ان قام فى محرابها وعظا يجدد ما غرد البدع تدللا *
* واذا تفنن فى العلوم رايته حبرا اديبا سلسلا *
* يلو على الاسماع منزل وحيه من سر باريها الجميل مرتلا *

* فيروح الارواح اذ يملى لنـــا * من قهوة الانشا ويهزؤ بالطلا *
* خدن المكارم من تحلى جيدهـا * بحلاه وافتخرت به هنام العلا *
* بل كنز آداب جواهر لفظه * اضحى بهـا تاج البديع مكللا *
* كم فصل الفاروق من اعلامه * اوصافه فتى بمدح موصلا *
* ولكم روت صحف الجوائب عنه من * سحر يروق كانه سحر حلا *
* صحف حلت لفظا وحلت منطقا * جيد البديع فما تراه معطلا *
* حدب بهـا عن كل بحر واتخذ * من نون مطلعهـا دليلا اولا *
* واسند لمنشئها الحديب مصحعا * بفصاحة ودع الجدال معللا *
* هو احمد الآداب من اضحى بهـا * فى الفضل بدءا والمعارف موئلا *
* كم حل فى مضمار مجد فارسا * فغدا محارى فخره متزجلا *
* ما ارسلت دهم اليراع بكفه * الا اثار بالصحيفة قسطلا *
* لله منـــه بدائع وبدائه * جلت وكم جلت مقالا معضلا *
* ما طاولته الى المعالى فكرة * الا وكان السابق المتطولا *
* اقديه من خدن لكل فضله * ابدى بايصال الثناء تفضلا *
* فله الثناء على مدى اسفر * صحف الوقائع عن سناه فانجلى *
* لله خير صحيفة يبدو لنـــا * من حسنها وحديثه نور على *
* فلكم تجلت فى بديع محاسن * فرايت احسن ما يكون واجلا *
* لو نافست شمس الضحى لموفق * لقضى لتلك الشمس ان تتطفلا *
* عربيـة لم تأت قولا معجما * الا جلته ولا حديثـا مهملا *
* لست حلى فصاحة حلت بهـا * افكار من جعل البدائع منهلا *
* هو مصطفى العرفان من رفعت له * فيه سلامة فكره علم الولا *
* بل فاضل الادب البديع مقاله * وبهاؤه وصفى اريال العلى *
* علم الفضائل من بانجم علمه * كم يهتدى من رام منه تطولا *
* فاطر بدائع نظمه مستعرقا * بديعتها الاوقات لا متهللا *
* لو ان سبق المدح يلحق مجده * اتعقب عمرى فيه كى اتوصلا *

* لكنني وانا المقصر لم ازل * في وصفه بقبوله متوسلا *
* يا خير من هو للمكارم مصطفى * واجل من حاز الفخار مبجلا *
* يهدى الثناء اليك احمد مادح * ويقول مه ان قيل عنه قد سلا *
* فاقبل ثناه واغض عن تقصيره * فلدى القبول مفصل من اجلا *
* واعذر فانت تزى فعال الصوم بى * وانا الجدير به بان اتقولا *
* يا بدر مجد فى مطالع سعده * لا زال نورك بالكمال مجملا *

كتب فى الوقائع المصرية ما نصه

وممـا انتظم بسلك الجواب * عن ذلك الفضل الآتى بالعجب العجاب *
مع مدح صاحب الجوائب * وشرح بعض تلك المناقب * قول الشاب
المعانى * لتحرير رقيق المعانى * الشيخ احمد الرفاعى *

* ابدت عروس الخدر تعجب بالحلى * ام بنت فكر بالبصائر تجتلى *
* جاءت على قدر وجادت بالذى * سر النفوس وظل يعبث بالطلا *
* واتت كما مر النسيم معطرا * فاستودعت فى كل ذوق ما حلا *
* وبدت وقد رفعت نقاب جمالها * فرأيت احسن ما يكون واجلا *
* دلت علينا بالبهاء فكأنما * عرف الحبيب مكانه فتدللا *
* يا حسنها من كاعب رقصت لها * البابنا طربا وزفتها العلى *
* عربية الالفاظ معجمة متى * ذكرت ارتنا كل قول مهملا *
* القت عصا الاعجاز للباغاء فالتقفت حبائل سحرهم بين الملا *
* يهتز سامعها لرقة لفظها * فكأنه غصن يقابل شمألا *
* هيهات يبلغ شاؤها متطلب * والشمس ابعد عن مريد منزلا *
* شكرا لحسن صنيعها ولوانها * جاءت بما اعيى الانام واخجلا *
* من كل معنى معجز لاولى النهى * اذ كان من رب البلاغة مرسلا *
* محيى رسوم الفضل عزة اهله * معلى اولى الآداب احمدهم حلى *
* الكاتب الفرد الذى بذكائه * عن كل فهم غيهب الوهم انجلى *

* من لو رآه ابن العميد لصار من * اتباعه واتاه يطلب الولا *
* او لو رأى شيخ المعرة فضله * لغدا بها بين الانام مزملا *
* او لو يقاس لدى بديع نثاره * بالفاضل المشهور كان الافضلا *
* او انه للفتح كان معاصرا * لم يفتح للفضل بابا مقفلا *
* بابى وبى اقلامه السمر التى * فى لطفها تحكى الغزال الاكحلا *
* واها لها تبكى فيضحك طرسه * والروض ان يبكى الغمام تهللا *
* ماضيرها حسد الحسام لفضلها * اذ عن عدو ابتر صدر القلا *
* اكرم بها وبربها من فاضل * لم يلق عن نيل المعارف معدلا *
* شهم يود النجم عند نظامه * لو كان فى تلك الفرائد مجملا *
* يا ذا الذى اثنى بما هو اهله * واتى من الدهر النفيس بما غلا *
* قسما لقد اتحفتنا بفريد * اضحى بها جيد البيان مجملا *
* وعقدت السنة لنا عن شكرها * اذ جئت بالسحر البليغ محللا *
* مهلا فانا لم نقم بمديح ما * اهداه نبراس الفصاحة اولا *
* الفارس المفضال ذى الفكر التى * عن حدها صعب المسائل هللا *
* فطن تدين المشكلات لفهمه * ولذاك ليس يظن قولا معضلا *
* لله كم بالبدر جاد يراعه * اذ فوق خمسة ابحر هو قد علا *
* وكانه من فوق خير انامل * طير على اغصان بان هللا *
* لا غرو ان يك ملتقى البحرين فى * مصرفها بحرا كما قد قوبلا *
* فعليكما منا اجل تحيه * ما المدح فى صدر الممالك رتلا *
* الداور اسماعيل ذى الشرف الذى * قد سار فى سبل الكمال فاوغلا *
* ملك كفاك من السماحة انه * لولا شهادة دينه ما قال لا *
* من مثله والمجد بعض عبيده * وبامر خدمته الزمان توكلا *
* ما زال يولى الجود حتى انه * اغناه فرط البذل عن ان يسألا *
* لو لم يكن روح الممالك ذكره * ما سار سير الشمس يحكى اشملا *
* ما رام هذا النيل يبلغ نيله * بزيادة الا بنقص عجلا *

* ليث تخاف الاسد شدة باسه * ان هز رمحا او تقلد فيصلا *
* ايه بخدمته وحسن مديحه * ادباء مصر العلم قد حازوا العلا *
* وتخيروا افق المحامد مطلعا * وتبوؤا بيت المكارم منزلا *
* واستوجبوا المجد الموثل سيما * وهو الذى بيدى سلامة ائلا *
* المكتسى ثوب المحامد زاهرا * بلألئ الذكر الجميل مكللا *
* لو نام عن قنص الشوارد جفنه * وقتا لما اخذت سواه موئلا *
* من يجتنى ثمر الفوائد يانعا * بالفضل ان روض المعانى اخضلا *
* ناجى المعارف فاصطفته لحوزها * واقتاد صعب الشاردات مذللا *
* بهرت اولى الآداب دقة نظمه * عند النشيد وما ادارت سلسلا *
* عمرى لقد احيا التأدب بعدما * قد كان جيد الدهر منه معطلا *
* واليك يا ذخر البيان مصونة * لولا ودادك ما بدت بين الملا *
* وافتك حاسرة انتقاب مشوقة * لكمالكم من غير ما ستر ولا *
* خافت نظائرها فجاءت والحيا * قد عمها تحكى المروع الموجلا *
* فامنن عليها بالقبول فانني * اذعنت بالتقصير عن هذا العلا *
* اولا فمن لى بافصاحة كلها * حتى اكون لمدحكم متأهلا *
* من اين لى هذا المجال وكيف يبلغ طالع شأو الضليع اذا جلا *
* لازلت يا كنز المعارف والهدى * بدرا بانواع العلوم مكملا *

مما كتب فى الوقائع المصرية من نظم الاديب

البليغ المصقع محمود صفوت افندى يمدح

احمد عزت افندى وصاحب الجوائب

---

* آلى كمالك والمكارم والولا * وعلاك الا ان تكون الأولا *
* وانالت قطر النيل من قطر الندى * صلة الحصيب فلا عدمنا الموصلا *
* لفظ كما انتظم الجمان مسلسل * عن احمد يرويه احمد مرسلا *

* ابدى الثريا فى سماء صحيفة * بدر تبوأ كل قلب منزلا *
* واتى باجمل من فرائد لؤلؤ * نظما وفصل كيف شاء واجملا *
* من مدرك معنى حلاه وقد سمت * معنا علاه بما انال فأجزلا *
* روت الورى عن فضله حتى ارتوت * مصر بفن النيل ثم تسلسلا *
* مولى يكاتب اولا ليجيبه * منا الرقيق وان يكون له الولا *
* لو كان فى العهد القديم مقدما * اعيى جريرا ان يقول وجرولا *
* ما اهل هذا القطر غير سحابة * بالقطر جادت منه بحر قد علا *
* شملتهم نعم العزيز فسابقوا * بحلى شمائله الصبا والشمألا *
* قد علم الادباء وصف كماله * نظم البديع فطولوا وتطولا *
* ملك على ناديه ستر مواهب * ونداه قد فضح الندى متهللا *
* مهلا فاى فم يفى بمديحه * عظم المحيط فمن يعد الجدولا *
* جعل الوفاء لوفده من رفده * ولمن عنا جعل الصلات المتصلا *
* تخشى الكتائب من قضاء كتابه * فى الحالتين معجلا ومؤجلا *
* يتميز المريد قبل ورود * غضبا و يرضى مدبرا ان اقبلا *
* لا يطمع الاعداء فى امهاله * ما كل من اغضى وامهل اهملا *
* لا يأمنوا وحذار سطوة باسه * فلطالما افترس الهزبر الفرعلا *
* انى اذا اطنبت فى تمجيده * ابصرت اجمال المقصر اجملا *
* سل عنه السنة الجوائب اذ روت * عنها الوقائع مجملا ومفصلا *
* يا احمدا وانى بمجز احمد * وابا علاه ان يكون لنا العلا *
* من ذا يجارى فارسا من بعدما * قد اوقف الشعراء قال لها هلا *
* فصبات سبق حازها ببلاغة * سار الزمان بها اغر محجلا *
* لو كان لى فضل بدأت بحمده * ومن ابتدى بالحمد كان الافضلا *
* يا خجلة الادباء منه اذا تلا * ما قاله فيهم وقولهم تلا *
* هذا الذى سلب العقول بيانه * من قال ليس كمن هذى وتقولا *
* ومن المكارم نظام كواكبا * جهد المقصر لا يبارى الاطولا *

* اهدى بنو الخطاب فصل خطابهم * فتلوت منه البينات مرتلا *
* فعليهم مني السلام مصليا * فالسبق كان لهم وكانوا الاكملا *

مما كتب فى الوقائع المصرية من نظم الاديب البليغ الشيخ احمد افندى الزرقانى المصرى

* فضل الجوائب بين لا ينكر * ولفضل منشئها اجل واكبر *
* صحف زهت كالروض الا انها * بسوى ثمار الفضل ليست تثمر *
* تبدى من الانباء ما هو واقع * فكأن ذلك فى الكتاب مقدر *
* جذبت صلاغتها القلوب فاصبحت * ولحبها فى كل قلب مظهر *
* فى ليل اسطرها ونور طروسها * كم من عجائب للخليقة تصدر *
* لله كم ابدت بدائع حكمة * يعنو لرفعتها البديع ويصغر *
* كالدر ان نظمت فان نثرت بدت * كالزهر بل كالزهر بل هى ازهر *
* لولم تكن للنيرات مطالعا * ما لاح عاليها الهلال الانور *
* يا حبذا من رقها ومدادها * طرف به ما فى الممالك نبصر *
* عم البرية نفعها فكانها * شمس الضحى لكنها لا تخدر *
* لا بدع ان جادت بزاهر درها * ابدا فمنشئها الحضم الاغزر *
* شهم به قد مثل الله العلا * بشرا سويا بالمحامد يذكر *
* ليث اذا حل الوراعة كفه * خضع الحسام له وذل الاسمر *
* فطن يرهف ذهنه الماضى غدا * ينهى جيوش المشكلات ويامر *
* او ما تراها خيفة من ذهنه المشحوذ فى كلل المبانى تستتر *
* حتى اذا ما شاءها جاءت له * منقادة قد سلسلتها الاسطر *
* عمرى لقد حسنت به الايام وافتخرت وحق لها بذلك تفخر *
* فلو استطاعت زاحمت ايامه * وتقدمت شوقا اليه الاعصر *
* يا فارسا ما جال فى مضماره * متقدم الا وثم يؤخر *
* لولم تكن سر العلوم لما اتى * سر الليالى عن مقامك يسفر *

* مهلا فكم قلدتنا من منة * يزهو بها جيد الزمان ويزهر *
* فلنشكرنك بعد والينا الذى * عن وصفه باع المدائح بقصر *
* ملك تضاءل عن مسالك عدله * كسرى وعن علياه قصر قيصر *
* لم تبلغ الاقلام بعض صفاته * فلذاك اصبح دمعها يتحدر *
* ولنشكرن سلامة العلياء اذ * لولاه ما كنا بسبق نذكر *
* فهو الذى ابدى براعة قطره * وغدا لمطوى الفضائل ينشر *
* فلو استطعت نظمت من زهر السما * عقدا لمدحته به اتنكر *
* اولا فكيف افى بشكر صنيعه * والبحر لا يهدى اليه الجوهر *
* واليكها من غير امر غادة * جاءت بذيل حيائها تتعثر *
* واقبل هدية مذعن بقصوره * عن بعض وصفك قد اتت لك تنكر *
* صغرت فلو انصفت ما اهديتها * لكن لحبى فى مديحك اعذر *
* وامنن عليها بالقبول وبالرضا * واستر خشلك سيدى من يستر *
* انى ليحلو لى امتداحك فى الورى * وان استفز سواى طرف احور *
* لا زلت فى رتب المعالى راقيا * ولقدرك الشرف الاتم الاوفر *
* ولفخرك الرازى لكل مفاخر * ذكر يصاحبه القبول فينشر *
* يزهو بطلعتك الوجود كأنما * انت الختام وعصرنا لك خنصر *

مما حرره فى الوقائع المصرية العلامة الاستاذ الكريم الشيخ احمد عبد الرحيم

* وافت لدى اليوم وهى جوائب * فحمدت مسراها الى تفضلا *
* قد لوحت وهى الفصيح لسانها * باشارة ادركتها بين الملا *
* لو امعنت نظرا درت ما صدنى * اذ حالتى ليست بخافية على *
* لم يلق فى الميدان مثلى فارسا * ولقد بدا مع عزة متبتلا *
* كم بين شأوى احدين واحد * انى الثرى وهما السموات العلى *
* فعليهما منى السلام اليهما * تسرى به النسمات طاوية الفلا *

من نظم العالم النحرير الاديب الشهير
الشيخ خليل العزازى المصرى

* الا فليفز بالمجد من هو فارس * له فى مدى الاداب تعنو الفوارس *
* على طامس الاعلام يسرى يراعه * وليس لديه ما التوى الامر طامس *
* فيا صاح خذ عنى حديثا تفز به * اذا الفضل ماثور فا لذكر دارس *
* فبالفضل يبدو خامل فى نباهة * وتفضل بالغصن النضير مغارس *
* ويا صاح نافس ما حييت مثابرا * على طلب الاداب فهى النفائس *
* تجلى بها الاخلاق حسنا اهله * وتحى بها الاعلام وهى دوارس *
* وان شئت سباقا لفرسان سأوها * فاجهد فى تلك المسادين فارس *
* اديب له حسن البيان ذريعة * وفى خيمه خود المعالى عوانس *
* اقام على الاداب اعلام هديها * فسارت لها الركبان فيها تنافس *
* وكم نقلت عنه الوقائع مدحة * لها الذكر منا ما تحاها المنافس *
* جزى الله عنا كل خير صحائفا * ترينا له ما لا روته القطاطس *
* ففيها لمرتاد السرور منازه * وفيها لمرتاد العلوم مدارس *
* له ولها فينا التفضل ما بدا * له الفضل فينا او تلاها المدارس *
* فبيض اياديه على كل ناظم * ومن بثره تبدى الحلى العرائس *
* خبير بادواء الخطاب ففكره * اذا اعتاص امر القول طب ممارس *
* فاذر خلى ان تقيس بفضله * سميا فتجنى ما يريب المقايس *
* فهل يستوى والنير الاعظم السهى * وتشرق للبدر المنير النبارس *
* وهل لمجلى الخيل يسعده الضحى * ثناء المصلى تبتليه الحنادس *
* فيا طالبا علياه اقصر عن العنا * فذلك مما قد عنى اليوم يائس *
* اذا المرء قال آنست حكمة * فمن نور تلك الالمعية قابس *
* يسابق مدح منه قد وجب الثنا * علينا فطابت من سناه المجالس *
* فنهديه من معنى به جاد فكره * كاهداء اكسار لمن هو غارس *

* يسيرق الافاق ما هطل الحيا * مديح العزيز الشهم فهو المجانس *
* عزيز بدا بالامن واليمن عصره * ففاز ملى اوتمول بائس *
* فنه نعم لا يعتريها تناقض * وليس للا فى قوله الفصل واجس *
* ولا ترب الممتاح من كفه الندى * ولا هجست بالجتديه الهواجس *
* بطلعته تسمو ذكاء نباهة * وتعلو على الابطال متا الاشاوس *
* كريم الشجايا لو تمر مع الصبا * سجاياه ما امسى على الارض يابس *
* ولا ذل ممتاح ولاضل سائر * ولا كان مجتاح ولاسيم عاس *
* فتلك سعود لم يقتها اتصالها * بابراج خير لم تلهها مناحس *
* فايام عيد كل اوقاتها به * وليلات قدر فى الهناء موانس *
* تطول بقاء فى هناء حياته * ومن عدله واليمن للقطر حارس *
* وانجاله تسمو الى المجد ما بدا * صباح واسباب الفلاح تمارس *
* ودولته الغراء تسمو على المدى * بدون تناه للتهانى مغارس *

مما حرره الاستاذ العلامة النحرير العلم الشهير الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى من قصيدة طويلة

* وسهامة الاستاذ اكبر شاهد * اذ لا ترى منه اجل واعدلا *
* ليث الفضائل فارس الادب الذى * ملأت مآثره الفضا متفضلا *
* فلتثنين عليه فيما بيننا * ولتملأن بثنائه افق الخلا *
* ولتغبطن نفوسنا بولائه * ولبلوغها بالود منه المأملا *
* فالله يحفظه ويجعله على * مر الزمان لكل مولى موئلا *

من نظم الاديب الفاضل الشهير بالمحامد والفضائل احمد عزت افندى الفاروقى

* اليك الله من كبد عليل * يبيت على وساد من نحول *

* يقيل بظل هم او غرام * وهل غير اللواعج من مقيل *
* اذا هبت به النسمات صبحا * يكاد يبل نائرة الغليل *
* يورق جفنه برق الدياجى * وتطرب سمعه بنت الهديل *
* تلوم لجهلها لمياء وجدى * واين العاشقون من العذول *
* بعينك ان رأيت القول يجدى * حليف الوجد حينئذ فقولى *
* فقلبى قد تردى بالتصابى * وجر مآزر الصبر الجميل *
* وليس شفاؤه الا نسيم * يمر عليه فى ذيل بليل *
* تضمخ فى اكف ابى المعالى * حليف المجد والفخر الجزيل *
* عزيز النفس فارس كل فضل * زكت منه الفروع مع الاصول *
* ايا من لايقاس بمن سمعنا * ولا شمنا لذاتك من مثيل *
* لان السيف يعرف فى حلاه * ونجب الخيل تعرف بالصهيل *
* اتانا من عتابك ما سقانا * شمولا او بذيف على الشمول *
* يعير عقولنا لطفا فاسى * غذاء للفهوم وللعقول *
* يعنفنا على ترك التصابى * وتذكار الاجارع والطلول *
* ولو انا خلونا من هموم * لاجرينا التشوق كالخبول *
* ولكنى دهيت بكل امر * دعانى ساكنا بيت الحمول *
* وها انا قد طلعت اليوم بدرا * تجلى نوره بعد الافول *
* اكرر بالعشى لكم حديثا * فاشربه على ذهب الاصيل *
* فمالى غير ودك من حبيب * ومالى غير ذاتك من خليل *
* فهل احتاج انباتا لودى * ايحتاج النهار الى دليل *
* وانى لست انسى الود يوما * واوصف بالتجافى والملول *
* فسوف اراك فى عينى قريبا * لانى قد نويت على الرحيل *
* واقصد بالمسير وهل علينا * بمسرانا سوى قصد السبيل *
* وابدى ما بقلبى من ولوع * غداة لقاك ثانية الوصول *
* جعلت اليك ابياتى رسولا * فمن لى ان اكون مع الرسول *

من

من نظم الاديب الاريب الشاب النجيب ياسين افندى ابن اخى العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن النابلسى

* ان الجوائب كالنديم ولطفه * وحديثها كحديثه وكظرفه *
* ان تعلم النبأ المحقق تفتنه * اوان يشف القول سقم تنفه *
* لما تالق كالصباح نظامها * فى محو ديجور الظنون وكنفه *
* صارت شفاء للفؤاد كانها * ريق الحبائب يستلذ برشفه *
* رقت معانيها وراق كلامها * وسمت فخارا لا انتهاء لوصفه *
* نعم النظام ونعم معزاها لمن * يبدى سلوك الرشد من بر كفه *
* قد صاغ جوهرها همام فارس * جلى بها فى النظم سابق طرفه *
* اكرم به من شيخ علم فاضل * الفضل فى عرفانه او عرفه *
* ان الفصاحة لا تفارق طبعه * ولكل طبع شائق من الفه *
* قد حازها بجميل خلق احمد * الفارس الحاوى الفخار بلطفه *

من نظم الاديب الالمعى الاريب الاوذعى احمد وهبى افندى المصرى

* نشرت الجوى ياطيب نشر الجواء بى * اذا ذكر طى جاء طى الجوائب *
* ادار عتيق الراح فينا حديثها * فها نحن نشوى بين منش وكاتب *
* هى الشمس تستجلى الحوادث فى الورى * وتنشرها نشر الضيا فى الجوانب *
* الا انها المرآة تجلو لناظر * من الشرق ما وارته ايدى المغارب *
* فكم ناظر فيها يسر بنكله * وكم يصطلى من عكسها كل عائب *
* تريك جميع الارض وهى بسيطة * يكاد بها يهوى دليل المذاهب *
* اذا جليت اخبارها لاح حسنها * فجاءت لنا فى وصف كعب وكاتب *
* نوادرها تتلو انبتكم وما * ينبئكم مثلى خبير بغائب *

* فكم جاء منها الارض اذجال ناظر * بلا صهوة من ذى صهيل وغارب *
* ياوح بهذا سحر البيان اذا بدا * بمطلعها تمثال عين وحاجب *
* كان المعانى فى الطروس عرائس * عليها من الالفاظ ابهى جلابيب *
* تدير على اهل العقول سلافة * فمن راضب منها وآخر صائب *
* وما اتهمت اذ اتهمت فى حديثها * وان انجدت لم تات اتيان حاطب *
* فنانئها فى رجسه غير صادق * ومنشئها فى سحره غير كاذب *
* له الله ثم الناس من خير فارس * لدى الكتب نختاه جميع الكتائب *
* بصير باحوال الممالك كلها * خبير لدى تدبيرها بالعواقب *
* فيامر حيث النصح فيه سجية * وينهى جميع الناس فى وصف عائب *
* فيا حسن هذا من مشير على الورى * ومن ناصح للعالمين وصاحب *
* محاسنه منها الاقارب تجتنى * ويثنى عليها فى بلاد الاجانب *
* براعته تاتى بكل براعة * وما كل من اجرى اليراع بكاتب *
* اذا جردتها كفه فى ملمة * تاخر ارباب القنى والقواضب *
* فهل اعين الافلام من صدر كفه * ترى كرة الدنيا بعين مراقب *
* هو البحر فيه الدر لكن يناله * بلا نصب من لفظه كل طالب *
* وناهيك ان الصحن منه جداول * روت فضله فى كل واد وجانب *
* دعانى الى مدحى له حسن سيرة * سرت مثلا فى كل سار وسارب *
* وحسن الثنا منه على كل فاضل * وان لم اكن منهم باحدى المراتب *
ولكن لى منهم بحبى سنة * رعايتها فى سنى خير واجب *
* فمن ثم ارسلت اليراع محاوبا * له بلسان من معالمه راجب *
* انا فارسا فى حومة الفضل سابقا * ومن علم الناس اصطلاح المخاطب *
* وبا واحدا ما فى البرية واجد * له ثانيا او مذهبا فى المناقب *
* اتاك من الفكر الكال هدية * على قدر مهديها بدت بالمناسب *
* وكم مودع صدر الصحيفة عتبه * فلا تتهم كتبا على عقل كاتب *
* وغاية ما ارجو القبول وانه لدى بلا ريب اتم المآرب *

من نظم الاديب الفاضل الفقيه اللغوى الشيخ احمد شنوان المغربى الطرابلسى

* رسوم بايدى لاعباب الروامس * عفت فرعتها عاديات الروامس *
* ترى لعزيف الجن فيها صواعقا * يثار بهم فيها حفيف الدوامس *
* اذا مارات سحبا وظنت بانها * سهمى سماء امطرت بالدلامس *
* كان جحيم الحشر فوق صعيدها * وقد اوقدت منها بصخر الدواخس *
* بحاذر حطام الفلاة جنابها * وينشى بها الخريت هند الاحامس *
* اناخ عليها دهرها بكلاكل * رطحطحها عض السنين المناحس *
* اتاح لها من حربه كل كالح * عسوان ومن آفانه كل عانس *
* فاضحت كان لم تغن بالامس بلقعا * ترى الوحش فيها بين هاو وفاطس *
* كان لم ترى وجه الحياة ولا رؤت * بعناصرها من غاديات الرواجس *
* ولا وشحت اعطافها بجداول * ولا طوقت لباتها بروائس *
* وقفت بها كيما اودى واجبا * لها قلى فيما مضى قبل آمس *
* فما راعنى الا تغير حالها * بانطع مرأى من قفار طلامس *
* فاديتها اين الحدوج التى هنا * خمائل ربات الحجول الاوانس *
* قباب بها احوى المراسف احور * منوع حجى ما ساله كف لامس *
* تحط بقصر برجه زاحم السها * اسرته قد نضدت باطناقس *
* بهيط الغياض القيح يعبق نشرها * جداولها ماذت بروضه طاوس *
* حوى تاصرت اطراف بارن ذى * تهادى دلالا غرنل طاوس *
* يميس به ساق من المرد طاس * يا يرعل سابق بحبات طاوس *
* معتقة من عهد عاد كانها * اذا ما صفت فى الكاس سلسلة قابس *
* تطوف على شرب كان وجوههم * سيوف سلت فى جناح الدحامس *
* يذودون من ظمآن عن صرخدية * تداعوا اليه كالحوارى العوابس *
* ابون عن خسف وان جاء معنف * ينوا عنه بالفوز النفاس *

* فقال لسان الحال خذ ما اقصه * وسحت اماقيه كسيح الروائس *
* اذا كان مغناهم يسوءك انهم * اباذهم بالجور دهر الدهارس *
* ليالبهم كانت شموسا وها ترى * لفقدهم ايامنا كالدوامس *
* ولما خوت منها نجوم سعودها * وحان خلاها دبرت بالمكارس *
* اقام بها بمن كل عر مقدم * تكعكع فى احكامها بالهواجس *
* عتل زنيم معتد ذو خبائص * اثيم لئيم مفتر ذو خلابس *
* الى الله اشكو من زمان دليله * غراب واهلوه خساس العساعس *
* تراهم اذا ما حشدوا لقضية * كانهم الاطفال حول الجوالس *
* كلاهى ولكن فى ثياب اوادم * ذئاب ولكن فى جباب براثس *
* الى الله اشكو من زمان ترى به * خنافس حش تزدرى بخنافس *
* جنى الشهد جهلا من عصارة حنظل * وظن فتيت المسك مسك الجعادس *
* وعطل هامات الفضائل والعلى * وزان بتاج العز راس النساءس *
* اليس عجيبا ان يومن خائس * ويوضع بيت المال فى يد حارس *
* ترى العر المخلوق فى الصدر بارزا * ومن عادة الملعون فى الصدر خانس *
* لهذا تراها زلزلت من عروشها * ينعق فى ارجائها كل ناحس *
* فلما انقضى ما قصه بتوجع * ونكس رأسا تحته قلب بائس *
* سفحت دموعى حسرة وتحرقا * لما نابها من ترهات البسابس *
* فناشدنى انى اشيع حديثه * وامليه فى بطن الطروس اللواهس *
* لتتلى اعاجيب الزمان واهله * ويقرأ من تاريخها فى المدارس *
* لعل طبيب العصر يعلم ضعفه * وينقذه من مهلكات الوساوس *
* فعاهدته انى اقوم برسمه * واودعه نظما جوائب فارس *
* امام حوى علم الكتابين وانثنى * بحر فخارا وهو سلمان فارس *
* مكين رسوم المعى ذو خصائص * متين علوم اروعى ذو نفائس *
* له الهمم الشم التى قد تناخت * بانف سما فى ذورة المجد عاطس *
* محاسنه تجلى على كل منبر * وآياته تتلى بصدر المجالس *

* اوامره قد نبهت كل غافل * وقام الى اقبالها كل جالس *
* فلله ما قد حازه من براعة * ودر ابيه من بليغ ممارس *
* نضا صارما لا ينثنى عن ضريبة * وقام بباب الدين اعظم حارس *
* ولا سودت جوباً وه عن وراثة * ابى الله ان تسمو برمة دارس *
* صحائفه اغنت لنا عن صفائح * فلا تعتبر ما جاء فى شعر عاطس *
* صفاح بطبع الهند اورق غرسها * فياحسن مغروس وياطيب غارس *
* كان الرماح السمر من الفتها * وسيناتها حقا اسنة فارس *
* وساداتها اتراسها لكفاحها * سودالاتها تحكى براثن فارس *
* اعد بها الاسلام جيشا اما ترى * كتائبها تتلو كتلو الحدوائس *
* رمت بشهاب النصب عن قوس افقها * فاصمت مع الشيطان برجيس يارس *
* توالت الى ان اطمرت كل خاسئ * رجيم وحتى طهرت كل ناجس *
* فسحقا لمن يشرى الضلالة بالهدى * وباع بيوتا رفعت بكنائس *
* نصائحها نادت على كل مشرف * وجاب نداها كل دان وطامس *
* ادارت بمعناها سلاف حديثها * وغارت بمغناها حداة العوانس *
* وسارت مسير الشمس فى كل بلدة * وهبت هبوب الريح فى كل قادس *
* لها الفقرة العقما التى ما اتى بها * زمان ولاحاءت على عقل هاجس *
* لها الرتبة القعسا التى مذ تحكمت * تقوم من سلطانها كل عاكس *
* تمشت تمشى البرء فى كل ناقه * ودبت دبيب السقم فى كل ناكس *
* فلله كم اقنت بسبك نصائح * عتاق وكم اغنت بكشف دسائس *
* جوائب يرجو مدحها كل خالص * نزيه ويرجو ذمها كل داحس *
* صحائف اخبار ولكن كانها * لما حصحصت من كل رطب ويابس *
* وما رفعت من كل ندب ورائج * وما خفضت من كل نذل وواكس *
* صحائف اعمال اذا ما تطايرت * تراهم سكارى بين زاه وعابس *
* فما تركت فى الحق قولة قائل * ولا تركت للخلق حجة نابس *
* تبارك فى نفع البرية خطبها * كما باركت فى الزرع امطار مارس *

* فهـذى الحلى لا بايات الملابس * وهذى العلى لا واهيات الحوادس *
* ايا واحد الدنيا وفارس عقلها * وشيخ بنيها من اديب ودائس *
* ومنشى مرآة الزمان التى لهـا * هـلال سماء فى ثياب عرائس *
* اليـك من البـاع القصير هديه * تذوب حيـاء من قريحـة فالس *
* تمسـك بالـود الصميم فهـره * وادلاء مغـرورا بحبل التجـانس *
* واين الثريا فى العلـو من الثرى * واين غريق الفكر من عقل رائس *
* ولو ان اعـواد الغـلاة يراعتى * وعرفى طروسى بين نور وقابس *
* لما ابلغ المعشار من عشر وصفكم * ايدرك موج البحر تخمين قائس *
* ولكن مرّ شان الكرام تغاضيا * وعاداتهم اكرام سعى الفلاحس *
* على ان دهرى لم يزل من عتوه * ينصبنى للخطب نصب البراجس *
* يجرب عزمى فى غرار صروفه * كما جرب الهنـدى فوق الايابس *
* بهذا يرى شتوان تجـديد عذره * وما هـو من فضـل الاله بآيس *
* زجرت حروفا فى الجوائب ارخت * يزيد اله العـرش فى فتـه فارس *

سنة ١٢٨٥

مما حرره الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى الفارس

اقول مخاطبا * ومعاتبا لا مغاضبا * جناب فارس ميدان البلاغه * والمدرك قصبات السبق فلم يبلغ احد بلاغته * اوحد الفضلا * ونابغة الشعرآء * منشى الجوائب * ام الغرائب * مذكرا له على قطع ماعهـده من حسن المحبه * وكامل الصحبه * حتى كاد ان ينسانى * ان لم يتلافانى * وقصدى ان يعود لما اعهد * والعود احمد *

* ادر الكاس شمـالا ويمين * واسقنيهـا قبل تكبير الاذين *
* خمرة من عهـد عاد عتقت * وثوت فى دنهـا بضع سنين *
* بنت كرم امهـا من صرخد * وابوهـا من خمور الاندرين *
* هى والله عجـوز انتجت * بالمسرات لنـا خير جنين *

* تهدى للجسم المعنى بسطة * وسرور القلب للقلب الحزين *
* خلتها فى الليل لما برزت * كرة النار بكف الشاربين *
* نظم المزج عليها حببا * فغدا يزهو على الدر الثمين *
* ايها الساقى الذى فى حسنه * حير الالباب منا اجمعين *
* وضللنا فى دجى طلعته * فهدانا للهوى صبح الجبين *
* انت ممن لم تزل تصرع فى * عينك الكحلاء سكان العرين *
* قد اعرت الروض نشرا والصبا * طرب النفس والاغصان لين *
* فادر من لون خديك لنا * قدح الراح وكاسا من معين *
* فاذا درت بها نحسبها * غصنا يهدى الينا ياسمين *
* علنا ان نهتدى فى ضوها * ونرى من لمعها النور المبين *
* كاهتدائى للتناغى فارس * فارس الناس رئيس الفاضلين *
* صاحب الفكر الذى مقتبس * نوره من نور رب العالمين *
* هو ذات قدره محترم * ومطاع فى الورى ثم امين *
* روضة اصبح عند الوكلا * وخديما لامير المومنين *
* قسما فى موجد الناس ومن * خلق الانسان من ماء وطين *
* وعيناى علاه انى * لست فى ايمانه ممن يمين *
* ان تنائى الجسم عن خدمته * ففوادى عنده الدوم رهين *
* وانا فى البعد والقرب له * من زمانى من اخص الشاكرين *
* ولقد صبرت من دون الورى * حبه دينى وللاعداء دين *
* فولائى العروة الوثقى التى * شدها الاخلاص بالحبل المتين *
* ايها المولى الذى فى فضله * ومساعيه له الخير قرين *
* فضلك الشامل قد عم الورى * وخصوصا لكرام الكاتبين *
* ما الذى اوجب ان تهجرنى * بعد ما قد كنت لى خير خدين *
* وقطعت النظم عنى بعد ما * كاد فكرى للقوافى ان يلين *
* فانقطاع الرسل عنى زمنا * قارنت فى فعلها قطع الوتين *

* انني شاهدت من منظومكم * ما دعا ذهني على الشعر معين *
* لم يزل لفظك مع رقته * يصدع الشك بانوار اليقين *
* حبك الوافي لمثلي واسع * ومقامي عندك اليوم مكين *
* من اتى بابك يبغي منعة * يلتجي منك الى حصن حصين *
* فانا منتظر لطفك ان * يتلافى فكرتي في كل حين *
* غربتي طالت وقلبي دنف * فانا بين حنين وانين *
* واكتسى جسمي نحولا فهو في * بارق الافكار يخفى ويبين *
* اذ جرى الدمع على ما قد جرى * وبه قدما لقد كنت ضنين *
* فاساس الحب عندي راسخ * وبناء الود في قلبي رصين *
* ما الذي تبغيه مني بعدما * بالنا جاوزت حد الاربعين *
* دم على رغم الاعادي باقيا * تملا الدنيا بمال وبنين *

من تقاريظ كتاب سر الليال الذي الفه محرر الجوائب في الثنة ما حرره الكريم المفضال رب المقال وبر الفعال الاديب العالم عزتلو عبد الله بك فكري

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من علم آدم الاسما * واحاط بكل شئ علما * وشرف موسى الكليم * بسماع كلامه الكريم * نحمدك على افئدة هديتها * ففهمت ما يراد * والسنة اجريتها * فترجمت عن سر الفؤاد * ونستنزل صلات صلاتك * ومتواصلات تحياتك وبركاتك * على افصح كل ناطق بالضاد * وابلغ داع الى مهيع الرشاد * النبي العربي الامين * الذي آتيته كتابك المستبين * بلسان عربي مبين * وعلى آل بيته خيرة العرب الاكرمين * وصحبه البررة الغر الميامين * ملوك دولة البلاغة وولاتها * وفرسان ميادين الفصاحة وكماتها * وحماة حوزة البراعة وكفاتها * وحملة اسرار الشريعة الشريفة ورواتها * وادلة الورى الى طريق الهدى وهداتها *

ما استخرج الماهر من قاموس هذه اللغه صحاح اللآل * واستفاد السائر بمصباحها المنير فى دياجى الاشكال * وفاز الساهر فى طلب المعالى بسر الليال * وبعد فلا ريب فى ان هذا اللسان * الذى استودعه الله البيان * وانزل به القرآن * وابعث به خير بنى عدنان * هو اعذب اللغات واحلاها * واظهرها دلالة واجلاها * وارفعها رتبة واعلاها * واعظمها قيمة واغلاها * لما اختص به من المزايا الباهره * والاسرار الزاهره * والمحاسن الباطنة والظاهره * التى تقل الاعداد عن كثرتها * وتقصر الآماد دون غايتها * ولانه لسان السنة والكتاب * والآل والاصحاب * والائمة المجتهدين * ومدار الدين * فبه يفهم التنزيل * ويعلم التأويل * وتستنبط الاحكام من الدليل * و يتضح للافهام السبيل * ولذا ترى غير اهله من الاوائل * واماثل العلماء الافاضل * قد اختاروه على اصل لغاتهم * وقصروا على خدمته جميع اوقاتهم * وحصروا فيه كل مولفاتهم * فلا تكاد تجد فى اصل لسانهم شيا من مصنفاتهم * حتى صاروا عربا بالتطبع والاكتساب * وان كانوا عجما بالاصول والانساب * يعلم ذلك من تتبع كلام الزمخشرى ومثله * فى هذا اللسان واهله * وذكر فضله * وشرف محله * ويعرف كيف كان حرصهم على هذه اللغة وعنايتهم بها * وكلفهم بحبها * واعترافهم بفضيلتها * واعتكافهم على خدمتها * ولخصائص هذا اللسان * ومزاياه الحسان * قد بقى مع ذهاب دوله * وانقلاب اهله * وانقطاع التكلم به على اصله * ولولا ذلك لذهب عن آخره * كما حصل لغيره من نظائره * لكنه لم يفنه تصرم الدهور * وتصرف الامور * بل هو امتن دعائم * وابين معالم * من تلك الالسنة الغابرة على الالسن * الا ترى الى ان الامثال السائره * المتداولة بين الخاصة والعامة فى كل حاضره * من هذه الالسنة المندثرة فى الاعصار الحاضره * لا يعرف احد اصلها * ولا قائل لها * ولا كيف كان صاحبها * استعملها * مع افراد كثيرين لها بالتاليف * واعتنائهم بحصرها

فى التصنيف * بخلاف الامثلة الصادرة * عن العرب فى الازمان الغابرة * فانها يعلم قائلها وسببها * ومواردها ومضاربها * وان لسانا ترك استعماله على وجهه منذ مئين من السنين * ثم بقى بهذه المثابة من الرجحان على اللغات الحاضرة فى البيان والتبيين * لاجل من ان يبرهن على تفضيله * ويستدل على شرف قبيله * ولاسبيل الى احسان هذا اللسان لمعانيه * الا بعلم مفردات اللغة الجامع لمبانيه * والمبين لمعانيه * فهو اساس بنائه * ومقياس اضوائه * فوجب ان يكون لطلاب لسان العرب * اول الطلب * ونهاية الارب * وقد وفق الله فى كل عصر عظماء علمائه * ونبهاء نبلائه * لخدمة هذا العلم الشريف والقيام بازائه فافادوا واجادوا * وبلغوا من احراز الثواب والصواب ما ارادوا * ولكن طالما تمنت النفس على عزة مامولها * كتابا يميز بين فروع هذه اللغة واصولها * ويعلل وضع كل كلمة بازاء مدلولها * فان كتب اللغة التى رايناها وان علات بعض كلماتها * وردت معانى بعض المواد فى الجملة الى اصل مدلولاتها * لكنها لم تلتزم ذلك فى جميع المواضع * بحيث يظهر فى كل لفظة سر حكمة الواضع * فلم توجد هذه البغية فيما وصلت اليد اليه * والله سبحانه وتعالى اعلم بما لم نطلع عليه * فلما اعوز الظفر بكتاب على ذلك الاسلوب * وكادت تجن الليالى الحبالى عن انتاج هذا المطلوب * وفق الله لوذعى الفنون الادبية والمعيها * وابا عبيدة هذه اللغة الكريمة العربية واعمقيها * خير سابق فى مضمار الفخار * لا يلحق له غبار * واجد فارس فى ميدان البيان لا يبارى فى مضمار * ولا يصطلى له بنار * وراضع رايات الفضل البين على ارفع منار * فخر هذا العصر على سوالف الاعصار * والمتباهية بما له من بدائع الاثار * جميع الامصار * مفيم الاخصام بانول افصل * ومفحم الايام بما له من الفضل * آية الله فى فصاحة القول وبلاغته * وغاية الغايات فى صناعة البيان وصياغته * رب الصنائع الرائعة * والبدائه والبدائع *

والكلم النوابغ * والحكم البوالغ * والحجج الدوامغ * واللطائف واظرائف والعوارف والمعارف * صاحب الجوائب التى جابت الآفاق * واذعن بالتسليم لبراعتها جميع الفضلاء بالاتفاق * فاستجد العزيمة العظيمة لهذا الشان * واجهد نفسه الكريمة فى خدمة هذا اللسان * لالتقاط دره المكنون * من زواخر البحار * واستنباط سره المصون * فى ضمائر الاستتار * واخلص لهذه اللغة البديعة هواها * ولم يجعل فى منزلتها الرفيعة سواها * فدان له عصيها * ودنا له قصيها * وفتحت له كنوزها * وشرحت له رموزها * واجتنه من بهى ازهارها * الفائحة بطيب نشرها * وناجته بخفى اسرارها * المضنون على غيره بنشرها * فاستوعب عجائبها المتعذة للفؤاد * وغرائبها المدهشة لعقول الحساد * واوعب ذلك فى كتابه سر الليال * البديع المثال * الذى هو نتيجة سهر الليالى الطوال * فى حب هذه اللغة العظيمة وخدمتها * فاودعه ما يكشف عن الافهام القويمة غشاء غمتها * ويملك انحاء القلوب السليمة برمتها * ويقتاد اهواء النفوس الكريمة بازمتها * ويحل من صعاب المشكلات العقيمة وثاق ازمتها * وقد اتحفنى بنسخة الجزء الاول منه ادام الله اتحافه * ووالى عليه الطافه * وواصل اسعاده واسعافه * فناق نا لمرى روضة دانية المجانى * من زواهر مبانيه * وراق فكرى جنة زهية المغانى * من بواهر معانيه * فالفيت ما لم يحط به باع الاطلاع قبله فى كتاب * ولا تعلقت به اطماع الاسماع فى سالف الاحقاب * من اغرائد الجد * والفوائد المهمه * وانكت المطربه * والتحقيقات المعجبه * والابتكارات الفائقة * والاشارات الرائقه * فانه كشف استار اسرار اللغة ومزاياها * واستخرج خفايا الخبايا من زواياها * ومن مزاياه هذا الكتاب القاضيه بفضله * رد الفرع الى اصله * وايراد الشئ فى محله * وسرد المواد على اسلوب حكيم * وترتيب قويم * استدعاه ايضاح تناسبها * وايداء تجانسها * وبيان اصل مدلولاتها * ونسق معانى تلك المواد فى اليق محلاتها * على وضع

رائع * وصنع بارع * تبينت به وجوه ماخذها * وعلاقاتها ومناسباتها * حتى انتظمت مواد اللغه على هذا المثال * كقلائد الدر * وانسبكت فى قالب الجمال والكمال * كسبائك الذهب الحر * مع اتباع كل دعوى ببيان بيناتها * وجمع فرائد الفوائد من مظانها * واستدراك ما فات صاحب القاموس على كثرة نفعه * وغزارة جمعه * من بيان يطلب * اومثل يضرب * اولفظه يرغب فى اثباتها ومن مزايا هذا الكتاب الجليل * ومحاسن اسلوبه الجميل * تنبيت معانى اللغه فى ذهن قارئه بكثرة ما يعربه من التعليل * وايراد الدليل * فان المسئله اذا ذكرت بتعليلها * واتبعت بذكر دليلها * كانت بالقلب اعلق * وبالقبول اخلق * مع تسهيل العباره * وتقريب الاشاره * وترك التطويل الممل * ومجانبه التقصير المخل * الى غير ذلك من الخصائص التى تبهر بحسنها ارباب الالباب * وتتقاصر دون اوصاف محاسنها اطناب الاطناب * تقبل الله من مولفه الفاضل الجليل هذا السعى المشكور * وضاعف له جزيل الاجور * على هذا العمل الجميل المبرور * انه غنى شكور * ولا زال فخرا لارباب الادب * وذخرا لطلاب لسان العرب * على مدى الدهور ما ازدهى فى الدجى هلال * وانتهى الى غايه كمال *

كتب فى الوقائع المصريه ما نصه

ثم من لطائف الاتفاقيات * وظرائف المناسبات * انى غب تحرير هذه العباره * وتهنئه الوقائع بهذه الاخت الباره * رايت الجوائب اتخذت لها ولدا * يكون لها ان شاء الله قوة وعددا * وظهرا ويدا * اقر الله به عينها * وزاد به حلاها وزينها * ودامت له ودام لها * وبلغها الله من فضله ماملها * وجعله ميمون النقيبه * مامون النجيبه * طيب السمعه * مبارك الطلعه * سعيد الطالع * جم المنافع * كثير البر * مديد العمر * وافر الحظوه * واسع الخطوه * وما احق ذا الناشى الجديد * واليق هذا

الطارى السعيد * بالنجابه والنجاح * والفلاح والصلاح * والطاعه والبراعه ورعايه الحقوق * ومجانبه العقوق * فانه نشا فى حجر الفضل الظاهر * وغذى بدر الاصل الطاهر * وتربى فى مهد البيان الزاهر * وتخرج فى مكتب العرفان الباهر * هذا الى كرم محتده * وشرف مولده وحسبك لهذا النجل الكريم * من الفأل العظيم * انه نشا فى مولد النبى عليه افضل الصلاة واكمل التسليم * فلتهنا به الجوائب وليهنا بها * ولتسعد بقربه ويسعد بقربها * وليكن كما قال الله ضرب الله مثلا كلمه طيبه كشجرة طيبه اصلها ثابت وفرعها فى السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها * ورزقها الله من امثاله عددا * وابقاهما مدا وابدا * وبورك فى الاصل والفرع * ودام لهما وبهما النفع * ولا زالا فرقدى سماء فى سنا وسناء * وفرسى رهان وشريكى عنان فى بركه وغناء * متمتعين ببلوغ الآمال * طالعين طلوع النيرين فى سماء الكمال *

اقول قد ظفرت بهذه التهانى الشريفة المعانى * الشريفة المبانى * فطربت لها طربى بالمثالث والمثانى * وترنمت بهذه الاتفاقيات * وما فيها من لطائف النكات * اذ صادف ذكر صحيفه وادى النيل وانها اخت الوقائع * مايقر النواظر ويسر جميع المسامع * من ان الجوائب اتخذت ولدا * يكون لها ساعدا وعضدا * تغذيه بلبان الادب * وتربيه على وفق الارب * وتتعهد ما يلزم لاصلاحه * وتتكفل بما يعود بنجاحه * وتصلح شؤنه * بما يقر عيونه * وتحسن وضعه * بما يهذب طبعه * ويوجب فى مقام العز رفعه * ولعمرى لقد سررت غايه السرور * بهذا الحظ الموفور * وابتهجت منى السرائر * بهذه البشائر * التى تشرح الضمائر * وتفرح الخواطر * وقلت نعم الاصل والفرع * ويا حسن ما تروح به الناظر والسمع * وترتح له الطبع * من حديث هذا الولد ومناجاته * وبديع عباراته واشاراته * حرسه الله بعين حفظه * ولا احرمنا محاسن لفظه * واطلق له بالفصاحه والبلاغه لسنا * وجعل

انشاء حسنا * حتى يكون للجميع سارا * ولامه بالموالاة بارا * ويتخلق باخلاقها * ويتحقق بوفاقها * ويصير لها اول مساعد * ويسير الى ماترشده اليه من المقاصد * وبودى لوعرفت اسمه * لاودى بالمدح رسمه * واورخ هذا الولد الناجب * تهنئة للجوائب * لان استهلاله فى مناجاة امه بذلك جدير * وكثير الاطناب فيه يسير * حيث لم يطل به العهد * حتى تكلم فى المهد * بما لايظن من غيره بعد الجهد * وابدى فى المحادثه لطائف المباحثه * ولاغرو فابوه ايث هذا العرين * بكل فضل حقيق قمين * وهو فرع ذلك الاصل * المعهود بافضل الجزن * والقول الفصل * بيد انى قلت فيه * وان كان لابفيه *

* ولد الجوائب فد بدا فى مهده * واتى لاهل الرشد بالقول الاسد *
* ببلاغة قد قلت فى تاريخها * احمد شبل جد من هذا الاسد *

سنة ١٢٨٤

وارجو ان تكون مناسبة اسمه لشئ فضله * كمناسبة اصله * لانى رايت للفظ الجوائب باسم منشئها مناسبة بهيه * من جهة الاعداد الجلية * اذ جمل الجوائب جمل احمد * وهذا من اجل ما يحمد * فضلا عما لاسمها فى ذاته من النكات الادبيه * والاشارات المعنويه * فاساله تعالى ان يحفظ هذا الولد * ويجعله قائما معها بما يجب لها على طول الامد * ويوفقها لارشاده * ويحققها بامداده * ويؤيدها باسعاده * ويكسوه بيرها ثوب القبول * ويبلغنا لهما المأمول * ويديم فضلها له شاملا * حتى نرى هلال استهلاله بدرا كاملا *

قد حظيت بمشاهدة هذا الولد بعد تسطير ذكره * وتعرفت باريج نشره * وتمسكت بعرفه * وتمسكت بوصفه * فوجدت اسمه ومسماه * لا يأبى ماقلته فى معناه * ورايته اتى بنكتة معنويه * فى المناسبة الاسميه * هى ايضا من اجل مايقصد * اذ جاء معنونا بولد الجوائب ولفظ ولد * بمعنى ابن وجمله احمد * فقلت مورخا له وقت الطبع معنونا بابن *

* لله من ولـــد تى ببـــلاغة * وفصـاحة بهما له البشر الجميل *
* اهدى شذا فضل فقلت مورخا * ابن الجوائب نشره نشر جليل *
سنة ١٢٨٤

﴿ وقلت فيه ايضـا معنونا بولد ﴾

* كم للجـوائب من مقـــال رائع * تبدو به الثمرات فى روض مريع *
* ولطـائف تبـدى عجيب تفنن * فى كل موضـوع له شـان رفيع *
* من رام يشبهـــا تقول له اتئد * ليس التصنع يافتى مثل الصنيـع *
* ومعـارف تحيى بعـاطر نشرهـا * ورياضها تهدى لنا زهر الربيـع *
* يا حسن ما اولته من منن بهـــا * وجب الثناء على الجميل لدى الجميع *
* هى شمس فضل كم لها من منتر * يسمو بها عن نحس برجيس وضيع *
* ابداعها ابدى اختراع ســـلامة * ببراعة توجيـه مدحتهـا بديع *
* جلت محاسنها اذ اتخذت لهـــا * ولدا متى ناجته فهو لها سميـع *
* يسعى لغـايات المنى ويطوف فى * اقصى الجهـات لما ترجيه سريع *
* وتظل ترشـده وترسـله بمـــا * تهوى فيمضى حيث تامره مطيع *
* حسن لبهجتـه محـامد اشرقت * لسن له من لطف لهجتـه شفيع *
* ينشى فيبدى فى البـلاغة لفظـه * انباء انبـاء بمـا اضحى يشيـع *
* غذى لبان افضل فى حجر الهدى * فعلا على الاشياخ وهو اذا رضيع *
* للامر بالمعـروف يسرى حيث ما * ينهى النهى عن منكر الفعل الشنيع *
* فى مهد مجد قد تكلم معربا * عن فضـله وله البيان غدا يذيع *
* فلتهنـأ الام الكريمة وابنهـا * بثمـار حمـد طلعهـا ابدا ينيـع *
* فلقـد تى والعـز قال مورخا * ولد الجـوائب نشره نشر بديع *
سنة ١٢٨٤

* لا زال منشور اللواء على المـدى * ورحاب منشـئه بعزته منيـــع *

﴿ من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره بحر العلوم ومعدن المنثور والمنظوم الاستاذ الشهير حضرة فضيلتلو ﴾

محمد امين افندى جندى زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده * ونشكره وهو الشكور عناية منه سبحانه بعبده * ونشهد ان لا اله الا الله شهادة معترف بالقصور عن ادراك كنه حقيقة ذاته * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول بارز بالتكوين من ظلال اسمائه وتعينات صفاته * وآخر مبعوث فى عالم الشهادة حتما للصور الكاملة القابلة للتوسط بين الخالق ومخلوقاته * نبي بلغ الرسالة بلسان عربى غيرذى عوج * وادى الامانة كما تحملها خالية عن الضنبق والحرج * صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه الناشرين اعلام هديه للناس * والظاهرين بالحق على اهل الزيغ والالتباس * فهم رضى الله عنهم بعد الانبياء اشرف البرايا وخير الامم * كما ان لغتهم العربية افضل ما نطق به لسان وحرره قلم * وبعد فلما حضرت ثالث مرة الى دار الخلافة العلية * والبلدة الطيبة قسطنطينية * رايت بها العالم الفاضل * والمدقق النحرير الكامل * حريرى زمانه * وسيبويه عصره واوانه * صاحب التآليف المطبوعة البارعة * والجوائب المفيدة النافعة * المشتهر بالفضل فى الآفاق * احمد فارس افندى الشدياق * بلغه الله تعالى آماله * واحسن فى الدارين حالنا ومآله * فاتحفنى بما وجد عنده اذ ذاك من الكتب التى حررها * والرسائل التى الفها وحبرها * فوجدت كلا منها غاية فى بابه * ونهاية شاهدة بسعة اطلاعه ووفرة آدابه * لا سيما هذه المجلة الموسومة بسر الليال * والمرسومة على احسن طرز واعجب مثال * فانى كلما تصفحت صحائف اوراقها وسطورها * واستطلعت بالمطالعة عرائس معانيها من خدور قصورها * الفيتها السهل الممتنع * وذروة الشاهق المرتفع * لم يحلق حول حماها حتى الآن طائر فكر * ولا اقتبست ثمار

باسقائها قبل قريحة زيد او عمرو * بل المولف مخترع نظامها وتهذيبها * ونسيج وحده فى امر تاليفها وترتيبها * فهى البحر الزاخر * وكم ترك الاول للآخر * ومن تامل تامل منصف * والتزم الحق غير متعنت ولا متعسف * جزم بان سوق المعارف فى هذا الزمان رائج غير كاسد * والميل الى تحصيل العلوم والفنون متزايد * وحب الوطن والتمدن فى بلادنا يترقبان يوما فيوما * والافكار الخصوصية والعمومية تتسابق الى اعمار الممالك دوما * وما ذلك الا من اثر التوفيقات الصمدانيه * والعنايات الازلية الالهيه * التى شملت مولانا السلطان الاعظم * والخاقان الاعدل الاكرم * ملك ملوك العرب والعجم * ظل الله الممدود على الامم * مجدد قوانين العدل والانصاف * وموطد دعائم بنيان المراحم والالطاف * امير المؤمنين السلطان بن السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان * ابن السلطان الغازى محمود خان بن السلطان الغازى عبد الحميد خان * ايد الله تعالى بالاقبال دولته * وقوى بالقدرة الربانية صولته * وجعل عصره السامى احسن الاعصار * وخير الازمان والادوار * ووفق وكلاءه الفخام * ووزراءه العظام * وعماله الى السعى فى صلاح الملك والملة فى كافة بلاده وولاياته * وجمع جمع القلوب على طاعته وتحصيل مرضاته * امين امين امين * وصلى الله تعالى على نبيه وآله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين *

كتبه الفقير محمد امين الجندى العباسى مفتى دمشق الشام سابقا واحد اعضاء شورى الدولة لاحقا عفى عنه

مما حرره الشهم الهمام المتحلى بالعلم والفضل بين الامرآ الكرام حسين باشا ناظر المعارف العمومية بتونس حالا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من مدينة بست قاعدة مملكة المجار عند ادبار الليل واقبال تباشير النهار من اليوم الثالث

والعشرين من الشهر المتشرف بمولد المختار سنة ١٢٨٦ من هجرته عليه صلاة الله وملائكته الابرار ما سبح مسبح بالاسحار وابتهل داع للواحد القهار

اما بعد فقد تشرف ودودك يا احمد الخلال * وفارس ميادين الكلام والكمال * بمطالعة تاليفك الاغر سر الليال * فى القلب والابدال * الذى لم تسمح قريحة بمثاله * ولا نسج لغوى فيما علمت على منواله * فلم ادر بعد التامل فيه * واعتبار مزاياك التى تستاهل المدح وتستوفيه * بماذا اهنئك واحليك * ثم باى ثناء جبل اثنى عليك * ابنصيحتك وارشادك * فى صحائف رسالك وانشادك * واستكشافك لما خفى من مصالح الامه * كشف الله عنها كل بلية وغمه * مشيرا الى ماينبغى ان تكون عليه سياسة ملكها * وتاسيس انتظام سلكها * ومناضلتك عنها دون اضدادها * والطاعنين فى محاسن لغتها وشريعتها من حسادها * ام بجمعك ما تفرق من اشتات العربية * وابدائك لما خفى من كنوز اسرارها الادبية * ومن لى بمدح من فاق اقرانه * واستعمل فى مرضاة الله بيانه وبنانه * وحبس ايامه على ايضاح اصول السياسة * وتهذيب فروع واجبات الرئاسة * ولياليه على بيان اسرار اللغات ومبانيها * واستدكاء نبارس معانيها * فوالذى لا تحيط بكمالاته الظنون * وتجمد عاقبة صنعهم لديه المحسنون * لقد اريتنا بهذا التاليف الجليل * والدستور العديم المثيل * ما يحقق لنا ان ورآء المحيط محيطا آخر * يقول لاقرانه جوهره كم ترك الاول للآخر * فهنيئا لك بالسر الذى الهمك الله علمه * وعلل الدنى بلغك اجتهادك اليه * فسبحان المانح الفضال * ومجزل النوال بلا سؤال * ما انت الا فارس الزمان * واحمد من سابق فى ميدان البيان * فكم ابرزت للعيان * بسنان القلم واللسان * من مخدرة تسحر الالباب وتختال * فى برود الجمال * بلا احتجاب وتختال * وانها المعنية بقول من قال ومن هفوات القول استقال *

* عهدى بها فى الخدر تحجب دلها * فعلى البروز لفتنتى من دلها *
فالله سبحانه يجازى جميلك بالجميل * ويحوطك بحفظه فى الغداة والاصيل
والسلام عليك * ما حن مشتاق اليك *
(المحيط الآخر هو المحيط الاكبر المعبر عنه فى لسان الافرنج بالباسفيك لقلة
اضطرابه وفى المحيط الاول تورية بالقاموس المحيط)

من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره العلامة الفاضل الاستاذ الكامل الشهير بالعلوم والفضائل الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى قال

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ابهج ماتنتظم به عقود صحاح جوهرى النعم السوابغ * وابلج ماتلهج به الالسن الفصيحة من الكلم النوابغ * حمد من القاموس المحيط رشحة من رشحات آثار قدرته * والقابوس الوسيط لمحة من لمحات اسرار عظمته * فله الحمد على ما والاه من محكم ولائه * والشكر على ما اولاه من معظم آلائه * حمد من ذاق من حلاوة لسان العرب ضربا * فاتخذ سبيله فى بحر لآليه ساهرا ليالى نجبا * والصلاة والسلام على مصباح البلاغة * المزهر باسرار الفصاحه * واصباح الهداية * المسفر بانوار النصاحه * وعلى آله الذين اتوا الله بقلب سليم * وصحبه الذين هدوا الى صراطه المستقيم * اما بعد فلا يخفى على ذوى الافهام * ان فضل اللسان العربى على غيره كفضل النبى عليه السلام * على سائر الانام * ومن لم يكن له غوص فى قاموسه * وحرص على اقتباس قابوسه * لم يجز فى سبيل المشكلات الى فتكات اسرارها * ولم يجز ان يطلق لسانه لاسيما فى علوم الحديث والتفسير باسرارها * فمن لم يقتطف من حدائق اسراره * ولم يقتف من رقائق آثاره * فليس له فى ميدان الفصاحة سهم * وقلما

يصح له فهم * الا على وهم * كما ان من لم يتوشح بروده * ولم يتقلد عقوده * لا يزال مقاله فى عقال الفهاهه * ومقامه فى حضيض السعى لا ينهض الى مقام النباهه * والسابقون الاولون من احزابه وانصاره والذين اتبعوهم باحسان فى قطف قطوف اسراره * وان شيدوا مغانيه * ونضدوا مبانيه * ومهدوا قواعده * ومدوا فى مجامع جوامعهم موائده * وجلوا عرائسه الحسان * وحلوا نصوصه بفصوص البيان * لكن لم يات احد منهم بما يروق مجتلاه ومجتناه * ويوصل به ما تقطع من بين لفظه ومعناه * حتى تنبه لذلك فارس ميدان البراعه * ومالك زمام القرطاس والبراعه * الفذ الذى عقمت عن توأمه فتاة الزمان * والبذ الذى اصبح ولبيانه وبنانه فى جنتى البلاغة والبراعة عينان * نضاختان * فالف بين قلوبه * وجمع فيه بين المحب ومحبوبه * بما الفه من كتابه السحر الحلال المسمى بسر الليال * فلقد احسن به كل الاحسان * واقر به اعين الزمان * لاسيما بالطريقة التى ابتدعها * والشريعة التى شرعها * فقلدها تقصارا فى جيد لغة العرب * وخلدها نعمة سابغة على جميع اهل الادب * اورد الافكار من سلامة اختراعه بحورا من المعارف صافيه * والبس الاذهان من حسن تفصيله حللا من الفضل ضافيه * اذ اطلع طرسه المسطور من اسرار اللغة كواكب واقمارا * واينع معناه البعيد ولفظه القريب من مكنون لطائفها حدائق وازهارا * ولعمرى لقد راقت فصوله اختراعا * وفاقت فروعه الاصول الجامعة اجماعا * واوضح سبيل اللغة العربية باوضح من فلق الصبح * ووشح عرائسها بوشاح من التنقيح قد رصع بجواهر من النصح * فهو منة من الله ملأت الصدور انشراحا * وعمت الارجاء افراحا * كيف لا وقد كرم مفهوما ونصا * وذهب فى مذاهب الفضل الى الامد الاقصى * رأته فرايت تحت كل ذرة منه دره * وفوق كل طلعة منه غره * وما ظنك بكتاب يلعب بعقول الكتاب عجبا * وينثر على وجوه وجها الادب لولوا رطبا *

لمعانيه من كل قلب نصيب * ولالفاظه فى مخامرة العقول سر عجيب * فصول نثر تعلو على النثره * وعقود فقرصب الفلك فى قوالبها زهره * فقر تقول لنكر الزمان اسمع واجب * وطب نفسا بهده المحاسن الباهرة وداو بحسن وصفها ووصف حسنها وطب * فقال الزمان ان فكرى قد قام بصوغ عقود المدح * على جيل هذه المنن وجزيل هذه المنح * وقرط بشنوف الاثنية آذان هذا الكتاب * وقرظه من المهذب الكلامى بما يطرب الالباب * وهو فذلكة القياس * والعمدة فى ذلك الامر عند اكياس الناس * وان هذا الكتاب لمدام المسرة الطف كاس * ولدوام المبرة اشرف نبراس * ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * يجلس نديمه فوق السحاب المار * ويدور على قطنه فلك الفصاحة الدوار * يتضوع به من الادب ارجاؤه * ويحل به من عقد اللسان ما يتيسر به لكل آمل رجاؤه * قد نبلج فى بروج الادب بدره * فبهر عقل كل من امر فيه امره * وتبرج فى مروج البدو والحضر * فسلم له من اسلم وبهت الذى كفر * فلا اقسم بمواقع نجوم البراعة من سر هذا الكتاب * انه لهدى للناس ورحمة وبشرى لاولى الالباب * اخرج الناس من ظلمات العى والغى * والحق مشايخ الادب باولاد الحى * ما فيه فصل الاوقد اوضح من اللسان مشكله * ولا اصل الا وعاد الى رحم الاشباه والنظائر بالصله * فمن ينبئ المتشوفين الى معانقة مخدرات اللغة * المتشوقين الى طلوع شموسها البازغه * ان قد تبرجت عرائسها الغوانى * وتيسرت من مطالبها مسرات الامانى * وصفا شرابها فحل بعد التحريم * وعفا حجابها فلا حرج على طلاب مكنونها ولا لغو فيها ولا تاثيم * بارز ذلك الكتاب المزهر الالفاظ والمعانى * المسفر لكل عاشق عن وجه ليس له فى الجمال ثانى *

* يقول للبدر فى الظلماء طلعته * باى وجه اذا اقبلت تلقانى *
ما فيه عندى مجال لقادح * ولا يقدح فيه الا قلب آثر ابدال الاتباع

بالابتداع الفاضح * فلله ما غنمه مولفه من الثناء الذى تتوج به على مر الاعصار رؤوس المنابر * وتؤرج به ارجاء الاقطار وتورخ به صحف المفاخر * لا زال سحابا وانواء الفضائل ماؤه * وبدرا وانواع المحامد سماؤه * وعلما منه مبدأ الفضل واليه انتهاؤه *

ومنها ايضا ما حرره العالم البارع الذى وشى
نظامه وتاره بالبدائه والبدائع الرحوم
السيد ابا يه باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل قوة التفكر فى المظاهر من سر المثال * وجعل الليل سكنا لكن لا عن مزاولة اسباب الكمال * ان ناشئة الليل هى اشد * وتعهد المنافع الجزية فيه اسد * وصلاة وسلاما على من احيا ما اندرس من لسان ابيه اسماعيل * سيدنا محمد المستخرج لاسرار اللغة العربية من قاموس التنزيل * وعلى آله خير آل واصحابه بدور الكمال * وبعد فانى اطلعت على كتاب سر المثال * فاذا هو عزيز المثال * وعلى غير مصنفه بعيد المنال * لا سيما فى نوعى القلب والابدال * فهو جدير بقول القائل

* هذا المصنف لو يباع بوزنه * ذهبا لكان البائع المغبونا *

كيف لا وهو تاليف نادرة دهره * ووحيد عصره * احمد من جال فى مضمار البراعه * وفارس من اشارت اليهم بنان البراعه * سلطان العاشقين لحسان هاتيك الاسرار * الذى لا تكاد تنقاد لغير الا خلف استار * او من ورآء جدار * السابق فلا يلحق له غبار * الساري على مصباحه ذووا الآداب * السائر على شاطى شريعة ادابه كل جواب * من باصالة الراى شهرته * وبحلية الفضل زينته * الذى تتحلى بعقود ذكره عطل اجياد المجالس * حضرة محرر الجوائب احمد افندى فارس *

* متى تطلب الاداب احمد فارس * ذكاء اتيناها ياحمد فارس *
* مربى المعانى فى بحور ذكائه * ومانحها الاقوات يبسر المنافس *
* فسر الليالى فيض بحر امسده * نهاه فما ياتى بغير النفائس *
* شؤون افادتها حنادس ظلمة * ولكن بها ابيضت وجوه المدارس *
ولما وقفت على عجيب اختراعه * واداربنى بديع ابتداعه * سجدت لله شكرا * وحمدته حمد من احاط علمه بجميع الائه قدرا * حيث قيض مثل هذا الهمام لهذا التصنيف * الذى نبأ عن علم من تقدم من الفحول اهل التأليف * فمشى فى هذا الفج العميق الشقة والالتباس * مستضيئا بمصباح لولا المشقة ساد الناس * فياله من بازخ فى سماء المعة بدا بدره * فقلنا اذ ذاك لله دره * ويالیت شعرى كيف المكافأة لهذا الفاضل * وكيف يقرظ حسان معانيه مثلى وجهدى من حلى المعلوم عاطل * ولكن لما التمس ذلك منى من فى سويداء القلب محبته * ولم يسعنى الا اجابته * طفقت اقدم رجلا واوخر اخرى * كما قيل ولا ادرى ايهما احرى * وما ذاك الا لقصر الباع وقلة البضاعه * وعدم الممارسة لاسباب هذه الصناعه * فهل انا فى ذلك اذ كهد الى البحر قطره * او جالب الى غياض المنان ثمره * ولكن كلما تذكرت فكرى * تحيرت فى امرى * فقلت وانفسا بمقابلتى بالسماح * الشبيه باهل الفلاح فلاح *

* لاستسهل الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر *

وما زالت القريحة تتردد بين اقدام واحجام * وتقول مالى وللولوج فى مضايق هذا المرام *

* اذا لم تستطع شيا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *

فقلت لها ان اخا الهيجا من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك * فاستسلمت بعض استسلام * وسالت باعناق مطيها الباطح الكلام * فقلت اللهم انه لم ينقط الفلك عرائس الامالى * بمثل هذه الالآلى * التى ازدرت بالقاموس والصحاح * وجرت ذيل التيه على المزهر والمصباح *

وكان قبلها لسان العرب * قاصرا عن نيل الارب * فعلا مقامها على المقامات * واميط عن وجه الجمهرة تنتت وجوه الدلالات والافادات ولعمرى لو نامها ابن الاثير لم يهتدى بالنهايه * ولعد نهايته بالاضافة اليها بدايه * ولو برزت مخدراتها لشارح القاموس * لما وضع التاج على راس العروس * فيا لله ما حواه هذا المولف الجليل من النكات الغريبه * والاساليب العجيبه * فتح بها بابا كان مرتجا دهرا طويلا * فسهل بها الى التقاط مثلها سبيلا * فهى فى الحقيقة ما بين الهام رحمانى * او وارد روحانى * لم ينسج فيها على منوال حائك * بل جاء منفردا فى تلك المسالك * فبلغت ركاب افكاره عند النهاية دار السلام * وقابله من القبول حسن الختام * تاريخ

* احسن بمضمار علم قال فارسه * اصالة الراى صانتنى عن الخطل *
* ابدى من اللغة الغراء ما خفيت * اعلام مظهره عن اعين الاول *
* حتى بدا بدره نادى مورخه * سر الليال اتى عن فارس بطل *

سنة ١٢٨٥

من نظم الفاضل الاديب الكامل الاريب السيد حسين بيهم من افاضل بيروت

* لئن حجبت شمس الجوائب برهة * فدالك السر قد بدا خيره فينا *
* حكت قراحين احتجاب وقد بدت * كبدر بانوار المعارف يهدينا *

من تقاريظ سر الليال ما حرره وحيد دهره ومتنبى عصره حضرة محمود صفوت افندى المصرى

* وكتاب تناسق اللفظ فيه * فهو عقد مفصل من لآلى *
* فى كلام جماله فى كمال * ومعان بديعة فى معال *
* صرف النطق والبلاغة فيه * بيان فى القلب والابدال *

* عارض الدر بالصحاح من الجو * هر والبدر طالعا فى كمال *
* بلغات من الفصيح بليغا * ت بيان اتى بسحر حلال *
* ابدل القلب سرها فى المعانى * فارانا تصرف الابدال *
* احرز السبق فارس بالمعلى * وراى اين السكيت دون المجال *
* احمد الذات والصفات جميعا * احمد القول احمد الافعال *
* علم البحر لافظا بفريد * لفظه بالفريد والامثال *
* انما البحر قلبه البحر علما * ويرى العلم صالح الاعمال *
* كان مما اسره الدهر دهرا * ثم نم التقليب بالاحوال *
* فهو كالبدر فى سراه فارخ * المعى اذاع سر الليال *

سنه ١٢٨٥

ومنها ما حرره رب البيان والاخلاق الحسان

ابو السعود افندى من افاضل القدس الشريف

لقد تقلد جيد فكرى بعقود اللآلى * المستخرجة من تيار بحر سر الليالى * فيالها من جواهر نظمت فى سلوك الادب * ولله در غواصها حيث اتى بفنون العجب * تزينت بها جميع كتب الآداب * وظهر بها اسرار معانى والسنة والكتاب * شمس بزغت فى افق سماء المآثر والمفاخر * ولما استوت اذن موذنها الله اكبركم ترك الاول للآخر * اضاءت على كل المحافل والمواكب * واختفى بظهورها جميع الكواكب * ولما امتلأت الاكوان بضيائها * طمعت فى ان احلى كلامى بثنائها * اذ كلامى كلام * ونظامى خال عن النظام * غير انى اطمع من ناظر فى مقالى * ان يقول هذا مادح سر الليالى * فهو عندى من اعظم الافتخار * واسهى والذ من منادمة الابكار * وفى الحقيقة هى غنية عن الامتداح * بل ثمرة مدحها حلية المداح *

شعر

* بيان ختم المعالى * اتى بسحر حلال *
* احيا فوادى حلاه * ولطفه قد حلالى *
* وبدره ثم فضلا * لكن جميع الليالى *
* لله سر عجيب * زها ببدر الكمال *
* وفارس الفكر فيه * يصول بين الرجال *
* كم غادة فيه تبدو * كالنجم او كالهلال *
* تتيه بين الغوانى * بحسنها والدلال *
* رقت قواما ومعنى * كلطف سر الليالى *
* فى رونق وبهاء * وبهجة وجمال *
* فالقلب حن اليها * ومال عن ابدال *
* لانها بكر فضل * توشحت بكمال *
* رضابها ولماها * يغنى عن الجريال *
* هذا لعمرى جمال * يصان عن امثالى *
* لله در همام * تعزى له فى المقال *
* ينبوع علم وفضل * يروى رياض المعالى *
* وبحر فهم وحبر * والبحر يلقى اللآلى *
* اجرى الثناء عليه * لسان حال وقال *
* فى البر والبحر حتى * على الجبال العوالى *
* وفى العروض جميعا * وسائر الاطوال *
* والحمد لله احمد * له جميل الفعال *
* فصل ربى وسلم * على النبى والآل *
* ما دار كاس المعانى * فى حانة الافضال *
* واحمد الناس فضلا * وفارس فى المجال *
* او اظهر السحر ارخ * بيان ختم المعالى *

سنة ١٢٨٥

ومنها ايضا ماحرره قدوة الكتاب وفخر ذوى الاداب
وحيد عصره واديب مصره ابو عبد الله الشيخ محمد
الباجى المسعودى احد اعيان كتاب مملكة تونس

سبحان من اودع فى ضمير الايام وسر الليال * بدائع من حكمته لا تخطر ببال * واظهر من مكنونها ما شاء فى كل قطر من الاقطار وجيل من الاجيال * سورا تتلى * وعرائس تجلى * على غير نمط سابق ولا مثال * كم ترك فيها الاول للآخر والمقدم للتالى * فضلا منه ومنة لا ينقطع مردهما * ولا ينقضى امرهما * تبارك اسم ربك ذى الجلال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحنفية السمحا * والعربية الفصحى * المبين بها الحرام والحلال * وعلى آله وصحبه ائمة الاقتداء * وانجم الاهتداء * فى حنادس الضلال * صلاة وسلاما تامين لا يعتريهما القلب ولا الابدال * اما بعد فان علم اللغة العربية مسلكه غامض * ومنبعه غائض * كم اسهر الفحول اقتباس فوائده * واقتناص شوارده * وايضاح موارده * وتقييد نادره * وافترقت اغراضهم فى ذلك ايدى سبا * ودونوا ما سار فى العمور مسير الصبا * وشغل اكثرهم فيما راينا الجمع والحصر * والهصر عن ايضاح السر * وتمييز الحلو عن المر * واللباب عن القشر * الى ان قيض الله تعالى لهاته الحبية المدخره * والمكرمة المبتكره * همة فارس الاقران * وحامل لواء البلاغة والبراعة فى هذا القران * المبرز فى حلبتهما يوم السباق * ناصر العربية السيد احمد فارس الشدياق * فمنت باسرار ليل كان يخفيها * واوضحت سبلا يتلون الخريت تلون الحرباء فيها * وبين من مكنون اسرارها * ووفق بين عونها وابكارها * وما وهم فيه بعض احبارها * ونقلة اخبارها * بهذا التاليف الخطير

المعنون بسر الليان فى القلب والابدال * وما هو الا السحر الحلال * وسمط اللآل * وزبدة الحقب والاحوال * وغاية ما يملى ويقال * وخبيئة فى زوايا العصور * وكرامة مدخره كالتى اشار اليها الولى ابن خلدون عند ذكر فقه اللغة لابى منصور * فاى يراع ينبرى لتقريظه ولا يقصر ويصغر ويتضاءل * واين السهى والثريا من يد المتناول * وبما ذا احلى به لسان هذا الزمان * وقصارای ان اقول قس وسحبان * ولا فضل لهما فى غير هذا اللسان * وهو اعزه الله من لو شاهده عالم فاراب لالقى العنان * بل لوسار فى ملاعب شعب بوان * لما احتاج الى ترجمان * وهذه جوائب الصحف والرسائل والاوراق * تجول الآفاق كخيل السباق * وتتردد ما بين المشرق والمغرب ومصر والشام والروم والعراق * حاملة من ذوائع فضله ما طاب وراق * ووقع عليه الاجماع والاتفاق * لكن لما شرفنى جنابه باهداء جزء من التاليف المذكور * وظن انى ممن اقتبس جذوة من جانب الطور * حملنى على اهداء هذه الاسطر الزائفة الى يد النقاد * معتمدا فى الاغضاء على سالف العهد وسابق الوداد * وراجيا ان يحصل لى بعين نقيته لهم انتساب * وان اذكر معهم ولو فى صحيفة او كتاب * وان لم اكن من اهل هذا الفن ولا هذا الباب * داعيا مبدع الكل ورب الارباب * ان يمتع ببقائه ولقائه ذوى الالباب * ويأتم بهديه افاضل العلماء والكتاب * كتبه معظم قدركم محمد الباجى المسعودى منح الله نزره القبول حين تزدحم على موردكم العذب تقاريظ العلماء الفحول فى غرة جمادى الثانية من عام ١٢٨٦

ومنها ما حرره عالم تونس وشاعرها وبهجة محافلها

وناظرها العالم العلامة الشيخ سالم بوحاجب

الحمد لله الذى منح العرب من سعة اللغة ارجح فضيله * وجعلها للتجمل

بمطارف المعارف الحجج وسيله * وابان بها اسباب الفلاح واوضح سبيله * وخص باسلوبها الحكيم المعجز رسوله وخليله * صلى الله عليه واله وسلم * ما تعلم لغوى دقائق العربية وعلم * اما بعد فمن الغنى عن البيان * ان نعمة البيان من اجل ما تشرف به نوع الانسان * كما يقتضيه تخصيصها بالقران * لنعمة الايجاد فى نظم للقرآن * فكل من توفر حظه من هاته النعمة * اتسعت لديه دوآئر الحكم واستحق التقدم على غيره ولوكان لهم فى الفضل اوفر قسمه * ولذلك امر الله ذوى المقام الاسمى * بالسجود لمن علمه الاسما * وكل ذلك مما يشهد بشرف علم اللغه * وبلوغ المجتهد فيه من الكمال مبلغه * وحيث كان حفظ اصول الشريعة الاسلامية * ومحاسن الاخلاق والادآب الاقدمية * لايتم الا بحفظ اللغة العربية * وصونها عما يقع فى غيرها من التبديلات الاصطلاحية * فلا جرم ان يكون التاليف فى تحرير اصول هاته اللغة الشريفه * والبحث عما فى طى اوضاعها من الاسرار اللطيفه * من اهم ما تصرف اليه اعنة الاعتناء * ويجتنى حوجم فوائده من خلال شوك المشقة والعناء * وقد اعتنى بذلك فى كل عصر عصابه * هم كما قيل اهل الاصابه * غير ان منهم من كان مطمح نظره جمع الالفاظ المتداوله الفصاح * واثبات غالب معانيها بالشواهد كصاحب الصحاح * ومنهم من تعلقت همته بذكر موارد استعمالها للتمرن والاستئناس * وتميز الحقيقة منها عن المجاز كصاحب الاساس * ومنهم من اضحى لقواعدها يحرر * ونحا فيها منحى الاصولى كصاحب المزهر * ومنهم من كان همه الاحاطة والاستيعاب * وايراد كل ما نقل استعماله عن الحواضر والاعراب * دون تميز بين وحشى ومانوس * ولا بين حقيقة ومجاز كصاحب القاموس * رحم الله جميعهم * وجازى بالجميل صنيعهم * وقد بقى مما يعتنى به فى هذا الفن * وان لم يقدره الاوائل حق قدره فيما يظن * معرفة ما يعترى مواد الالفاظ من القلب والابدال * وما ينشأ

عنهما من تطورات معانيها المنسوجة على وحيد منوال * بتصرف يكون اوسع من تصرف الصرفى * وبمقاصد الاشتقاق الاكبر وفى * وقد وصل الينا فى هاته الايام * جزء من تأليف جليل فى هذا المرام * يسمى سر الليال * فى القلب والابدال * اتحفنا به مولفه فارس ميدان البيان * ومبتز راية الدراية من يدى قس وسحبان * النحرير اللوذعى * والجهبذ النلعى * من لم يزل يوزع اوقاته بين املاء صحف الاعلام * المملوءة بنصائح الاسلام * وانشاء جفان حكمة عظام * تجرى بعيالم العلوم كالاعلام * شعر *

* صدقت فراسة من دعاه بفارس * لقبا ينم بما لدى الشدياق *
* من طول باع فى مجال براعة * قد نال منها اليوم خصل سباق *
* وفصاحة عربية وجزالة * ادبية وجيل ذكر باق *
* ومزيد علم باللسانين اللذين هما ملاك مهذب الاخلاق *
* فله قد انكشف المخبأ عن ذوى ال * عرفان كشف الساق فوق الساق *
* ولطالما سر الميالى للورى * تبديه منه جوائب الافاق *
* ويراعه ان يجر فى رق ترى * حر الرقائق منه فى استرقاق *
* او جال جول منه فى مستوعر * فورا يكر بفتح ذى استغلاق *
* او غاص فى قاموس آداب اتى * بصحاح جوهرها على استنساق *
* فانظر لذا التاليف كم تلفى على * اوراقه من رائق الاذواق *
* ناهيك من تعليق نفع لاح فى * جيد البيان من انفس الاعلاق *
* كم جال فى خلد الليالى سره * فكتمنه عن غير ذى استحقاق *
* فبما فنا من ذلك السر النهى * نشوى وللاتمام بالاشواق *
فشكر الله لك ايها النحرير * ماطرزت لنا بمنصة النصيحة من حلى التحقيق والتحرير * واعانك على اكماله * وارانا من خدر ذكرك تدرج امثاله فلقد غسلت به قوارير الالفاظ حتى شفت عن معانيها * وشفيت من آلام الاوهام افهام معانيها * ويسعت به مسالك الاشتقاق توسعة مقبوله *

واقت على ما استنبطته فى ذلك ادلة معقولة * ووصلت ارحام كثير من الكلمات العربية * كانت لولا تاليفك عن التوحيد المادى متعاصية ابيه * واوريت حيث صلد زند المجد * وقد يكبو الجواد سيما المجد * وكنت مصداقا لما تمثل به من قول صاحب الكامل * ليس بقدم العهد يفضل القائل * ومستحقا فى عصرك لايثار القوس * ببيتى الطائى حبيب ابن اوس * فوالذى لا يضيع اجر من احسن عملا * لقد حوى هذا المصنف الغريب من صنوف الحسن جملا * حيث سهل بجمع اشتات الالفاظ * طرقا استحضار فروع موادها العسيرة الضبط على الحفاظ * والحق انسابها المتقاطعه * وقرب مراداتها من مواردها الشاسعه * وحذر عن مواقع الزال الناشئ عما طفا على القاموس من نفايات الخلل * وان كانت بالنسبة الى ماله من الفضل المبين * لاينبغى ان تنظم الا فى سلك سيئات المقربين * على ما فى بعضها للعبد الحقير من توقف * سيعرض ان سنحت فرصة لتحريره على جناب المولف * ويود ان يتزى علينا ثانيا جنابه المحروس * بنسخة من تاليفه الآخر المسمى بالجاسوس * لعلنا نهتدى به الى ما يحيل الاوهام * ويزيل الابجام * فنسميه حينئذ بالحاسوس * وبالجملة فممنونية اللغة العربية لبراعتكم ويراعتكم واضحة البرهان * وقد اغنى فيها العيان عن البيان * كتبه العبد المقصر فى اداء الواجب مخلص ودكم سالم بوحاجب داعيا مسلما فى ٨ شوال سنه ١٢٨٦

ومنها ما حرره امام اهل الادب المنشور علم فضله على كل ناطق بلسان العرب الشيخ ابراهيم افندى الاحدب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من عرفنا بلغة العرب اسرار الحقائق * واصل صلاتى على من قطع بانه افضل الخلائق * وعلى آله واصحابه الذين اوضحوا لنا فنون

الآداب * وكانوا للدخول فى معرفة كلامه الجامع خير ابواب * اما بعد فانى قمد وقفت وقوف من تدبر الالفاظ لادراك معانيها * وامعن النظر فى خفايا اسرارها وكان ممن يعانيها * على الكتاب الموسوم بسر الليال * فى القلب والابدال * المتحفون بفرائد الدرر * المشرق فى طرر جباه الكتب غرة تزدان بها الغرر * فوجدته كتابا محكم البنيان * متقن المعانى والبيان * كشف لثام الخبا من اسرار لغة العرب * وابان منهج السلوك للدخول فى معرفة فنون الادب * ابدع بانقلب والابدال تصريف كلماتها * ونحا بحسن الاختراع نحو الاطلاع على دقائق آياتها * جاء بالمحكم من مختار فرائد قاموسها * وبنى خير اساس رصعه بصحاح الجوهرى لاظهار ناموسها * خبا نور المصباح عند اشراق نوره * واصبح صاحب فقه اللغة غير فقيه بظهوره * أثنى عليه بالاخلاص لسان العرب * وغدا ديوان الادب بآدابه مرغوب الطلب * وعطل جامع اللغة من ان يواظب خطيب اليراعة فيه على الخمس * ولاح كتاب العين انرا لايفديه الناظر فيه بعين ولا نفس * وضع بحمل الفرائد فوائده على طرف الثمام للطلاب * ورفع رايه العلم لمن وصل بيان معانيه بفصل الخطاب * كيف لا ومنشئه فارس الانشاء والانشاد * واحد من اجاب فى كل مسالة واجاد * من رنت حصاة فخاره * ومنت بفوائد العلوم اخبار اثاره * معيد بديع الزمان ببديع مقاماته * ومبدى الصاحب ابن عباد ببراعة عباراته * مرصع وجنات الطروس بلآلى نظامه * وموشع برود المعانى بازهار كلامه * يغوص رشاء ذهنه فى قليب الافكار * فيستخرج من ظلمات المداد درر البحار * سجعت ورق الفاظه بفنون الادب على افنان المعارف * واشرقت مطالع كلامه ببدور اللطائف * تباهت بمآثره دار السعاده * وغدت بفضائله لها الحسنى وزياده * تفنن فيها باساليب الانشاء حتى صار مثلا سائرا * واغرب بابداء درارى الاملاء حتى لاح فلكا دائرا *

تحدي بانشاء الرسائل فكم صدقت له رساله * وتبدي لايضاح المسائل فاتى بما يعجز كل مدع ظن النقص مثاله * ما زال يحامي عن العرب ويناضل * ويجر اليهم رفع راية الشرف فوق هام المجرة باعظم عامل * فكيف لا نخلص الثناء على شمائله الحسان * ونشكر مساعيه التي قلدت اجيادنا بقلائد العقيان * وقد وضع عدة كتب في انحاء شتى من العلوم * وحمل الينا ضروبا من بدائع المنثور والمنظوم * من ذلك هذا الكتاب الذي اظهر به المخبأ من اسرار الليالي * وسبك الفاظه بما يفوق عقود اللآلي * فلذلك اثنيت عليه ببعض ماهو اهله * وشفعت نثر كلامي بوصل نظم حسن به فصله * فقلت في براعة الاستهلال * راجيا فضل من استتر بغاية الكمال *

* قد أباحت صبها سر الليال * بسناها رغم ذي قيل وقال *
* ووفت عهدي كما شاء الهوى * وادارت بالصفا كاس الوصال *
* غادة ما الشمس الا وجهها * فوق غصن في رياض الحسن مال *
* من بنات الروم رمنا وصلها * اذ علينا دلها حسن الدلال *
* ثغرها الحالي لناح نحوه * بابتسام قد جلا تمييز حال *
* جد جدي في هوى خال لها * قد علا من خدها عرش الجمال *
* خال لثما منه ظمآن الحشا * بالامان وفدى بالعم خال *
* كم انادي يا لبدر ان بدت * يتبين داعيا يا لهلال *
* الفى قدها صيرني * دون رفقي نصبها في شكل دال *
* عن معاني لينه سمر القنا * مع جور قد روت حسن اعتدال *
* حط قلبي خصرها في حبها * بوشاح فوق عطفيها وشال *
* رجع الصب الى الوجد بها * بعد هجران لاصحاب وآل *
* ظبيه حلت بقلبي وحلت * اذ أباحتني جنى ثغر حلال *
* نظمت فيه الثنايا لؤلؤا * قد اذاع الحسن عن سر الليال *
* عن كتاب علق القلب به * اذ بابداع وقلب جاء حال *

* اعرب الدر بمبناه لنا * مبدعا فى سلكه نظم اللآل *
* وعلى خير اساس نقله * جاء مبنيا وان ابدى اعتلال *
* لغة العرب علت قدرا به * واليه ردها بالصدق عال *
* قرب النازح من طالبه * ولراجى العلم قد ادنى المنال *
* قد خبا المصباح منه اذ بدا * ومن الدرغدا القاموس خال *
* وصحاح الجوهر اعتل ارى * ولآليه بدت ذات ابتذال *
* ولسان العرب استعلى به * وانبرى يثنى عليه بابتهال *
* ما لمن عارض ابوابا له * طاقة تدخله بيت الكمال *
* قال فيه انه روح المنى * من بظل الحق والانصاف قال *
* ما عليه ان رآه ناقصا * اجوف ليس له قط مثال *
* كيف والمنشى له احمد من * فكره فى العلم قد جاب وجال *
* فارس الانشاء ذو الفضل الذى * بالهدى قد ذاد عن طرق الضلال *
* قد كبا دون لحاق شأوه * من بميدان الذكا صلى وصال *
* اين فضل الفاضل القاضى الذى * قد قضى من فضله السامى النوال *
* بالجواب الحق يلقى سائلا * امه من قبل ابداء السؤال *
* ذو قضايا انتجت اشكالها * بانفصال الجهل للعلم اتصال *
* اى علم لم يكن قدوته * وله فيه معان ومعال *
* ذو براع ان علا فى كفه * فوق قرطاس فما السمر العوال *
* واسع الخطو اذا جال دعا * نا كيا ذو السبق من ضبق المجال *
* بفنون العلم افنان له * اورقت تدنى لجانيها الظلال *
* قد علا النعرى بشعر نظمه * ببيان ابدع السحر الحلال *
* وجلا المنثور من الفاظه * فى رياض العلم ازهار المقال *
* وبحسن النطق سكيتا دعا * من له ابنا ناطقا بين الرجال *
* يا اماما خل فى نادى العلى * فغدا منا له ند الرجال *
* قد سرى سرحجاك المرتضى * بثناء مرخص طيب الغوال *

* فتقبل غادة طلعتها * فضحت بالحسن ربات الحجال *
* صعرت وجنتها عن غيركم * اذ جلا رونقها حسن الصقال *
* واتت تمشى على استحيائها * نحوكم ليس لها عنكم دلال *
* وعليكم عقدت ايمانها * بالمعانى حيثما مدت شمال *
* ترفع الكف وتدعو بالبقا * لعلاكم ما ذكا عرف الشمال *
* دمت بدرا من سنا تاريخه * مسعود ذائع سر الليال *
سنة ١٢٨٥

من كلام النبيه الاديب الوجيه النجيب
جرجس اسحاق افندى طراد

* اذا ما رمت ان تجنى فنونا * تنل من كل فن فى الجوائب *
* حوت ما قد حوت لفظا ومعنى * وآدابا تودب كل طالب *
* راقم بردها شرف وجاه * وذكر فى المشارق والمغارب *

وله ايضا

* ابدى المديح ولست ابدى ما بدا * والله انى لست انسى احمدا *
* ذاك الكريم العالم العلم الذى * سمعت به اذن الاحبة والعدا *
* نجحت بتضعيف العلوم فعاله * وبغير ثوب العلم يوما ما ارتدى *
* يا كعبة للعلم جلت هل ترى * من كعبة جلت كهذى للمدى *
* زارت حماك قصائد ورسائل * والناظمون الناثرون هم فدى *
* ما العبد يحسب صادقا الا اذا * ابدى الخضوع وظل يخضع سرمدا *
* ما المرء يحسب سيدا الا اذا * قد ساد فى حسن الفعال مؤيدا *
* والعمر يمضى مثل حلم زائر * طى المنام وغالبا يمضى سدى *
* والمال امسى مالكا بين الورى * من بعد ما قد كان عبدا مفسدا *
* والمرء يقصد ما حلا فى فيه اوله ولو كان انتهاء كالردى *

* وكذاك يعشق كل شئ زائل * حتى ولو قد كان طرفا ارمدا *
* ومن ابتغى علما يحق له الثنا * مثل ان افضل فارس فيه الهدى *
* ان رمت سعرا لذ اذنك سمعه * فاقصد حماه تر القريض تشيدا *
* او رمت نثر الدر من اصدافه * يوما فراسل بالكتابة احمدا *
* خضع القريض له وكان كعبده * فاذا دعاه يقم ويسرع للندا *
* قد حاز علما ثم جودا فهو بحر فوق بحر بات حولى منجدا *
* العاقل النبيه النبير المرتجى * والفاضل المعطى الفضائل سوددا *
* لا ارتوى ابدا بماء فى الورى * الا بماء علومه المروى الصدى *
* هذا الذى اعطى الجوائب شهرة * وبسيف علم جيش جهل بددا *
* لا زال كل راسفا من حمله * وذكائه ما فى السما بدر بدا *

من تقاريظ سر الليال ما كتبه الفاضل المفضال المشهور فى العلم وحسن الفعال الخورى فرنسيس الشمالى اللبنانى

* اتى سر الليالى بالآلى * وغيرى قال بالسحر الحلال *
* كلا الوجهين ماتوس ولكن * بسر الليل وجه للهلال *
* يسير بنوره الوضاح سار * فيأمن بالمقال من الضلال *
* برؤية بعضه قلنا هلال * ونرجو ان نراه على الكمال *
* كتاب قر معنى رق لفظا * به يعنى الانيس عن السؤال *
* وان صال الجدال على اصول * فان قضاءه حسم الجدال *
* حوى قلبا تمك كل قلب * وابدالا به سعد المجال *
* فاحسن ماله يؤتى مثالا * اذا قلنا ننزه عن مثال *
* يعود المدح للمشى المفدى * فان العود احمد للموالى *
* لاول فارس ابدى سباقا * بمضمار المعارف للمعالى *
* ومن فى اصغريه لكل علم * خزائن ليس تفرغ بالتوالى *

من نظم الاستاذ العلامة العبقرى فضيلتلو الشيخ ابراهيم فصيح افندى الحيدرى من اعضآ مجلس المعارف

* بدت تميس بقد اهيف عطر * كانها خوط بان يانع الثمر *
* غيداء ناهدة بيضاء موردة * رعبوبة من بنات البدو لا الحضر *
* عذرآ صب الصبا ما آن للنساء على * اعطافها وكساها حله الخفر *
* نشوانة من شذا راح مروقه * بنغرها الخاتمى العاطر النضر *
* تمشى الهوينا تجر الذيل معجبة * تختال فى مشيها تحتال بالبشر *
* الها محا حوى كل المحاسن بل * حكى سنا النيرين الشمس والقمر *
* تريك عند ابتسام الثغر عن حبب * منضدا راق حسنا فى الفم العطر *
* يا بارقا من اعالى الابرقين بدا * حكمت لكن اين العذب فى الثغر *
* حاولت من خدها القانى ابى لهب * تقبله فرمتنى منه بالشرر *
* رمت فؤادى بسهم من لواحظها * لما رنت فاصابتنى بذى حور *
* سفلت عن غيرها لما سفحت بها * حما وجادت بوصل رائق السمر *
* وبت ارسفها سهدا وترسفنى * خمرا بخمر بقلب الصب مستعر *
* وغازلتنى بلطف الدل فى غنج * ونادمتنى بليل ساء بالقصر *
* وحينما بان ضوء الصبح منفلقا * قامت تودعنى عزما على السفر *
* فعانقتنى ودمع العين قلدها * من درره بين منهل ومنهمر *
* فهمت حزنا امح الدمع من مقل * صمت كسيل على الطحآ منحدر *
* ابيت من لاعج الاسواق مكتئبا * ارعى السهام من سهاد العين والسهر *
* عابت دهرى البت التحمل كيف قضى * بفرقة فاجاب اصبر على القدر *
* فقلت سمعا ولكن من يخلص من * قيد الهوى ويصفى القلب من كدر *
* فعال بالفاضل التحرير احمد رم * حسن التخلص تدرك غاية الظفر *
* ندب رقى سامخ الادآب مرتديا * ثوب البلاغة فى نظم ومنتثر *
* حبر تفرس فى كل العلوم وقد * حاز المزايا ولم يترك ولم يذر *

* ما فاضل قط جاراه محاورة * الى مدى البحث الا رد فى الحصر *
* من همه فى معانى كل مكتتب * لا فى معانى الغوانى البيض والسمر *
* عذب الموارد وراد الشوارد شراد المعاند منطيق بلا هذر *
* ماضى اليراع بتمزيق الطروس لدى * تطريزها كمضاء الصارم الذكر *
* مضى بعزم الى العلياء مرتقيا * حتى امتطى كل صعب فى العلى خطر *
* زهت بفكرته الاوراق ضاحكة * بشرا كروض انيق زاهر الزهر *
* سقيا لايامنا اللاتى به جمعت * شملا سقاها ملث هاطل المطر *
* ويا رعى الله اوقاتا سررت بها * بجمعنا فى رياض الفضل بالغضر *
* ياليت شعرى هل تلك التى سلفت * تعود لى فتقر العين بالنظر *
* بالله ريح الصبا شنف مسامعنا * بذكره وارو عنه طيب الخبر *
* انى المشوق الى ذاك الجناب كما * يشتاق طير الى الف من الوكر *
* يا فارسا لا يجارى فى عزائمه * وموردا ورده احلى من الصدر *
* عليك منى سلام غير منحصر * عدا كقطر الحيا والرمل والمدر *
* ويا عبوقا بمسك الفضل منتشق * منه الشذا عابقا من مبدأ العمر *
* اليك حسناء راقت فى لطافتها * حسنا كساها الصبا من رقة السحر *
* عذراء زفت الى كفو وقد طلبت * نقد الجواب لها مهرا من الدرر *
* واعذرا بابا عذرها واقبل على دخل * نسيجها اذ ابوها ماحل الفكر *
* لا زلت فى عزة قعسا اخا نعم * ولا برحت جميل الذكر والسير *
* ما اشتاق للحب صب فيه ذو شجن * او حن طير الى وكر من النجبر *
* اوهز ريح الصبا غصن التقا سحرا * او شب المادح المطرى بمدح سرى *

من نظم الاديب بديع الانشاء الجدير بالثناء فرنسيس فتح الله افندى مراش الحلبى

* ذكر الولاء وعهد ذاك المعهد * صب قديم الود غير مجدد *
* فجرت بوادر دمعه درر اعلى * غير الطلى يوم اللقا لم تعقد *

وتوقدت

* وتوقدت احشاؤه بلظى الهوى * بالله يا نار الهوى لا تخمدى *
* بك لا بغيرك يا سعاد توقدى * فاشفى فوأدا انت فيه وبردى *
* بلى غليلا من عليل غل فى * قيد الغرام اسير طرف اسود *
* وترفق بعميد حسنك وارمق * جسدا على رمق النحول فتنجدى *
* جسد يشف عن اللظى سقما لكى * تبدو بخدك فى قطير تورد *
* قسما بورد الحسن فى روض الصبى * ما لاح من املود دعص املد *
* انى لذو جلد على محن الهوى * لا عيش فى الدنيا بدون تجلد *
* دنيا فلا ترعى الوفاء لانها * انثى وفى الانثى الوفا لم يعهد *
* يهفو اليها الهائمون وغدرها * يبدو لديهم كالغدير لدى الصدى *
* ذى خلة الانسان فهو مولع * بمحبة المغرى وبغض المرشد *
* فى العلم فضل العقل يقصد وهو لا * يغنى ويقصد فى الغنى فضل اليد *
* ما زلت احمد كل رب فضيلة * حتى اغتنيت عن الجميع باحمد *
* اجل اغتنيت بمدح احمد فارس * عن مدح كل سميذع او سيد *
* هذا امام العصر حبر زمانه * بحر الحجى والفضل عذب المورد *
* علم العلوم بدا على علم العلا * تهدى القريب اليه عين لأبعد *
* هو ناصر العربية الفضلى وقد * وجدت به اشرف الرفيع المحتد *
* ولقد جلا اسرارها للناس فى * سر الليال فيا لسر امجد *
* منه الليالى السود اوجهها غدت * بيضاء واسودت وجوه الحسد *
* بكر فلم يبدع امام مثله * فهو الفريد وقد اتى من مفرد *
* لا بدع فى ابداع فارس ذا الهدى * هل فى الشهاب سوى السنا للمهتدى *
* فردحوى شرف النهى وهدى الحجى * حتى حكى فيك السهى والفرقد *
* غارت يتامى الدر من الفاظه * ودنت وهن على نحور الخرد *
* وعلت بلاغته على قس وقد * ضربت بها الامثال دون تردد *
* واتت براعته بكل مؤنق * يغنى الورى عن الف الف مجلد *
* تزهو براعته على النبراس اذ * يحوى ظلاما ضمنها لم يوجد *

* هذى البراعة وهى تبرى بالمدى * تزرى بكل مثقف ومهند *
* جابت جوائبها جميع الارض مذ * اضحت لكل الناس جل المقصد *
* لا عيب فيها غير ان بيانها * يروى الظما ويروق كالنغم الندى *
* جلت بقصد الصدق فى اخبارها * فحلت وقد حلت محل السجد *
* وجلت شموس هدى محت غسق الغوى *
* فصبا اليها الكل غير الارمد *
* يا ايها العلم الجليل العالم ال * ندب النبيل الشهم رب السؤدد *
* خذها اليك رقيقة جاءت على * خجل تخر لديك بين السجد *
* واسبل غطاء الصفح فوق عيوبها * واحلم فانك معنه يا سيدى *

من نظم الاديب النحرير ذى التحرير والتحبير
عزتلو ابراهيم بك كرامه

* ذى دهشة السحرام ذى بهجة السحر *
* ام ذى الجوائب ذات المبسم العطر *
* كريمة من كرام العرب ترشفنا * خمرا تنزه عن اثم وعن ضرر *
* سلاف معنى جوارى اللفظ تسكبه * من دن فكر بكاس السمع والبصر *
* ينم من طيها نشر لفاتحها * نشر الحقائق من خبر ومن خبر *
* بيانها الصادق التبيان جل عن ال *
* بهتان والزور والنقصان والزور (الاعوجاج) *
* تجوب ما بين اهل الارض واضعة *
* فى اذن كل امرء قسما من الدرر *
* وتظهر الكون احوالا كأن بها * مرآة ذى الكرة الحدباء للبشر *
* باتت على التيمس المشهور ساحبة * ذيل الفخار كما باتت على الاخر *
* فاجلوا صحائفها واجنوا لطائفها * وسرحوا الطرف بين الزهر والزهر *
* يا طالب العلم يطوى البيد مجتهدا * صلها فتغنيك عن سفر وعن سفر *

* الله اكبر للاعراب معجزة * اتى بها احمد الكتاب فى الحضر *
* لا نذكروا عنده قس البيان ولا * سحبان والصابئ المشهور ذا الفقر *
* كم فاح من قوله المنثور ممتزجا * براح منظومه الصافى من الكدر *
* وكم بنى من وسيع الصدر بيت علا * جاره من بديع الدر لا الحجر *
* تبدو المعانى من الفاظه غررا * كالشمس من نورها يبدو سنا القمر *
* فى كفه القلم الجارى يفيض بما * يهواه سبحان باريه على قدر *
* فاعجب به قاصرا ما فات اصبعه * وفاتكا فى طوال البيض والسمر *
* يقوم فوق صدور الصحف منعكفا * على اعتناق بنات الفكر والنظر *
* من رام حصر صفات الشهم فارسه *
* اضحى كمن رام حصر الزهر فى حصر *
* لا زال يعلو على متن الجوائب فى * بر وبحر سليم العين والاثر *

من تقاريظ سر الاياال ما حرره اديب الحدباء وفاضلها

النقاب رئيس ذوى الآداب الشيخ شهاب

احمد من لو شاء لقلب الاعيان * وابدل ما شاء بما ساء من حيز الامكان * العالم الذى لاحق علمه بما يكون * كسابق علمه بما كان * حمد من شرح الله صدره للاسلام * فصار علما من اعلام الايمان * والصلاة والسلام الاتمان الاكملان * اللذان هما سران من اسرار الرحمن * يهديان الى الرسول الاعظم * والمرشد المقدم * والحبيب الاكل الاكرم * سيدنا محمد الذى انزل عليه القرآن * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين الف الله بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوان * وبعد فان هذا المحب الاكبر * والخادم الاصغر * فى هذا العام * لا بل فى هذه الايام * قدم بغداد دار السعد والسداد * مستمدا لاصلاح حاله * ونجاح قصده فى مآله * رأيا من ارآء اهل سوراها * وصار نزيل مترجم زوراها * الفاضل السرى * والمتصرف

العبقرى * على رضا افندى العمرى * فكان اول ما اطلعه عليه * واتحفه به مما لديه * الكتاب الموسوم بسر الليال * فى القلب والابدال * فقرا منه ما تيسر جهرا * فوجده كما سماه مولفه سرا * ثم لم يزل يتصفحه مرة بعد اخرى * فحدثته نفسه بتقريظ على ذلك المولف * الذى لم ينسج على منواله ولا يؤلف * مع علمه انه قد سبقه الى تقريظه فضلاء مصر والعراق * فاجب انه يلحق بهم وان كان لم يدرك لهم لحاق * وها هو متقرظا عليه يقول * وقد عرا فكره من قراع الزمان الفلول * راجيا من فارس هذا الميدان * ان يقيل عثرته ويقبل منه ما يقول * فقبوله نعم المأمول * وغايه السول *

* ان هذا الكتاب سر الليالى * قدس الله سره ان يراما *
* فى صدور الزمان كان مصونا * ثم ضاق الزمان عنه اكتاما *
* فاذا عنه فكرة تتلظى * هى كالنار اضرمت اضراما *
* ان تشأ تجعل الظلام ضياء * او تشأ تجعل الضياء ظلاما *
* اعجز الفاضلين من كل قوم * اعجب المسلمين والاسلاما *
* كل من يدعى التقدم فضلا * فليكن مثل فارس مقداما *
* انما فضله على من سواه * كان كالعفو يفضل الانتقاما *
* واناس لم يقبلوا منه نصحا * فقريب ان يعبدوا الاصناما *
* هو اهدى قلبا ولبا وادهى * ادهاه الق الزمان الزماما *
* وهو مما حوى فضائل شتى * قد ظننناه نالها الهاما *
* ايت ذاك المليح من كل وجه * زارنى الطيف صبه المناما *
* يتمنى لقاه من كل مصر * كل طارق للامع البرق شاما *
* ليرى البحر منه فضلا وعلما * ويرى الغيث جوده والغماما *
* علم ليتنى حضرت لديه * لارانى اناديم الاعلاما *
* تلك والله من اجل الامانى * لا اراها تصيح الا منى ما *

راح

* راح يستغرق السنين علوما * كل حبر فى بحره اليوم عاما *
* روح الروح مدحه وثناه * مثلما روح الامان الانامًا *
* يا نسيم الصبا سألتك بالله تعالى بلغه عنى السلاما *
* قل له فى العراق مخلص ود * لك قد ذاب فى هواك هياما *
* طيب النفس اولا واخيرا * مدحه طاب مبدأ وختاما *

من تقاريظ سر الليال ما حرره العالم الاديب العبقرى الشيخ مصطفى العدوى الازهرى

بينما الناس متشوفة فى كل عصر لرؤية الاعاجيب * متشوقة لما يتجدد من البدائع فى كل غريب * اذ لاحت عليهم لوائح انوار سنيه * وفاحت لديهم فوائح انوار زهريه * فعطرت الآفاق من نشرها الاريج * وسطرت الاوراق من بشرها البهيج

اطلعت فى سمائنا كوكب الكشف فاغنت ابصارنا بالضياء

فرمقت العيون الناظره * الى تلك المحاسن الناضره * واذا هى نور سرى سره السارى فاشرقت منه دهم الليال * ونور زاهر تكللت تيجانه الباهرة باللآل * فاستاقت النفوس التى على طرف الثمام * الى الاطلاع على مطالع السعود وكشف اللثام * فصدح صادح التهانى معلنا باظهار هذا السر المصون * مطربا بسجعات المثالث والمثانى فوق هاتيك الغصون * مخبرا بان هذه اشراق انوار سطعت من سماء المعارف لمن هو فى مضمار الرهان واسرار العرفان احمد فارس واوحد عارف * مشتملا ذلك الكتاب المستطاب على القلب والابدال * وهو بهذا العجب العجاب على سمو شان مؤلفه دال

طربت عند سماعى ذكر معناه * فكيف لو كان هذا عند مغناه

فهزتنى اريحية الصبابه * ان اقتفى آثار من مدحه من اهل الاصابه * فقلت فى الحال * على سبيل الارتجال * ممثلا قول من قال * وكن

رجلا رجله فى الثرى * وهامة همته فى الثريا

* انسيم فاح من عرف الشمال * يتهادى من يمين وشمال *
* ام عبيق نشر مطوياته * عطر الارجاء من طيب الغوال *
* ام بدور لائحات مذ بدا * نورها السامى ضياء الشمس حال *
* ام معان سافرات اسفرت * ببيان تجلى كالهلال *
* ام رياض زاهيات ازهرت * بضواحى ودواحى وظلال *
* ضحك الزهر بها لما راى * همع دمع المزن اضحى فى انهمال *
* صحت الارواح فيها مذ غدت * نسمة الارواح تسرى فى اعتلال *
* والهوا صاف لارباب الهوى * وزمان الانس امسى فى اعتدال *
* يا نديمى سنف الاسماع من * سجع ورقاء الحمى ذات الحجال *
* واحس راح الروح فى دوح المنى * من حلال السحر والبحر الزلال *
* واحى ليل الانس فى حان الصفا * حيث جهرا سرنا سر الليال *
* عقد در يزدرى اذ يزدهى * بصحاح جوهريات اللآل *
* هو بحر ليس يحوى دره * غير غواص الحجارب الجلال *
* هو مرآة لارباب النهى * تظهر الاسياء من غير صقال *
* غاض قاموس المعانى وانزوى * عنه مذ سياله السلسال سال *
* ليس للمصباح نور مبصر * مع ظهور الشمس فى برج الكمال *
* فهو حق ظاهر دون خفا * وسواه ان بدا طيف خيال *
* اذ لغات العرب طرا قبله * قلبها خاوعن الابدال خال *
* فاتاها فارس الهيجا على * فترة فى كرة يبغى النزال *
* فاقتفى آثارها مقتصنا * غرر الالفاظ من در المقال *
* وكساها ثوب عز وبها * تتجلى فى حلاه بالجمال *
* ببيان مبدع تبيانه * ساوه السامى بعيد فى المنال *
* جاء بالآيات مذ جاب الحمى * فارس كم فى مجال العلم جال *
* عضد السعد عصام سيد * هو للتحقيق غوث وعمال *

* كم فروع جمحت عن اصلها * ردها بالطوع فى ابهى مثال *
* كل فن باسمه يزهى وله * دولة فى كل عصر ورجال *
* ان حقا للاولى زاموا العلى * ان يشدوا صوب مغناه الرحال *
* اعط قوس الفضل باريها ولا * تولها من شانه قيل وقال *
* يا امام العصر يامن قد غدا * قدره العالى على عليائه دال *
* هاك منى بنت فكر زينت * لحماكم تتهادى بالدلال *
* تبتغى منكم قبولا ورضى * فعسى تحظى ويانعم النوال *
* دمت فى عز على رغم العدى * راقيا اوج المعالى والكمال *

من نظم الاديب الفاضل الصادق الوداد جرجس اسحق الندى طراد

* ما الشعر غير تسابق وبراز * يهدى النفوس نفائسا وتعازى *
* لولاه كان النثر دون طلاوة * كالثوب فى التشبيه دون طراز *
* كم من اضاع العمر فيه ولم يفز * منه سوى بالقصر والاعجاز *
* شكرا لمن ابدى حقيقته لنا * بطريقة تعزى الى الايجاز *
* هو فارس المشهور ما بين الملا * بعلومه وبسرعة الانجاز *
* امسى الزمان له كعبد ساهد * بسباقه وبفضله الممتاز *
* جدت خصائله فسمى احد الدنيا ونال كرامة الاعزاز *
* لازال بدرا نستعين بضوءه * للعمر نستغنى عن المهماز *
* حق الثناء له على طول المدى * ما دام صبح جيش ليل غازى *
* فيه الثناء حقيقة لم تحتمل * شبها فجلت عن شبيه مجاز *
* احياه رب العالمين لنا الى * امد مديد وهو خير مجازى *

من تقاريظ سر الليال ما حرره الاستاذ العلامة الشيخ عبد الله بهاء الدين افندى

لقد باحت الليالى بسرها المكتوم * فابدت لنا ما استنارت منه ارجاء الفضائل * واعلنت الايام بما اخفته فى صدرها من السلم المعلوم * فحققت لنا مقالة كم ترك الاول للآخر * ولما انجلى ذلك السر للعيان * وتجلى نجمه فى سماء البيان * علمنا ان الامر فوق ما نعلم ونعهد * وورآء طور العقول وابعد * قد وعته اذن واعيه * فاودعته صدرا رحيبا بالعلوم * وادركته مدركة حاويه * فحواه فواد فسيح بدقائق المنطوق والمفهوم * ومن لى بمثل فارس مضمار الكمالات * الذى امتطى من الفضل صهوة كل محجل اغر قد استصعب على من سواه * وغواص بحر المشكلات الذى استقصى اقصاه وادناه * يساهر الليالى فيستملى منها اسرارها * ويسامر الاقلام دون السمر العوالى فيستكشف بها من مخبئات الدقائق استارها * فهو الفارس الذى ترجل فى ركابه كل فاضل * واحجم عن مناضلته فى ميدان العلا كل مناضل * المجلى بدقيق نظره وجلى فكره دقائق الاداب * فكان المجلى فى حلبتها ومن تقدم باآء فرضها ونفلها فى مسجدها الجامع لكافة الطلاب * والمصلى فى محراب قبلتها الذى جرى ملء العنان على جواد فكره المستقيم فادرك كل اعوجى من الشوارد * وعدا على عاديات فضائله فتبين الطالع من الضليع غداة انقطع عن سأوه كل مسابق ومعاند * ولعمرى لقد اعلن هذا السر بعلو كعبه فى المعالى * وافشى خبرا طالما حدثتنا به الرواة عن بدره المتلالى * ولولا ذلك الفاضل لما وقف على هذا السر المصون انسان * ولبقى الى يوم النشر مطويا فى خزائن الكتمان * ويقينا ان من وقف على هذا السر فقد وجد الكبريت الاحمر من الفصاحه * ومن اطلع على دقائق هذا السفر ظفر بكيمياء السعادة من الرجاحه

فبدائع حسن ترتيبه رشيقه * ومبتكراته فى لطافة ترصيفه تحرد الابكار شقيقه * لا زال مولفه الفاضل النهام * مبرزا بقويم همته سمر الليالى * على مدى الايام * ولا برح مرصفه الفارس المقدام * مظهرا عجائب الحقائق بسمر اقلامه العوالى * من حقاب الاحقاب والاعوام

ومن ذلك ما نظمه الاستاذ العلامة الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير

* يا فارس الفضل فى ميدان حلبته * ومحرز السبق الخافى عن الاول *
* قد خضت بحر لغات العرب منخلا * مرجانه مع جمان غير منتحل *
* وصنت فى صدف الاوراق جلتها * وزنت تفصيلها فى اجمل الحلل *
* و باسم سر الليالى منك قد وسمت * تلك اللآلى التى كالزهر للسبل *
* فهو السلاف الذى ذا العصر مفتخر * على العصور به الخالى من الخلل *
* وهو اللباب اولو الالباب تعرفه * وتغرف الفضل منه وهو لم يزل *
* وكم عباب حوى فى طيه وثوى * به عجاب اليه الغير لم يصل *
* فيه غنى عن سواه اذ نطالعه * وليس فيما سواه عنه من بدل *
* وفيه بان لنا سر اللغا و بدا * لغو السوى وازيل الشك عن عضل *
* ويشرح الصدر شرح القلب فيه وكم * يهدى بابداله للقلب من جذل *
* وكل فرع بفرق ضم فيه الى * مبدا اشتقاق وعنه الكتب فى عطل *
* وانه الشهد يزهو فى شواهده * وانه كزلال عادم الزلل *
* يا احمد الفضل والافضال زدت علا * ودام يزجى اليك الشكر من قبلى *
* ولا تزال بشكر الخلق مغتبطا * ولا برحت جميل الخلق والعمل *
* ودام نفعك فى ذا الكون منتشرا * حتى تدوم كبدر فيه مكتمل *

من نظم الاستاذ العلامة ذى الافادة والاجادة حضرة فضيلتلو الشيخ عبد الباقى افندى الوسى زاده

* اورود فى جنان * ام عقود من جمان *
* ام سنا البرق اليمانى * ام حلى الغيد الحسان *
* ام كؤوس كتموس * بازغات وسط حان *
* لاولى الالباب فيها * فرط سكر وافتتان *
* ام فتيات يغنين بالحان الاغانى *
* فاتكات بلحاظه * صائبات كالسنان *
* ام حمام يتغنى * طربا فى غصن بان *
* يا له نظم رقيق * قد حوى جل المعانى *
* جل الآداب حلت * منه فى اعلى مكان *
* فاذا ضاع شذاه * ضاع فيه الارجانى *
* يا فريدا ما له فى نظمه والنثر ثانى *
* لم تزل فارس فضل * لا يجاريك معانى *
* مارأينا قبل ذا * من صاغ تبرا بلسان *
* كل بكر بنت فكر * اشبهت بنت دنان *
* ما بديع الهمدانى * لك فى النثر مدانى *
* لا ولا ابن الروم فى سبك القوافى وابن هانى *
* وكذا قيس وعمرو * عن مداه قاصران *
* دمت فرد الاتضاهى * فى معان وبيان *
* ماسدت فى الايك ورق * واضاء النيران *

من تقاريظ سر الليال ما حرره الاديب الكريم

ذو الخلق الوسيم احمد افندى بسيم

تبدت ففاح المسك من فيها العطرى * وزارت فزار الغيث فى رونق البشر
ومالت فحاكى الرمح قامة قدها * وفى ثغرها الدرى صاف من الحمر
فريدة حسن زان حسن صفاتها * نجوم سموات بجيد من الدر

وثغر رقيق بالشقيق مطوق * وشعر شبيه الليل مرخى على بدر
خليلى انى فى هواها متيم * ووالله انى من هواها لفى عذر
وما ضر جسمى فى هواها مشقة * ولا ضرنى شئ سوى البعد والهجر
ولكن سمى القدر احمد فارس * اتانا بما ينفى السقيم من الضر
بسر الليالى معجز الخلق فضله * معانيه تحكى ارفع الانجم الزهر
فكان بجيد الدهر عقدا منظما * أتانا به فى عصرنا كوكب العصر
كتاب نفيس من خلال سمائه * تبدت لغات العرب باسمة الثغر
وجادت على احبابها بوصالها * تجر ذيول الحسن عالية القدر
فان سئت فارشف من لماها سلافة * ومن لفظها سحر يفوق على السحر
ويا مفردا فى الحلم والعلم والندى * ويا احمد الافعال يا احمد الذكر
فلا زلت شمسا فى ارتقاء ورفعة * تجر ذيول الفخر فى قابل الدهر

من نظم الاديب الفاضل الوافى الفضائل الحسن الشمائل الشيخ ابراهيم بن ادريس السنوسى

* انما الفارس بحر * يلفظ الدر الثمينا *
* ماؤه الفياض عذب * سائغ للشاربينا *
* مصقع ان يبد نظما * كان تاج الناظمينا *
* واذا افصح نثرا * راق سمع السامعينا *
* رقت الأفهام منه * ورقى علما ودينا *

من نظم بحر العلوم العربيه حبر الفنون الادبيه العلامة الاستاذ الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير

* ابى الله الا ان تعز وتحمدا * ويخمد من عاداك دوما ويكمدا *
* فقد اخلف الرحمن ما قد فقدته * من المال حتى عاد حالك احمدا *

* وقد ينثر العقد النظيم تعمدا * لينظم فى جيد المليحة اجودا *
* على انه لو زال مالك كله * ودمت سليما كان ذاك لك الفدا *
* ولو كانت الدنيا لديك باسرها * وزالت لما اوهت لفضلك سؤددا *
* ولا اوهنت منك العزائم والقوى * على حسن ما تبديه للناس مرشدا *
* عليك مني للعرفان تاج وحلة * وعندك كنز منه يكفيك سرمدا *
* ولست كدى جهل وجاه بماله * فليس له من مكرم ان تبددا *
* ودمت باكرام العزيز ولا يزل * يرى مسعفا للفاضلين ومسعدا *
* ومن يصنع المعروف صنعك يلتقى * له خلفا ارجى واوفى وازيدا *
* اذا كان رب العرش للمرء ناصرا * فما حيلة العادى وما حيلة العدا *
* وما الضر فى بيت قديم مخشب * تحرق كى يبنى بصخر منيدا *
* وانا ظننا ان يكون معوضا * فحقق رب العرش ذاك واكدا *
* ولو بيت من عاداك بات مقوضا * لدام باعواد وخشب مسندا *
* وبعض الورى ورى بان احتراقه * عقاب فامسى فى مقال مفندا *
* وشد لقدح زنده فخوى كما * رمى خفى سده فتزندا *
* ولسنا نبالى بالنبال التى رمى * فقد طاش ما يرمى فشاط فاخردا *
* وخال بان قد نال فرصة مخنق * فرام انتهازا فانتهارا له غدا *
* ولما رأى نار الحريق تبدلت * ببرد سلام عاد فحما منكدا *
* وحاك ازارا كى يسد عواره * فصار رداء جافيا فبه ارتدا *
* افارس مضمار البلاغة لا عدا * عليك بلاء غير ما فات لا عدا *
* ولا زلت بحرا باللآلئ جائدا * وبرا كريما ينبت الدهر سجسدا *
* ولا زلت فى كل المعارف قدوة * وغيرك بالتقليد دام مقلدا *
* ولا زلت تملى فى جوائبك التى * ملأت بها الدنيا معالم للهدا *
* لك الصوت والصيت الجلى لدى الملا
وان الذى عاداك قد عادل الصدا *
* يقصر عن الحام برد نسجته * ولو جاء فى نسج يجئ به سدا *

* ولو عقلت كل الجرائد وارتأت * مسائا لكانت للجوائب سجدا *
* فتلك لها ام واحد فارس * امام لاهليها فكل به اقتدا *
* فلا زال فى اهل المعارف سيدا * كذلك فى اهل العوارف والندا *

من نظم الاديب الفاضل المتحرى
حسن بك حسنى المصرى

* دع مايقول العاذل المتلهوق * فالغرب منهر وقلبى يعشق *
* دعه يعز ويرتقى اوج العلا * مواهان فى حب الجمال وارهق *
* يبدى قد القيت نفسى للهوى * ما للعذول بنفسه لا يرفق *
* انا عابد الوجنات ذاك جزاى يا * من يعبد النيران فيها يحرق *
* انا من رمته من العيون بليلة * بمهند يمضى القضاء فيسبق *
* وعدت عليه لحاظها بمسدد * انى رنت اردت ففيم تفوق *
* كحل بلا كحل يزين سواده * شى ارى منه المنية تبرق *
* ما الفرق فيما بينها وسيوفنا * وقوام ربتها ورمح يفرق *
* الا سواد شفارها وبياضه * وبياض ذاك وذاك اسمر ازرق *
* فلاشكرن القلب ضاع وانما * ماضيع العهد الذين استوثقوا *
* يا قاتلى ان فزت عندك بالرضا * لمذلتى فانا بذاك موفق *
* اشكو ولااسكو لديك سوى النوى * انى لاوجل للفراق واشفق *
* ومن العجائب ان قدك عادل * وتجور فى حكم الغرام وتحنق *
* افلا رثيت لمغرم يرجو الوفا * وترى رجا الود منه موبق *
* دنف اذا ما صح قول شفاته * فبسقم ايوب يقاس ويلحق *
* فى طى مهجته لبينك مسعر * وبغرب مقلته عيون تدفق *
* ولعمر جدك لا يفيق من الهوى * حتى يهيم العاذلون فيعلقوا *
* من اين يدرى الحب غير مهذب * ومتى استمال اليوم غصن مورق *
* اما نواظره ففيك دموعها * تجرى واما قلبه لا يعتق *

* ولقدراى العذال وجهك مشرقا * فى غربه والشرق منه يشرق *
* تابوا فقلت لمترفيهم اقصروا * فلباب توبتكم عليكم مغلق *
* والشمس من غرب اذا جليت ضحى * لا تنفع الاعذار ممن يفسق *
* يا ليلى انت الحسن والصابى انا * والشهم احمد ذاك حبر مفلق *
* ذاك الذى نال المفاخر تالدا * وعلى علاها بالطريف يرونق *
* اعنيه فارسنا الذى سجد الرواة لجده والو المكارم اطرقوا *
* هو سيف دين الله فى نحر العدا * هومسكت البلغاء آنة ينطق *
* جاءت جوائب فخره كل الورى * فعلا له ذكر هناك مصدق *
* طود من المجد المبين قد استوى * بحضيضه اهل الكمال تعلقوا *
* نال الافادة والسيادة والعلا * واضنها فى غيره لا تخلق *
* عجبى على نور تجسم صورة * يهدى البرية والدياجى تغسق *
* ما كنت ادرى الروم فلك انها * افق ومنها الشمس اوهى مشرق *
* من كان ينكر بعض ما قد جئته * فالحق مشهد والعقول تحقق *
* ابديت غنية راغب الغايات من * سر الليالى دم بقيت وما بقوا *
* كم من سعيد فى الورى اشقيته * مما دهاه من جلالك فيلق *
* كم من لئيم حاسد اردیته * بحسام حق اذ اتى يتمخرق *
* ورددت سهمهم بنحرهم ضحى * ورقت اعلاما رقيت وما رقوا *
* حبر اذا القرطاس مد له يدا * بيضاء سودها بفضل يغدق *
* نزر الجنان من المعانى فانبرت * افلامه بطلى المبانى تنسق *
* ماغمزة اللحظ الخفى ولفتة ال * ظبى الابى ونوم جفن يارق *
* والورق غنت والغصون تراقصت * والريح بزمر والرعود تصفق *
* يوما باحسن منه وجها باسما * لمؤمل او ناطقا لا يقلق *
* وشمائلا تلهيك عن مسرى الصبا * رومية لا بارق يتألق *
* الفاظه قد اسكرتنا على النوى * طيبا بما ابدى لنا ويغدق *

* شهم اذا ترجو فبحر مانح * واذا اعتصمت به فعضب مطلق *
* واذا رايت الخطب ليلا داهما * هذا هو البدر الذى لا يمحق *
* هذا هو المجد المؤيد ذكره * بين الرجال مجدد لا يخلق *
* عذرى لديك محقق لكنها * نفس تجاش وخاطر يتخلق *
* فاقبل بعفومنك صبا شاقه * منك الكمال ولا يلام الشيق *
* ان لم افز بلقائك منى ناظرى * فخلالك ما ذكرت لقلبي اسوق *
* من لى بحصر فضائل اوتيتها * من امها فدام ما لا يلحق *
* دامت عليك معزة ابدية * يلقى بها الاعداء ادهى ما لقوا *

من نظم الاديب اللوذعى الشيخ رشيد المعصرانى الدمشقى

* اعوذ برب الناس من شر حاسد * ومن كل ذى بغى وجهل وفاسد *
* نتائج ربح الحاسدين بكيدهم * يموتون غيظا من عزيز وماجد *
* وما الجهل والافساد والبغى للفتى * سوى الضر والبلوى وكفر المعاند *
* يظن الردى خيرا بظلمه ظلمه * لاهل الهدى يبقى اشر مضاد *
* كما بقى ابن اليازجى ضد كامل * له ظن سوء الفعل حسن العوائد *
* فسمى ابراهيم لو كان عالما * بمعنى اسمه يأبى قبيح الموارد *
* ولم يبق ضد الكامل العالم الذى * باوصافه مرأة كل المحامد *
* هو الاحد المشهور فارس عصرنا * ابو خير مولود سليم كوالد *
* فان له سر الليالى الذى بدا * كتابا مبينا من اجل الفوائد *
* له الساق تأليف على الساق قائما * له كل فضل مثبت خير شاهد *
* وابدى المخبا مظهرا ما يرام فى * فنون اوربا من بديع المقاصد *
* له آية الفضل الجوائب اثبتت * كما لا مزيدا مخرسا كل جاحد *
* ومن مثله فى العصر احمد فارسا * فيجهل نور العلم غير المشاهد *
* ولو كان اهل العلم بالرشد عصبة * لبدوا بسيف الحق بطل المفاسد *

* ولكن على التقوى اساسه من بنى * بامن الهوى لم يخش من كل وارد *
* وما ضر اهل الفضل لو دام نفعهم * به يقطعوا بالوصل ضر المكايد *
* اذا كانت الاخيار لم يرج خيرهم * فمن اين بالاشرار خير لقاصد *
* وما ذا على الاحرار لو انصفوا اذا * تعدى العدى الانذال حد الاماجد *
* فاعدا وناسود القلوب ببغيهم * لقاتلهم بالبيض اجر المجاهد *
* واحبابنا بيض الوجوه برشدهم * باليات شكرى كم لهم خير حامد *
* وحسادنا ذلوا لعزتنا بقل * اعوذ برب الناس من شر حاسد *

من نظم الكاتب المجيد البارع سليم افندى الچاويش

* خطرت كغصن فى الاراكة مائس * فسبت نهى صب الصبابة ما نسى *
* ودنت لتلحظ ما تبقى من الحشا * فوجت نبا لا من لحاظ نواعس *
* واسأسرت كل القلوب باسرها * يا بهشيرة من لهجة آيس *
* بينى و بين العاذلين بحبها * حرب عوان مثل وقعة داحس *
* نشرت ذوائبها التى تزهو بها * وقت النهار فصار ليل حنادس *
* واستسفرت عن مثل شمسك فى الدجى * فاصارت الظلمات يوم نبارس *
* لله ريقتها الشهية كم دعت * قلب السليم عليل برد فارس *
* وجنان ذاك الخد كم نعمت به * شفتاى فاعجب مع جحيم ابالس *
* غرست به عينى الزهور فاعرضت * عنى فضاع بذاك اجر الغارس *
* واستنبتت من تحت فضة نحرها * حقفا من البلور تحت ملابس *
* عربية لعب الجمال بقدها * لعب النسيم بعطف غصن مائس *
* سحرت ذوى الالباب رقة لفظها * سحر البيان حوى جوائب فارس *
* الشاعر اللغوى ذو الدرر التى * ودت تقلدها نحور عرائس *

* ان مد بحر مداده بيراعه * جزر العصى وكل قرن حابس *
* او خاض ابحار القصائد فكره * روى الورى منها روى نفائس *
هو زاهد بسوى العلوم وحسبه * نعت الجلاء بزاهد و بدارس *
* نفعت جوانبه كما انتفعت به * كل الورى بمطابع ومدارس *
* ما ان يجاريه مجار فى الورى * كلا ولا كل به بمقايس *
* عجبا له البرجيس قام معارضا * ما ذاك الا من اخس وساوس *
* افيستوى المرؤس بالرؤساء او * هل يستوى حر الفلا باشاوس *
* حبر هو الشمس المضيئة ان بدت * فالنجم يهرب جنح ليل دامس *
* شغل المسامع من محاسن صيته * فعليه قد قصرت بحوث مجالس *
* حسدت نواظرنا مسامعنا به * شوقا اقام بها جسيم هواجس *
* يا ذا الذى جعل البعاد غرامه * اردد وقاك الله لهفة بائس *
* تهفو اليك على النوى احشاوه * شغفا فهل يوما اراك مجالسى *
* ان كان قد منع التقرب بيننا * فعسى كتاب من لدنك موانسى *
* واعذر بمدحك ناصرا ما ان يفى * بعضا ولو هو كان كابن مكانس *

من نظم الاديب النحرير الفائق فى صنعة التحبير الشيخ عبد الملك المكى

* ليس من حاز حلة و برودا * بالغا فى الفخار شأوا بعيدا *
* لا ولا من يقول كان ابى او * حد اهل الزمان فضلا وجودا *
* انما الفضل فى الانام لمولى * همه ان يفيد او يستفيدا *
* فارس المجد احمد الناس عقلا * وذكاء وسيرة وعهودا *
* من له فى الجوائب الغر نثر * كالدرارى فى الحسن او ان يزيدا *
* ونظام يكاد يرقص سكرا * سامعيه وعقلهم لن يحيدا *
* فيه سحر البيان لطفا وفيه * حكمة الشعر واللآلى عقودا *
* ماجد وابن ماجد قد تناهى * ليس تقفو الاشبال الا الاسودا *

* هكذا فليكن مريد المعالى * يلجئ البدر ان يكون حسودا *
* ان لله مقلة لك سهرى * حرمت مذ نشت عابها الهجودا *
* طلب الفضل يورث المرء سهدا * واجتهادا يذود عنه الرقودا *
* فتراه وهو الصحيح عليلا * وتراه وهو الخلى عميدا *
* يا سليل الكرام يا ابن ابيها * يا وحيدا فى المكرمات مجيدا *
* لا يناويك غير غرجهول * ذى عناد يحكى الرجيم المريدا *
* كابن ناصيف اذ يغالط فى الحق * جدالا فعاب قولا سديدا *
* وقحاموه اعتراضا وابدى * فيه قولا ملفقا مردودا *
* محدثا فى الكلام غير نجيب * مستعينا بغيره منجودا *
* ليته حين لم يبيض لجهل * وجهه كان يزك التسويدا *
* ليس من يتطى وطيئا لسير * مثل من يتطى حرونا كنودا *
* فاطرح قوله فذلك زور * عند ذى الفهم لم يكن معدودا *
* داب ذى الجهل الاعتراض على من * يسلك المذهب الصحيح الحميدا *
* انت كالشمس فى المعانى فلا تحتاج * فى اثبات الفخار شهودا *
* دمت للدهر رونقا وبهاء * ما غدا العيش فى حماك رغيدا *
* وهنيئا لكم باشرف عيد * انت فيه للناس قد صرت عيدا *

من نظم الاديب الفصيح ذى القول الصحيح الشيخ
عبد الرحمن البغدادى محتدا الدمشقى موطنا

* وروض على للمجد فيه مغارس * تزف به غادات فكر عرائس *
* وحصباؤه در واشجاره البها * وازهاره زهر له العز حارس *
* وريح الصبا جرت ذوائب لطفها * عليه سحيرا والزهور نواعس *
* فقام على قضب الزبرجد نرجس * وقد ركع الريحان والورد جالس *
* وغنى هزار الايك يشدو كأنما * يقرر فى القاموس احمد فارس *
* همام حوى العلياء كهلا ويافعا * وفى مثل هذا فليباه المنافس *

* له كلم طابت تروق نديه * له تحف منها تزان المجالس *
* تاكيفه الغراء تزهو كانها * قلائد در البستها العرائس *
* فسر الاليالى من نتائج فكره * اضاء وفيه للعلوم نبارس *
* حوى قصبات السبق فى كل محضر * فمن قس اوسحبان اذانت قانس *
* وما هو جزاف اذا قال انه * خبير بتحقيق العلوم ممارس *
* وليس له فى الفضل قرن واغما * يناويه من ساءت لديه الهواجس *
* فويحالك ابن البازجى فلقد جنى * لسانك ذنبا ما جنته المناحس *
* اصبت كتابا من ابيك وراثة * وحظك منه يا جهول الوساوس *
* وما نافع حمل الكتاب لمن يرى * له ناخس من خلفه وهو خانس *
* ومن لم يكن فى النحو والصرف بارعا * ولا للمعانى والبديع يمارس *
* فيلبس ثوب الخزى عند ادعائه * ويهرب منكوسا فما هو نابس *
* ومن فاته البرهان فيما ادعى به * يدور كما فى القدر دار الخنافس *
* فيا فارس الافضال دعه ولؤمه * فما هو الا خنفساء تماكس *
* وقدما عهدنا الكلب ينبح فارسا * ويجرى حوالى طرفه وهو آيس *
* ويهنيكم العيد السعيد فانه * اليك لقد وافى كخيل يوانس *
* ولا زلت بحرا للمعارف زاخرا * يموج بعلم دره لا يجانس *

من نظم ذى الفضل المبين والجاه والتمكين السيد احمد المجاهد ابى طالب الحسنى الراشدى من اماثل الجزائر

---

* سقاسر الاليال اضاء ليلا * فانسانى مسامرتى لليلى *
* وذكرنى المثانى لا المبانى * واذهلنى فروانى وعلا *
* ففى ادراجه عين المعانى * معينا من حديث البحر نيلا *
* فارسف الغوانى بالاغانى * باشهى من مذاقته واحلى *
* مسائله تحاكى فى انسجام * لما لعسا بتول حين تتلى *

* فما خطرت على فكر ولكن * بفكرة فارس الآداب تجلى *
* وحبذ في الفصاحة لا يجارى * فريد في البلاغة لا يجلى *
* اصاب بفهمه غرض المعالى * وحاز بحزمه القدح المعلى *
* وكم جابت جوائبه بلادا * وجال بيانها حزنا وسهلا *
* بقيت لك الوداد ابا سليم * على عهد يدوم له محلا *
* فدم بدر السعادة في البرايا * ومن يشناك يلق اسى وذلا *

من نظم الاديب الفاضل السابق في حلبة البلاغة والفصاحة كل قائل مصطفى افندى الانطاكى

* انى زائرا والليل شابت ذوائبه * على غير وعد خوف واش يراقبه *
* فلو لم توار الجيد منه ضفائر * لبنت علينا وافتضحنا كواكبه *
* رديني قد ان تناهض قائما * فتقعده ارداف اوتجاذبه *
* يكاد اذا ما ماس من لين قده * نسيم الصبا تحت البرود يلاعبه *
* فياخصره ما انت جسمي فما الذى * دعاك نحيلا مثله او تقاربه *
* ويا قلبي الخفاق ما انت بنده * ولا قرطه الحالى ففيم تناسبه *
* بروحي من لو لم تصن كنز حسنه * ظبي مقلتيه لم نزل نتناهبه *
* على صفحة الياقوت دب عذاره * وبالمبسم الدرى قد خط شاربه *
* وكم بدر تم تحت فاحم جعده * جلته انا فوق الجبين غياهبه *
* وكم شمس حسن في محياه اشرقت * لقد اسفرت عنها لدينا ذوائبه *
* مليك زمام الحسن في ظل وصله * رعى الله عيشا قد تقضت اطايبه *
* بايام انس لو علمت نهبتها * كما انتهى والعيش خضر جوانبه *
* فيا عذلا قد بالغوا في ملامهم * دعوني فداعي الوجد للقلب غاصبه *
* ولا تزعموا ان الملام يروعني * وهيهات مثلي ان يروع حاجبه *
* اما والقوام السمهرى ولينه * ولحظ كحيل تبتني حواجبه *
* وجيد عليه جوهر القرط قد زهى * وصدغ على الريحان دبت عقاربه *

* فما العشق الا مغنطيس اولى النهى * يروم فوادا كالحديد يجاذبه *
* وليس له في الوغد ادنى تأثر * ومن اين الاوغاد تصفو مشاربه *
* فصرح اخا الاشجان بالوجد معلنا * وبح باسم من تهواه اومن تحابه *
* وياجاهلا قدر الغرام دع الهوى * ان فاخرت اوج الثريا مراتبه *
* هو الفارس المفضال احمد من له * تظل عيون المجد دوما تراقبه *
* لقد ساد في دار السعادة مربعا * وركزنا على التمييز للعلم ناصبه *
* همام بليغ بارع قد تولعت * بسبق الرجال الاقدمين ركائبه *
* خفاتهم نظما ونثرا حقيقة * فلا من يداتيه ولا من يقاربه *
* له لله من حبر ارانا براعة * من السحر ما قد حلته غرائبه *
* براعات سحر في عباراته التي * هي الرقرق المزوج لم يصح شاربه *
* الذ من الماء الزلال على الظما * واسحر من طرف تزجج حاجبه *
* تصدى الى نيل المعالي فنالها * على رغم من بالحقد ظل يراقبه *
* اديب راينا منه كل بلاغة * تقاصر ابراهيم عنها وصاحبه *
* لقد رام ابراهيم زعما بعيبه * فردت عليه بالدليل معايبه *
* واسرع شيء كان منه سكوته * ولاسك ان الزور يخرس صاحبه *
* على عجل مل الرذاذ كلامه * لما سودت وجه الطروس اكاذبه *
* فلا زال لما ان تجاوز حده * بعسكر فرسان القريض يحاربه *
* الى ان دعاه خابطا خبط عاثر * كعيته ضاقت عليه مذاهبه *
* فلم ينج من ايدي المنون بسارز * ولا فارس مختار البلاغة ضاربه *
* شق كل حرف من هباء غضنفر * تمد لاجال الاعادي مخالبه *
* به اللغة الفصحى تفاخر غيرها * لما انه فيها تسامت مرتبه *
* لقد كنت قبلا بالسماع اود * فيها فقد بدت العيون عجائبه *
* فياعين قري في لقاء ذنه * لازيد مما قد سمعت مناقبه *
* ويا بدر آداب رعاك تشعشعت * لرجم اشاطين اعادي كواكبه *
* اليك قواف زينتها يد الثنا * تؤم مقاما منك قد عز جانبه *

* ونظما يكاد الشهب تحكي سناءه * هو الدر الا ان مدحك ثاقبه *
* بقدم عذرا من حميم ملكته * فهل لك يارب الكمال نكاتبه *
* وعفوا ففكري لايزال مبددا * به من اسى الايام ما يتناهبه *
* فلولاك لم تسمح بنظم قريحة * بها هاطل الاحزان فد سح ساكبه *
* فلا زلت بحرا بالمكارم طافحا * تسير الينا بالنوال مراكبه *
* كذا نجلك السامي فخارا ورفعة * مدى الدهر مالاحت بافق كواكبه *

من نظم العالم الفاضل فذلكة الفنون والفضائل السيد حسين افندي بيهم

* اقول لسامي الفضل احمد فارس * ومن لعلاه طاب عقد الخناصر *
* ومن بالتقى والعقل قد طار صيته * لذاك يرى في الخطب اصدق صابر *
* لقد غمنا والله والصحب كلهم * مصاب دهاكم بابضا حكم قادر *
* كان شرارا منه طار لارضنا * فاحرق احشاء الورى بالنطاير *
* ولكننا قلنا مقاله عاقل * يسلم للباري بكل المظاهر *
* اذا سلمت هام الرجال من الردى * فما المال الا مثل قص الاظافر *
* فكن مثل ظن الناس فيك مقابلا * لذا الخطب بالصبر الجميل المصادر *
* ولا تاسفن اذ ضاع مال ومقتنى * فربك ياذا الحزم اعظم جابر *
* وان حياة المرء راس لماله * سلامته تعلو جميع الخسائر *
* وان احرقت بالنار كتب جمعتها * فعلمك يلفى كالبحار الزواخر *
* وان استهار المرء بالفضل والحجا * يفوق على تكريمه بالذخائر *
* وسوف يحول الله عز اقتداره * تريء عوضا فوق الذي في الضمائر *
* ولا زلت بالفضل العزيز معززا * رفيع مقام بين كل الاكابر *
* تقلد اجياد الانام قلائدا * من العلم يزرى نورها بالجواهر *
* ودمت لذى الدنيا منار معارف * تنير البرايا في ابتداء وآخر *

من كلام الاديب الالمعى الذكى الاصمعى
تادرس افندى وهبه المصرى

الحمد لله مصدر الاسماء والافعال * الذى ينحو بمن بناه من عباده نحو الكمال * فيصفولهم من صرف كوثره شراب زلال * والصلاة والسلام على انبيائه الاخيار * واصفيائه الابرار * الذين رفعت لهم بهديهم علامات رفيع المنار * وبعد فانه لما زالت عن قلبى الغصص * ونالت بغيتى اجل الفرص * بمطالعة الكتاب * المسمى بغنية الطالب * ومنية الراغب * وجدته بالحقيقة كتابا مسفرا * عن دقائق الحقائق * وحقائق الدقائق * فلله در مؤلفه الذى رفعت له بين امثاله الاعلام * وسجدت له طوعا الاقلام * العالم العامل * والاوذعى الكامل * الذى هو فى النثر والنثر واعمال القلم * اشهر من نار على علم * المحيى سير النبلاء المتقدمين الدوارس * جناب محرر الجوائب احمد افندى فارس * الفاضل النبيه الذى قالت لفكرة فيه * مدحا فى المؤلف والمؤلف وان لم ابالغ سأو قائليه *

* هذا كتاب فيه غنية طالب * اذ قد حمى الطلاب عن كل الملل *
* فلقد حوى نحوا وصرفا كافيا * وعلى حروف للمعانى قد شمل *
* لله در فارس قد طعت له * شمس المعالى والذكا بين الملل *
* ولدى الانام قد غدا مثل محيط ترتوى من علمه ذوو الامل *
* فاقرا وطب نفسا وكن متذكرا * فضل المولف واجتنب صاح الكسل *

من نظم الفاضل الماجد حليف الفضائل
والمحامد عزتلو حنا بك الاسعد

* الا بشروا قد ذر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب *

* ومن عادة الابدار بعد غيابها * تاوب وتجلى حالكات الغياهب *
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فمن عوده قد كل جب الحواجب *
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * بضيء بانوار عجاب غرائب *
* الا ايها الاذهان سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن ان الرغائب *
* جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
* يقلبه المشهور فارس عصره * فيخلو له المضمار عند التلاعب *
* ولا غرو في سبق الجوائب عالما * ففارسها راق باسمى المراتب *
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب *
* فصيح سبى الاذهان في حسن نطقه * وطيب المعانى لا بهذر الخطارب *
* بليغ بايجاز يجاب مفاده * يضمن اسعارا بنقطة كاتب *
* سليل في دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كنز المآرب *
* لبيب اريب لوذعى سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
* له شهرة بالشعر رنانة الصدا * يارب اشطار الورى كالجباجب *
* يصوغ المعانى من درارى لفاظه * عقود خريدات حسان خراعب *
* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
* لك الله يا حبر العلوم وفخرها * وافصح منطيق سما عن معايب *
* وجدك قد جددت في اجيالنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
* وقد جدت في جود على ظامئ النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
* وارجعت للدنيا جوائب فارس * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
* وفي عودها قد قلت فالعود احمد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
* وهاقد تلا الصبي حنا بن اسعد * لاحمدها حمدا بقلب وقالب *

ترجمة من نظم العالم الفاضل المتبحر بارع الشمائل

السيد سعد الدين ابن الملا الشيخ هبة الله بن عبد

الرحيم بن جعفر بن سلطان الرندى اليمنى الانصارى

* ان ترم سعي طيبات المغارس * في اراضي الاذهان بهج المغارس *
* لترى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر اجد فارس *
* انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احمد فارس *
* حازما لم يحره قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
* ضامنا الاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوساوس *
* رافعا في الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الرائي بجزم النوابس *
* تحفا تحف المسامع بالكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
* عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
* زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما ينير الهواجس *
* تعجب الصيد والملوك وتبدي * ظرفا تطرف البليغ المنافس *
* لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلموا والادارس *
* وابن خلدون والقلمش نتوان * ومن ارخ القرون الدوارس *
* اولم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
* لقد استوجب الجوائز درا * هي مثل النيشان فوق القلانس *
* صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المعمور تطوى البسابس *
* فالى اشرق فالجنوب الى الشام ولما تخشى اضطراب القماميس *
* يا لها من جوائب للجوى يبعد منطوقها وتجلو الطوامس *
* انها الجابيات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الحنادس *
* حازت السبق في ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالشوامس *
* منلها في نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهوامس *
* دائما نبتغي لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنابس *
* فرع محمود اصل كل حميد * بادشاه الاوان امنع حارس *
* المليك المنصور عبد العزيز الفاتح المعجزات كل ممارس *
* رجفت من جنوده كرة الارض وخاف الليث الهصور الهوامس *
* سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سعده عديم المناحس *

* خلد الله ملكه وليدم فى العز والافتخار احمد فارس *
* ما تغنت ورق الرياض بشعرى * عند هب الصبا باعلى الموانس *
* واستهلت سحب الربيع ببكر * ينبه الدر فى نحور الاوانس *
* وتلا الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاد الادآ ضمن المدارس *
* وعدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلآء الوساوس *
* نحوطه فى صرفه صار يهديها وابنائه نجوم الخنادس *

مما حرره البارع الماهر الناظم الناثر العلامة الشيخ الحاج ملاعباس البغدادى الزيورى الكندى الخزاعى ابن قاسم المعروف بصفار

الحمد لله الذى سير كواكب المعانى فى بروج الجوائب * وجعلها تدور على محور الفضل فى سموات مجالس ملوك المشارق والمغارب * ونصرها سابقا بالنجم الثاقب والصلوة والسلام على احمد الانام وعلى اله وصحبه الكرام اما بعد فيقول اقل الناس الحاج ملاعباس البغدادى الزيورى الكندى الخزاعى ابن قاسم المعروف بصفار لما رجعت من مكة المشرفه وزيارة النبى المختار صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه الاطهار عدنت فى عدن فى صحبة الحسن العلى والعلى الحسن خير الحجاج المعتمرين وفخر التجار المعتبرين المشهور بابن رجب على بيك من اخرس قسا بفصاحته والسموئل بوفائه والطائى بسماحته وكيل الدولة العلية ايد الله رايتها العثمانيه فلم يكن لى فى عدن من اهل الادب صاحب الا النظر الى الجوائب فوجدتها تخجل قس الفصاحة بفصاحتها وتريني نهج البلاغة ببلاغتها مشتملة على نظم يزرى بالدر المنظوم * ونثر على دونه فكر الحريرى يحوم * لوقيل من فارس الدهر للعلوم ممارس * كالحجتى نظاما لقلت احمد فارس * فهو قاموس الفصاحة وصحاح الجوهر وقلائد العقيان وغرر الدرر فكان

قلبت قلبه الابدال لكتاب القلب والابدال لازالت العلماء له متخيره * وبحل مشكلات رموز معاينه متحيره * فمن قاس به بعض اهل الادب فقد أساء الادب والعجب كل العجب * الذى له كل فواد التهب * ان صاحب الجنة لا ادخله الله الجنه انزل نفسه مع هذا الفارس بميدان واحد * وصار له بمنزلة المضاد * واعجب من هذا ان صاحب الجوائب يذكره * ويرسم اسمه فى جوائبه ولا يستحقره * وقد قيل اذا ما الذبابة تدمى الأسود فكيف الاسود تصيد الذبابا فيا ليت شعرى كيف يخطر الفار على ذهن الاسد المغوار وكيف يرضى البازى بان يصطاد كلب الجراد لان صاحب الجنان ليس له عقل ولا جنان وليس هو من اهل اللسان ليقابله الانسان ولا تحسبوا ان قصدى هجاه فان هجاه هجاء نضامى ولكن الحق يقال ولا ينكر فضل الرجال الا من واد من غير حلال ضل من سمى جنة جنه وما هى الا قبايح فى محنه

* قل لمن رام ان يقابل احمد * اقصر اقصر ما انت الا مبلد *
* احمد الرسل احمد وكذا فا * رس من كل ذى الفصاحة احمد *

وانى والله لم ازل استخرج من بحار جوائبه الدرر واشكر فضله المشهر حتى كان اليوم الثانى عشر من شهر صفر من سنة تسعين ومائتين بعد الف هجريه على مهاجرها افضل تحيته فاشرق علينا نور ساطع وبرق لامع * ياخذ الابصار والافكار والمسامع * فقلت ما هذا النور الا نور جلا عنا ظلام الحنادس * فقيل قد جئ بجوائب الشيخ احمد فارس * فقمت اجلالا لذلك * وفرحت بما هنالك * وفضضت ختام تلك العروس * التى تتشوق اليها جميع النفوس * فما زالت تبدى من برح سعود قرطاسها بدورا وشموسا * وتدير على جلسائنا وعلينا من خمر لذة معاينها كوسا * فاز والله من كان لصاحبها جليسا شعر

* عج على رامة وبلغ سلامى * اغيدا لا يقاس بالآرام *
* رشأ عينه الكحيلة ترمى * كل قلب من لحظها بسهام *

* يا عيون الارام ما لمعنى * هو فرد يصيد الف رام *
* ضل ملرق الهدى سوى طرق العشق حليف الامراض والالام *
* طامع فى وصال من دون لقياه طعان القنا وضرب الحسام *
* وغرير كانه البدر يبدو * بسماء القباء عند التمام *
* يتهادى من الصبا فكان قد * خامرته كؤسنا بمدام *
* لو درى عاذلى بما انا فيه * من هواه لما اتى بملام *
* فاليكم عواذلى فاتقوا الله بجسم اثوابه من سقام *
* لو علمتم ما فى الهوى ما عذلتم * وعذرتم جميع اهل الغرام *
* واشتياقى والوعتى واعنائى * وابلاى واغربتى واهتضامى *
* صل تعطف عدرق مل اقبل انصف * من تذال جد لى برد سلامى *
* فالى كم تصد ياصادق القول وتصغى لمعشر اللوام *
* ثم هنيئا فانى اسهر الليل بطرف لنور وجهك ظامى *
* ان تكن باعثا خيالك طيفا * لى فأذن لمقلتى بمنام *
* ها انا هائم بحبك والفكر يدمى لحير حبر همام *
* فارس العلم احمد الناس محيى النظم حلف الاحسان والاكرام *
* كل اقرانه عيال عليه * حبث حاز الكمال دون الانام *
* وجميع الانام تشهد فيه من بنى الهند بل سند وشام *
* نفسه لم تزل مصغرة للناس طوعا للواحد العلام *
* كم له من جوائب لمعانيها السوامى ظلت ذوو الافهام *
* بابه باب جنة لجميع الناس يدعوهم الى الانعام *
* رق طبعا لكنما الفكر منه * لم يزل بالعلوم كالقطر هام *
* تائه فى حب العزيز حماه * الله من لم يزل حماه يحامى *
* وهو فى حبه له صار كالعاشق فيه مولع بمام *
* جل قدرا وعز جاها مدى الدهر له مفخر على الناس سامى *
* ايها الفارس الذى لايبارى * فضله بالاعراب والاعجام *

* جمع الله فيك كل المزايا * منذ تساميت في علو المقام *
* انت رب النظام والفارس القمقام حلف الاقلام والصمصام *
* انت بحب العزيز خير ملوك الارض محيي ندا رمام العظام *
* وابق حصنا للنظم والنثر يامن * انت في بيت عزه كالدعام *
* وبهذا الكلام تشهد كل الناس اذ صحوا لطيف كلام *
* لم تزل في الافيال والسعد والعز وطول البقاء والاعظام *
* وصلاتي على النبي التهامي * مع الصحب بعد ال كرام *

من نظم النجيب الحسيب الفاضل الاديب عزتلو حنابك الاسعد رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان

* الا بشروا قد ذر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب *
* ومن عادة الابدار بعد غيابها * تاوب وتجلى حالكات الغياهب *
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فمن عوده قد كل حجب الحواجب *
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * يضيء بانوار عجاب غرائب *
* الا ايها الاذهان سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن آن الرغائب *
* جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
* يقلبه المشهور فارس عصره * فيخزى له المضمار عند التلاعب *
* ولا غرو في سبق الجوائب عالما * ففارسها راق باسمى المراتب *
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب *
* فصيح سبى الاذهان في حسن نطقه * وطيب المعاني لا بهذر الخطارب *
* بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن ابحارا بنقطة كاتب *
* سليق دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كنز المآرب *
* لبيب اديب لوذعي سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
* له شهرة بالنعر رنانة الصدا * باربع اشطار الورى كالجباجب *
* يصوغ المعاني من دراري لفاظه * عقود خريدات حسان خراعب *

* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
* لك الله يا خبر العلوم وفخرها * وافصح منطيق سما عن معايب *
* وجدك قد جددت فى اجبادنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
* وقد جدت فى جود حلى ظامى النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
* وارجعت للدنيا جوائب فارس * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
* وفى عودها قد قلت فالعود احمد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
* وهاقد تلا الصعبى حنا ابن اسعد * لاحمدها حمدا بقلب وقالب *

من نظم البارع الفاضل صاحب التآليف العديدة التى اقرت بفضلها الافاضل واشتهرت فى المحافل الخورى ارسانيوس الفاخورى الماروني اللبنانى

* يا احمد الاخلاق انك فارس * فيما له بالعلم انت تمارس *
* الفضل زيان وانت حويته * ولفرقة الآداب انت السائس *
* للعقل والتهذيب انك جامع * والحزم فى ابواب فضلك حارس *
* كم بالبراع رقيت مجدا ساميا * ومقامه فلك النجوم يلامس *
* وحويت منه عزة وكرامة * فالفرع للاصل الكريم يجانس *
* يا منهل الادب الذى يروى الظما * وبه يعود الى النمو اليابس *
* يا قبة العلم التى يهدى بها * من ليل جهل ضله وحنادس *
* اذ منه تقتبس الفوائد والهدى * فاليه يرحل للرساد القابس *
* لله نطس قد تسامى حكمة * وردا الفطانة طبعه هو لابس *
* ندب سما بفصاحة وبلاغة * وكلامه حلت حماه اوانس *
* فخرت به عربية واصولها * وبه اعيد بنا الكلام الدارس *
* وبدرسه فيها وشرح متونها * اربى على الاقران هذا الدارس *

* يبدى عجايا للعقول بكتبه * قلم بتاليف بها هو مانس *
* ان المعانى فى بديع بيانها * للناظرين خرائد وعرائس *
* ولفضلها تثنى عليها العرب مع * سكر لمشئ درها وفوارس *
* اعرابه سر الليال موضح * فى سودد الاعراب انه جالس *
* بالنثر والانشاء اوحد عصره * وبنظمه بسم الزمان العابس *
* وطلى قريض صاغه قد زانها * درر من الالفاظ فيه نفائس *
* لسواه فرد من عديد فنونها * ولكلها فى صدره هو حابس *
* قد ايقظ الاذهان صوت يراعه * من نوم جهل والعيون نواعس *
* كم شنف الاذان اخبار بدت * بجوائب هى للانام اوانس *
* قد زين الاخلاق منه سخاؤه * للبذل جود بالسخاء ملابس *
* لا زال وردا للعضاش ومنهلا * ما هب ريح والغصون موانس *

من نظم العالم الفاضل حاوى المحامد والفضائل

عمر افندى عبد الله السنارى

سلوا عن فوادى مسبلات الذوائب * فقد ضاع من بين القلوب الذوائب
فلا سلمت نفس من الحب قد خلت * ولا كان جفن دمعه غير ساكب
سبى مهجتى لدن المعاطف اهيف * له لفتات دونها كل ضارب
ولا عيب فيه غير ان جفونه * بنتها على كسر جميع المذاهب
وكم اتقى كسر الجفون لانها * اعدت لتفريق السهام الصوائب
اذا ضل عقلى فى ظلام سعوره * هدانى محيا منه مصباح راهب
رقيق رحيق خصره ورضابه * رمانى بسهم من قسى الحواجب
تجر فوادى سين طرته وما * سمعنا بجر السين يعزى لذاهب
فلا تحسبوا انى تصنعت فى الهوى * فوجدى قديم لم يزل غير كاذب
بنفسى لويلات الوصال وحبذا * زمان وصال كان عذب المشارب
اما وعيون العين لا شى فى الدنا * الذ لنفسى من حديث الحبائب

على م ترى يا بدر هجرى واجبا * وفيم تروم البعد من كل جانب
وحتى م لم تنظر الى وانني * انا الجار ذو القربى بعين المراقب
يفتدنى فيه العذول وما درى * بان سناه ضوء سود الغياهب
وحبى له لم يخف فى الكون سيرة * كحب العلا مصباح افق الجوانب
هو الماجد المفضال احمد من دعى * بفارس ميدان الوغى فى الكتائب
له الله من مولى تفرد فى الورى * باوصاف مجد لا تعد لحاسب
سجيته نصح العباد لامرهم * وهمته اضحت بهام الكواكب
فتى كلما اجرت يراعا بنانه * لتحرير الفاظ اصطلاح التخاطب
ترى الدر يزهو من سموط سطوره * على صفحات الحسن من دون حاجب
تحلى بكل المكرمات فكم له * مآثر لا تخفى وكم من مناقب
لقد شاد بيت العز من بعد انعفا * فعادت له النعماء من كل جانب
وحاز بمضمار البلاغة غاية * بها فاق بل اضحى مناخ المطالب
اذا ما راى سحبان فارسنا درى * فصاحته من لفظ كنز الرغائب
فانت الذى قررت كل فضيلة * وانت الذى علمت صنع الغرائب
تنزهت عن ند فلا غرو ان ترى * مدى الدهر فردا فى صدور المواكب
ايا سيدا قد طاب فى الناس سيرة * كما انه من نسل قوم اطايب
بفضلك فاقبل بنت فكر تزينت * بمدحك لا مما حوت من عجائب
ودم سالما فى بسط عيش موبد * بامن وحفظ من جميع النوائب
ولا زلت اصلا للجميل ومحتدا * حميد المساعى فى الورى والعواقب

من نظم الكاتب البارع النجيب تادروس افندى وهبى
معلم اللغتين العربية والفرنساوية بمحروسة مصر

* الحمد لله كثير الجود * ومستحق الحمد فى الوجود *

* حمدا يليق بعلا المقام * قبل صلاة الله والسلام *
* على خيار الانبيا جميعا * من ارتقوا القدر العلى الرفيعا *
* وبعد فالمخلص صافى النيه * يهدى الى جنابك التحيه *
* كذا لجلالك الكريم العالى * رب الندا والمجد والمعالى *
* ابقاكما المولى الكريم البارى * على مدى الدهور والاعصار *
* فى غاية العز وفى كل غنى * والحاسدون فى افتقار وعنا *
* وان تسل يا سيدى عن حالى * فان تقوى الله رأس مالى *
* وبينما قد كنت فى انتظار * لما يروقنى من الاخبار *
* جيت من الاستانة العليه * صحيفة منيفة سنيه *
* لله ما أحسنها بطاقه * قد هيجت من عبدك اشتياقه *
* فى طيها كنز من الكنوز * قد ازدرى بالذهب الابريز *
* كنز الرغائب الذكى النشر * ومن علا فى نظمه والنثر *
* فيالها من تحفة جليله * ومنحة عظيمة جميله *
* نظرت بالتدقيق والتحقيق * فى لفظها ونظمها الرقيق *
* فشاق ناظرى اجل روضه * قد احتوت على ثمار نضه *
* تبرجت عرائس المعانى * بها فراقت كل صب عانى *
* قصت علينا قصصا عجيبه * وملحا مليحة غريبه *
* وقد روت لنا عن السياسه * والحزم فى الحروب والكياسه *
* وبالخص ثالث الاجزاء * فانه يغنى عن الصهباء *
* ورابع الاجزاء فى الثنا على * من لفظه كالشهد طعما قد حلا *
* شبهته بالروضة الوريقه * الغضة اليانعة الانيقه *
* قطوفها دانية المجانى * جارية الغدران والحلجان *
* تضمنت من رائق الاشعار * مدائحا صادقة الاخبار *
* تشهد بالسبق وبالبراعه * لفارس الميدان واليراعه *
* اعنى به محرر الجوائب * رب العلا والفضل والمناقب *

* واحد الافعال والمقابل * واوحد الاقران والامثال *
* وذو العلى والفضل والاماره * والمجد والعزة والمهاره *
* من صيته قد راق فى الاوراق * وطار فى الاقطار والآفاق *
* ومن له جوائب الاخبار * تطوف فى البلدان والاقطار *
* فكم اذاعت للورى علوما * حديثها قد يبرئ السقيما *
* وكم له للطالبين غنيه * وكم له للراغبين منيه *
* وطالما فى حلبة الآداب * قد اذعنت له اولو الالباب *
* وشهدت بفضله العميم * وحذقه وعقله القويم *
* وكم سعيد فى الورى اشقاه * برد سهم فوقت يداه *
* يا من علا مقامه الرفيع * كما غلا مقاله البديع *
* وسحر العقول والالبابا * بنظمه الذى غلا وطابا *
* منك ازدهت فروق بالجوائب * لانها احتوت على الغرائب *
* لا زلت بدرا فى سما العرفان * تعلو على الجوزاء والميزان *
* ودام نجلك السعيد الطلعه * مكرما مبجلا ذا رفعه *
* ودمتما فى روضة التهانى * تقتطفان ثمر الامانى *
* ماغردت سواجع الاطيار * على غصون البان فى الاسحار *
* وهاكها من غير امر غاده * اضحت لجيد الدهر كالقلاده *
* قد اعربت عن قدرك العلى * ونشر بعض فضلك الجلى *
* والحمد لله على الختام * مع الصلاة ومع السلام *

من كلام العالم النحرير المجلى فى حلبة التحرير
والتحبير الشيخ سعد الدين ابن الشيخ العلامة
هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن
سلطان الهندى اليمنى الانصارى

ا ان ترم سبق طيبات المغارس * فى اراضى الاذهان بهج المغارس *
ل لترى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احمد فارس *
ا انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احمد فارس *
ح حازما لم يحزه قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
ض ضامنا للاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوساوس *
ر رافعا فى الاسبوع جر الهدايا * تصب عين الرآى بجزم النوابس *
ة تحفا تحف المسامع بالكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
ع عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
ز زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما يثير الهواجس *
ة تعجب الصيد والملوك وتبدى * طرفا تطرف البليغ المنافس *
ل لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلموا والادارس *
و وابن خلدون والقلمس نشوان ومن ارخ القرون الدوارس *
ا اولم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
ل لقد استوجب الجوائز درا * هى مثل النيشان فوق القلانس *
ص صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المعمور تطوى البسابس *
ف فالى الشرق فالجنوب الى الشام * ولما تخشى اضطراب القماميس *
ى يالها من جوائب للجوا يبعد * منطوقها وتجاو الطوامس *
ا انها الجالبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الحنادس *
ح حازت السبق فى ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالنواميس *
م مثلها فى نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهواميس *
د دائما تجتنى لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنابس *
ف فرع محمود اصل كل حميد * بادشاه الآوان امنع حارس *
ا المليك المنصور عبد العزيز ال * فاتح المعجزات كل ممارس *
ر رجفت من جنوده كرة الارض * وخاف الليث الهصور الهرامس *
س سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سعده عديم المناحس *

* خلد الله ملكه ولبدم فى ال * عز والافتخار احمد فارس *
* ما تغنيت ورق الرياض بشعرى * عند هب الصبا باعلى الموانس *
* واستهلت سحب الربيع ببكر * بنبه الدر فى نحور الاوانس *
* وتلى الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاء الادآء ضمن المدارس *
* وغدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العطمى جلاء الوساوس *
* نحوطه فى صرفه صار يهديها وابنائه نجوم الحنادس *
اما بعد فانى احمد من جعل التعارف * سببا للتآلف * وصير التغارف نسبا للتخالف * واصلى واسلم على سيد العرب والعجم * افصح من نطق بالضاد من حروف المعجم * سيدنا ومولانا محمد المصطفى المشهور فى الصحف الاولى باحمد * والمبعوث رحمة للعالمين * ونجاة للضالين * داعيا الى المنهج الاحمد * المويد من الله تعالى بالسكينه كهلا وفى زمن الصبا * والمنصور بالملائكة والرعب والصبا * الكائن من ابهر معجزاته قوة اخيه اشجع فارس وراجل * وعلى آله وصحبه البررة النجبى حبهم فى العاجل والآجل * وانتفع وتر المقال بحميد الدعا والابتهال * لحضرة مولانا المعظم * وسلطاننا الاعظم حصن اللجآء وغطمطم الانتهال واعز ذلك بنفيس الوصف والمدح واثنا على فائق ارباب الكمال * رائق ابدايع الغاليه عنه اصحاب الجلال * غاو ذات الجمال موجها وجهة معذوذب الخطاب الى صاحب اللطائف الرشقة * والمآثر الحسنة والمقامات اللائقه * مقدم الذكر فى طراز اوائل بعض النظم المسجم الجوزة بعض صفاته الدالة الجوائب باعداد حروفها على احمد اسمائه وافعاله ومنقباته فى البداية والنهاية * فارس ميدان المحامد والمجلى الى اخذ الغايه * والمجبول على احسن الطبع والخلق الحسن * حفظه الله من نوائب الزمن * واسمى ذكره سمو رضوان والحسن * واليه تهدى مع سنى التحيات والتسليمات بركات نفحات الله الواردات من اليمن * ونسئله تعالى ان يمده بدوام العز والجاه والالتفات من ملك ملوك الزمن آمين

من

مما حرره اجل ادباء اليمن وافاضلها وفقهائها
واماثلها البليغ النحرير ذو الكلم النوابغ
الشيخ على بن ابى بكر الصائغ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اسبغ على العباد ظل انعامه الوارف * وخص من اصطفاه من عباده باتقان العلوم والمعارف * وحلى جيد الزمن العاطل * بوجود هذا الامام الفاضل * نبراس العلوم * وحائز منطوقها والمفهوم * الذى احيا من معالم العلم الدوارس * وجلى فى حلبة العرفان على كل ممارس * حتى صار اكمل عارف واجد فارس *

يكنى باسمه عن كل مجد * وكل اسم كنايته فلان

رب التآليف العجيبة * والتصانيف الغريبة * الذى لم ينسج على منوالها احد من انبلاء * ولا حام حول حماها اكابر العلماء الفضلاء * قد حررها على اسلوب لا يشبه الاساليب * فكانت لاهل الذوق مرآة الاعاجيب * فياله من امام تمنت البلغاء تحت لوائه * واقرله الفضل بانه افضل اوليائه *

فلو انى اقسمت ما كنت كاذبا * بان لم ير الراؤن حبرا يعادله

اذا قلت شارفنا اواخر علمه * تفجر حتى قلت هذا اوائله

حامت حول معانى ثنائه الاذكيا الحذاق * وتزاحمت الساق على الساق * فمن اطلع على سر ليليه * كشف له المخبا من جواهر لآليه * ومن وقف على كنز رغائبه * ظفر من معادن علومه بذيل مطالبه * فيا ايها الطالب لغوامض المعانى الدقيقه بقلب راغب * عليك بهذا البحر المحيط فانه بغية الطالب * ما صوب الى غرض من العلوم سهامه * الا اصاب من اكلها مرامه * ولاضرب بوقه على قوافى الشعر ومنظومه * الا ميز بين صحيحه من سقيمه *

لو انني امليت بعض محامد * فيه اطلت تكلف النساخ

وما هو الاغرة زاهرة في جبين هذا الدهر * وحسنة من حسنات هذا العصر * وقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان * وان ليس له في خاصيته التي هو متميز بها ثان * تحلت الاسماع بجواهر بديع مخترعاته * وحلت الافواه بذكر شمائله وحسن صفاته * وما زال في كل اوان يبدي من غرائب البدائع * ما رق وراق في احسن القوالب والطف الصنائع *

في كل يوم يريك فائدة * احسن منها بما يفيد غدا

ومن تكن هذه خلائقه * فانت منه في نعمة ابدا

فبينا الناس في رياض معارف موافساته راتعون * ومن غير فيض نهلات علومه كارعون * اذ هبت لهم نفحات عنبريه * وسمعوا نغمات ورقيه * فقالوا ما هذا الصوت المطرب * ومن اين هذا النفس الطيب * فقيل هذا سر الليال * في القلب والابدال * حملته نسائم التمال * من روض اداب معارف هذا السيد المفضال * فتسابقت خواطر ذوى الافهام من العلماء الاعلام * في التقريظ على هذا المؤلف المعتدل النظام * وتزاحمت على ورد منهله والمورد العذب كثير الزحام * فناجتني القريحة الجامده * والفطنة الخامده * على الاندراج في سلك اولئك الجماعه * غير اني خالي المزاد من تلك البضاعه * فوقفت متحيرا * وانثنيت مفكرا * لا ادرى ما اقول * ولا في اى واد اجول * وكلما كلفت جواد فكرى الحرون عاد القهقرى * ورجع من امام الى ورا * لم يسعني الا ان اقتبس من مشكاة ذلك النور الباهي * واستعين على ما رمت بما حواه من الفتح الالهي * فاقول لقد جمع هذا المولف انواعا من فنون العلوم * وكشف عن خبايا سرها المصون المكتوم * والف شمل شوارد اللغه العربيه * وذال بحسن صناعته جوامحها الابيه * فكيف ومنشئه لسان العرب * وفريد عقد در الاداب المنتخب * الذى منحه الله من العلم الوهبي ما نبه على جلالة

قدره * وقضى له بالتقدم في هذا الفن على اهل عصره * فلقد اتى هذا الخبر بما سبق به اهل العلم وفاخر * وجاء من سحر البيان بنمط من الاسحار اخر * فما ذا اقول في سيد ملأ من المكارم حوضه * وبحر علم لم تستطع سفن الافكار خوضه *

اوصافه الغر لما رمت انظمها * تزاحمت اذ غدت في الذهن تزدحم
فما تخلص من فرط الزحام الى * سلك النظام سوى ما حرر القلم
فمن امعن النظر في حسن اختراعاته * وتنزه في ازهار رياض مؤلفاته * علم ان لهذا الجوهر الفرد معدنا من العلم ما له من نفاد * وان لديه من الفوائد اكثر مما افاد * ولاجل ذلك استفزني الشوق الى البروز في هذا المضمار * وقت اقارع بعصا قلمي ذلك الجيش الكرار * وحررت هذا اللفظ الذي وهت عراه * وكاتبته بما تراه * ثم انه لم يكن لي بد من ان اقفو النثر بالنظم على الاثر * لاجمع بين الزهر والثمر * واقرن الشمس في هذا الفلك الدوار بالقمر * واودي من التحية ما حقه ان يودى * والتعدي الى تأدية السلام ومن ادى الواجب فما تعدى * فسلام على حضرة العلم الباذخ * وطود العرفان الشامخ * بل تحية على المخاطب * وسلام على من انا رق محاسنه وان كان هو المكاتب * وليتفضل بالقبول اذا قلت مخاطبا ولبنت فكره خاطبا *

* ما الروض باكره الغمام المغدق * وهمى عليه الوابل المتدفق *
* اضحت تمايل بالضحى اغصانه * ويجاوب القمرى فيه العقعق *
* نمت برياه الصبا فاستنشقت * منه المعاطس طيب ريح يعبق *
* فمسك ومعنبر ومصندل * ومزعفر ومورد ومخلق *
* حلت عقود المزن فيه واصبحت * اكمامه بيد النسيم تفتق *
* ما الراح رونقها السقاة فدنها * فيه شراب كانضار معتق *
* بل ما القلادة فاق حسنا درها * فغدت بها بيض النحور تطوق *
* كصنف اهداه عين الدهر والندب المبرز والبليغ المفلق *

* حبر العلوم وبيتها واساسها * خدن الفهوم وزندها والمرفق *
* ملات معارفه المغارب بعد ما * شرق الشآم بها وغص المشرق *
* شمس الفخار وكوكب العلم الذى * ما زال فى افق المعالى يشرق *
* وطئت به قمم النجوم معارف * هو من علاها حيث حل المرفق *
* ما قط يكذب واصفوه بقولهم * فيه كاحمد فارس لا يخلق *
* لاحت لنا منه رياض غضة * وكواكب زهر وزهر مونق *
* لفظ هو العسل المصفى تحته * معنى هو الماء القراح الازرق *
* ملح هى السحر الحلال كتنفن عن * سر الليال بنور علم يشرق *
* وكسين من كنز الرغائب حلة * هى سندس فى الطرس او استبرق *
* وطرائف يبدو لطرفى كلما * عاينتها حسن يلوح ورونق *
* لله درك من امام همه * ابدا باذيال العلى يتعلق *
* اكرم بها من تحفة بعثت بها * اخلاقك اللاتى تحب وتعشق *
* فت الكرام الى العلا فاذا جروا * وجريت فى امد فانت الاسبق *
* واهتزت الايام منك تعجبا * حتى ظننا انها ستصفق *
* لم يبق جيد فضيلة بين الملا * الا غدا بعلاك وهو مطوق *
* فاتت بلاغتك المحاول وانثنى * عن خوض لجتها الفصيح المغلق *
* وتحيرت فيك العقول لانها * وجدتك فى الاوهام ما لا تلحق *
* وكفاك فخرا ان فكرك لم يزل * بمنير علمك للورى يدفق *
* خذها اليك من اصغر حقيرة * لكنها لندا قبولك ترمق *
* فاسبل عليها ثوب سترك انها * قصرت وخير القول ما هو يصدق *
* لا زلت تبذل للانام معارفا * مما حباك به الاله وتنفق *
* واسلم بخير ما بدا تاريخها * سر الليال بنور جاهك مشرق *

سنة ١٢٨٩

من نظم العالم الفاضل الذى يدل كلامه على كماله ومن

وبيانه

وبيانه على تفرده بين امثاله الشيخ محمد احمد النجار الكريم النجار معلم النحو فى مدرسة بولاق واحد خدمة العلم بالجامع الازهر المشرق بالعلوم على جميع الامصار

* بعد السلام الطيب النجار * من الفتى محمد النجار *
* على جليل القدر وهو احمد * من فضله فى كل وقت احمد *
* اعنى به فارس ميدان الادب * واعلم الناس بافاظ العرب *
* ثم على النجل سليم الطبع * وطيب الاصل العظيم النفع *
* اخبر عن حالى وما الاقى * من احتراقى بلظى الاشواق *
* فصرت سائلا عن الجناب * العالم المبجل المهاب *
* ونشق اخبار شذا الجوائب * ذات المعانى ربة الغرائب *
* فكنت لا اصحو ولا انام * الا بفى من لفظها مدام *
* جعلتها مثل العقود فى الطلا * تنشق لى خطرا وتسقى لى طلا *
* كيف ومن طالع فيها مره * درى الزمان حلوه ومره *
* والفكر فى عواقب الامور * وما جرى فى سالف الدهور *
* وفاز بافنون والعلوم * وفى المنثور والمنظوم *
* وعرف التدبير والسياسه * وصار شهما من اولى الرئاسه *
* فزادنى هذا غراما وعنى * ولم يكن فيه لنا عنكم غنى *
* وحثنى بعد على ارسالى * مقالة تخبركم عن حالى *
* لانها نصف من المشاهده * وربما كانت بها لى فائده *
* وسال مدمعى على الخدود * كجرى بحر كفكم بالجود *
* وانساب منى مدمع اليراع * وجاب اهدى طرق الابداع *
* وعمل القصيدة البائيه * من بعد ما اهدى لك التحيه *

* فهاكها مرسلة كالغاده * تطلب من جنابك الافاده

وقال ايضا

فديتك ما الهيفاء ذات الذوائب * تروح وتغدو بالقلوب الذوائب
وما ذات حسن كالغزالة قد رنت * باسياف الحاظ قواض قواضب
وما هن ربات الحجال سطت على * فؤاد الورى منها اكف النواهب
نساء بهن العاشقون تعشقوا * ورحن وراحوا فى القصور الذواهب
وان الحميا والسلافة والطلا * اسامى شراب فيه اثم لشارب
وما المشرفى العضب جاوز غمده * وخطط فى الكفين مثل الرواجب
باحسن من معنى تخيله الفتى * وافتى به عن منكل فى التجاوب
وللناس فيما يعشقون مذاهب * ومذهب حب العلم خير المذاهب
هو العلم يعلى المرء قدرا وانه * لخير من الدنيا ونيل المكاسب
خليلى كن للعلم خدنا معاضدا * وخير جليس لا يمل وصاحب
ودم ناظرا فى كتبه محرصا على * اباعده مادمت قبل الاقارب
خبيرا باخبار التواريخ قارئا * لها دارسا سر اللغات الاجانب
عليما باوقات الحوادث عارفا * باحوالها من اهلها فى المخاطب
تكن بطلا شهما مهابا معظما * بها مستشارا فى الامور الصعائب
وان شئت ان تحظى بذلك كله * فسمعك شنف من حديث الجوانب
فقد ملئت مما يسر ذوى النهى * فوائد علم عاليات المطالب
وفيها من الاخبار ما يوقظ الفتى * وينقذه من جهله بالعواقب
ورسم اراض شط عنا مزارها * وشق علينا وطأها بالمناكب
وليس لاهل الشرق ما عاش قيمة * اذا لم يحط علما باهل المغارب
وفيها كلام فى السياسة رائق * بها تعرف التدبير اهل المناصب
تعشقتها كالصب حب مليحة * وهام بها دون الظبا والكواعب
اشبهها بالبدر والمسك نقشه * وقد كشفوا فيه كتخطيط كاتب

وانشقها عطرا واشربها طلا * واقرئها كالورد وقت الرواتب
اخا الاوم خل اللوم واقبل نصيحتى * وحسبك من ذكر الدعاوى الكواذب
تمسك بها دوما وكن متمسكا * بعرف شذاها من جميع الجوانب
فقد جابت الاقطار شرقا ومغربا * على رغم انف الحاسد المتجانب
وان لم اكن قدما حظيت بحوزها * وذلك عندى من غريب الغرائب
فحسبك عما فات منتخباتها * وقد تم طبعا وهو كنز الرغائب
كتاب هو الابريز والدر لفظه * تنضد فى اسلاكه والترائب
حوى حرب باريس ووقعة اهلها * كان بها المكتوب نفس الكتائب
وفيه ترى من كل علم فوائدا * بترتيب تركيب وحسن قوالب
وفيه من الاشعار ما شاد نظمها * حليف الندا رب المعانى العجائب
امام اولى العرفان احمد فارس * ورب القوافى ترجمان المكاتب
وقد مدحته فيه قوم افاضل * لقد صدقوا مدحا وقاموا بواجب
ولكنهم لم يذكروا فى مديحهم * سوى بعض اوصاف له ومناقب
ومن اين للمداح حصر صفاته * واوصافه قد اعجزت كل حاسب
هو الحبر مثل البحر فى العلم والعطا * وتأليفه كم فيه غنية طالب
وسر الليالى بالمعارف شاهد * له صانه الرحمن من كل عائب
احاط باسرار اللغات وكتبها * وجاء لهم كالبدر بين الكواكب
واضحى بميدان المعارف فارسا * وساد على رغم العدو المحارب
واعطى زمام الشعر والنثر واعتلى * بمضماره سرج الخيول السلاهب
فما من تبنى الشعر اقرب نسبة * به منه فيه عند ذكر التناسب
ولا من تنبى فيه صار مصدقا * اذا اخترت فى الحالين قسم المناسب
وكم متنب والمصدق احمد * وكم مدع نصرا وليس بغالب
وقالوا رجال الشعر كانت ثلاثة * واحسنها الموعود فى كفر عاقب
فقلت دعونى انها الان واحد * ومن يدعى التثليث اكذب كاذب
فما كل من قال القريض بشاعر * ولا كل من جاب العروض بجائب

ولا كل من لاقى الحروب بفارس * ولا كل من لاق اليراع بكاتب
سلت دواما يا فروق ولم تزل * تصب عليك الغيث عين السحائب
اقام بك هذا المفضل فارتقت * معارفك الغرا اجل المراتب
ولو ساعدتنى من زمانى نظرة * لكانت له من مصر شدت ركائبي
واحظى بتقبيلى لراحة كفه * وذلك عندى من اجل المواهب
الى كم زمانى عن مرادى يعوقنى * ويمنعنى دهرى بلوغ المآرب
ويمنحنى ما لا اريد اما درى * بانى محسوب على ذى المناقب
سليم السجايا عز ابناء عصره * وكنز العطايا منتهى كل راغب
فيا زينة الايام ان قصيدتى * عروس وتأبى غيركم كل خاطب
رات مهرها منك القبول وما ارتضت * بغير الرضى منك امتنانا لواهب
وها هى قد ارسلتها لجنابكم * على النمط المعتاد بين الحبائب
فلا زلت فى وجه الامانى غرة * وفى دفع كيد الدهر عنى نائبي
ولازلت مسرورا مهنى مدى المدى * وما فاح مسك فى اختتام المكاتب

من نظم الاديب النحرير الحسيب الخطير
خليل افندى البربير

* نظرت الى سنا كنز الرغائب * فابصرت العجائب والغرائب *
* وفاح شذا عبير المسك لما * بدا فى الكون منتخب الجوائب *
* واشرق من سنا نور المعانى * شموس الانس فى جنح الغياهب *
* معان رصعت بفريد در * بالفاظ سمت اعلى المراتب *
* فكيف ومن لها انسا امام * له فكر يرى كالسهم صائب *
* هو المفضال فارس كل فضل * بمضمار البلاغة والمناقب *
* واحمد كل من يسمو بفضل * واكرم كل من يدعى بواهب *
* سما بذكائه الشهب الدرارى * فكان له على المدح واجب *
* على الفلك الاثير لقد تسامى * فسابق فى معاليه الكواكب *

وسار

* وسار مديحه فى كل قطر * به كتب الثنا تبدى كتائب *
* اذا ما ذاكر ذكر المعالى * يؤم الفضل منه وهو راغب *
* امام فى بنى الآداب اضحى * شهيرا بانتسا كيف الثواقب *
* ابان السر فى سر الليالى * فاظهر ما اختفى تحت الغياهب *
* كما فى الفارياق كتاب فضل * مؤلفه الشدياق خير كاتب *
* وفى كنز المخبا قد ارانا * فنونا فى اوربا كالعجائب *
* وغنية طالب كم قد افادت * تلامذة المدارس والمكاتب *
* جوائبه باقطار المعالى * تجوب فتحمل فيها المآرب *
* اساليب البديع بها تبدت * فما راح تطوف بكعب كاعب *
* تحن لها النفوس أسف تلفى * لها بين الورى اسمى المراتب *
* هى الشمس المنيرة فى المعالى * تضئ على المشارق والمغارب *
* منزهة عن الاغراض دوما * لسان الصدق كان لها مصاحب *
* على كل الجرائد قد تسامت * كما هو قد سما اسمى المراتب *
* فكم حكم وكم نكت جلتها * بكاس للنهى عذب الشارب *
* وكم منها جنينا من كنوز * يد الطلاب منها المواهب *
* بها درر المعانى قد تبدت * فاجلت الثنايا والكواكب *
* شهدنا ثالثا منها فشمنا ال * مثانى وحدت من كل جانب *
* هو الروض الاريض به تغنت * طيور الانس تطرب كل شارب *
* كتاب كم حوى معنى بديعا * تقر له الاغارب والاجانب *
* اتى فيه البلاغ ومذ تبدى * واظهر ما اكنته الترائب *
* واشرق فى سما العليا سناء * تشمس المجد قد امسى يخاطب *
* فأبدا جوهر التاريخ لطفا * جمال الحسن فى كنز الرغائب (١٢٩٣)

من نظم من سبق فى حلبة الادب و غرر فضله علما ٭

العجم والعرب العالم الاديب الفاضل الكريم النجار ٭

الشيخ محمد النجار معلم العربية فى مدرسة بولاق

* من كل قافية لكم ابيات * قد اعجزت فكانها الآيات *
* ولغيركم باب القوافى ضيق * وعليه ما فتحت له طاقات *
* جعل التغزل دابه ومراده * وصف الحسان وكم لهن صفات *
* كم خال خال الخب مسكا اذفرا * وبذاك كم نطقت له نقطات *
* ولكم تربى عسعه لما بدت * للعطف فى اصداغه واوات *
* ولطالما وصف الملاح بانها * حمر الخدود وانها الجنات *
* ولطالما ذكر القدود بانها * كالسمر فى الاحشا لها طعنات *
* او انها الاغصان هزتها الصبا * وكذا الغصون تهزها النسمات *
* حتى اذا فرغ التغزل واثنى * نحو الثنا تتعقد الشطرات *
* وترى المدائح كررت الفاظها * ولدى القوافى كم له وقفات *
* ما الشعر الا سعر احمد فارس * وكذا يكون النظم والابيات *
* طالعت من كنز رغائب جمله * جلت ودارت لى بها الكاسات *
* لم ادر قبل فرآى الفاظها * ان الرحيق تديره الكلمات *
* يا طالما جعل الجواهر مدحه * وتقلدت بعقودها القينات *
* لما تنزه سعره عن مشبه * وقد ادعت اعداؤه ان ياتوا *
* قالت قوافيه التى قد حققت * ان القوى فيه اسكتوا اوهاتوا *
* يامن سغفت بذكره دون الورى * وبمدحه طسنت لى الاوقات *
* جددت عهد الاقدمين وفقتهم * ولكل فارس حلبة كرات *
* ان الجوائب عرفتنى قدركم * وبذكرها خلصت لى النيات *
* وبكم سغفت محبة مذ خيلت * لى شخصكم فكانها المرآة *
* وبقيت من امر الهوى فى حيرة * وكذاك من يهوى له حيرات *
* يا ايها السادات مالى حيلة * ما حيلتى يا ايها السادات *
* ما ضركم لو ساعدتنى نظرة * فلكم لنا لى منكم نظرات *

* اسفى على زمن مضى من غير معرفتى لكم وهل الحياة تمات *
* ان لم يكن للدهر غير تعرفى * بك فى الانام فهذه المثنات *
* يا عاذلا فى الناس اصبح عذله * زورا ودعوى ما لها اثبات *
* ليس السلو بممكن ابدا وهم * فى مهجتى ان اصبحوا او باتوا *
* عادتنى الاعدا على حبى لكم * وعداوة الاعدا لها عادات *
* لكننى بتعرفى لجنابكم * ستكون لى بين الملا رقعات *
* وعلى الجناب تحيتى ما رتلت * من كل قافية لكم ابيات *

من نظم من تحلى الطروس بنظمه وتتجلى الدروس بعلمه
الشيخ يوسف النبهانى الجرماوى من اوآ عكا

* يا ايها المولى الاديب هدية * من بائس اهداكها مخجولا *
* قلت وجلت بالمديح وكم غدا * ذو فله عند الجليل جليلا *
* فاسمع فديتك ما يروق فاننى * بثناك قد رتبتها ترتيلا *

وقال ايضا

* الفضل ما اتفقت عليه الحسد * ودنا لرفعته السهى والفرقد *
* وتكفلت بعلاه نفس حرة * طار الفخار بها وطاب السؤدد *
* نفس كنفس ابى سليم لم تزل * تبنى ربوعا للعلا وتشيد *
* بطل سرى فوق الجوائب قاصدا * سر الليالى هو نعم المقصد *
* اكرم به من فارس حمد السرى * عند الصباح يقال انى احمد *
* لو حار القمرين فى رجحانهما * وسطا وطاش لماد وهو مؤيد *
* وسلاحه من فكره ويراعه * هذا ردينى وذاك مهند *
* لولاهما لم ندر رمحا مشرعا * لا يستقر وصارما لم يغمد *
* ما انفك شمل الفضل وهو مجمع * بهما وعقل الحاسدين مشرد *
* بل لم تزل نخب الفضائل عنهما * من غير رد فى الملا تتردد *

* جابت بها اقصى البلاد جوائب * لا عزمها واه ولاهى تبهد *
* مثل الحمام البيض ترسل بالبشا * ر والعدو هو الغراب الاسود *
* حكت السماء الارض من شرف بها * كلناهما لسرى الكواكب محتد *
* ابوابها حرست بنجم ثاقب * برجيس بل ابليس عنها يطرد *
* امنت غوايات العيون كيف لا * وامامها من نور احمد مرشد *
* علامة الدنيا الذى فى صدره * بحر جواهر علمه لا تنفد *
* رحب لقوم بالمكارم مترع * ولآخرين فبانكاره مزبد *
* ذو فكرة هى جنة لاولى الولا * وعلى الاعادى جذوة تتوقد *
* كنز اباح جناه اهل النهى * والكنز عن اربابه لايرصد *
* عشق العلا طفلا فلم تستهوه * كاس المدام ولا الحسان الخرد *
* من كل سافرة الجمال بديعة * بالحسن منها يفتن المتعبد *
* هيفاء من اناطها فاق فوقت * نبلا سوى المهجات ليست تقصد *
* ومن القوام اللدن هرت عاملا * راع الواسل وهو غصن املد *
* فتكت بالباب الفوارس وانثنت * عن فارس علما بما يتقلد *
* يا فكر مالك حاجة فى وصفها * عد للمديح فان ذلك احمد *
* الفاضل اللسن الذى ببيانه * وبنانه عقد اقريض منضد *
* اعم القوافى حول كعبة فضله * فى الطرس اما راكع او سجد *
* تلك الكواكب لا اذم شروقها * لكن لدى اشعاره لا تحمد *
* كلا واست الومها لما غدت * لكلامه المنثور ممن يحسد *
* نظم ونثر صادران عن امرئ * هو للفضائل والفواضل مورد *
* يا ايها المولى الذى من فكره * سهم على كبد البغيض مسدد *
* ومن الدفاتر والمحاضر لم تزل * بثبوت دعواه المعانى تشهد *
* الله قادك المعارف والورى * قد قلدك بها فانت مقلد *
* لك من صفاتك روضة وحدائق * ورق عليها بالثناء تغرد *
* خذها اليك من الغريب غريبة * اولاك ليس لها معين مسعد *

* رقت شمائلها فقلت رقيقة * تهدى اليك وانت نعم السيد *
* واعذر فتى درست معالم انسه * ومشى عليها الدهر وهو مقيد *
* جمع الاسا جلا لديه وشمله * عقد بايدى الحادثات مبدد *
* اوطانه بغدت عليه وانما * اوطاره وهى المعالى ابعد *
* يبغى اجتماعهما ويعلم انه * شئ بحكم زمانه لا يوجد *
* ولعل هذا الحكم ينقضه فتى * انت المراد به كريم امجد *
* فاسلم ودم سندا لمثلى والعلا * عن فضلك العالى حديث مسند *

من نظم عمدة اعلماء الافاضل وقدوة الكرماء الاماثل
الشيخ محمد بيرم ناظر الاوقاف فى تونس

* المدح احد ما يكون اذا كسى * من حلة الصدق البهى بملابس *
* فامدح اذا ما صاغه ذاك البلـ * ـغ المهتدى لصالح ودسائس *
* واحمد لاحمد فارس ما قد اتى * من نصحه الاسلام انفع سائس *
* الممتطى من صهوة الكلم اللبـ * ـخ فوائدا تزرى بعقد نفائس *
* ان الفصاحة والبلاغة والحجى * قد جمعت بجلالها فى فارس *
* فلطالما قد جاءنا نصائح * اساه امواج ترى بغوامس *
* فنرى الجموع كل حين تمتلى * بفوائد تجلى الضيا للقابس *
* يا امة الاسلام عوا واستيقظوا * ان الهلاك مسارع للناعس *
* يا امة الاسلام احيوا ذكركم * بتألف وتودد وتوانس *
* يا امة الاسلام نموا صيتكم * بمعارف وصنائع ومجالس *
* يا امة الاسلام حوطوا امركم * بتشاور وتدبر وحوارس *
* يا امة الاسلام اجلوا فجركم * بديارة قد سترت بحنادس *
* يا امة الاسلام هبوا للعلا * ح ولا تضيعوا نجحكم بتقاعس *
* يا امة الاسلام صونوا عزكم * بتعاضد وتمدن وتنافس *
* يا امة الاسلام زيدوا ثروة * بتعاون ومصانع ومغارس *

* يا امة الاسلام شيدوا مجدكم * بتناصر وتناصح وتجانس *
* يا امة الاسلام شدوا عزمكم * بثباتكم بين البرايا ما نسى *
* فالله جل جلاله يجزيه عنا ما يحق بفضله المتجانس *
* وينيل منزله الجديد سعادة * ببقائه للفضل اجل لابس *

من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل الشيخ عبد الله بن محمد بن فرج من اماثل البصره

* رعى الله ارباب الحجى والمناصب * وجاد لهم من فضله بالمواهب *
* لانهم فى العصر عند ذوى النهى * هم الناس ابناء الكرام الاطايب *
* تودهم اهل المناقب فى الورى * وان لم نكن من اهل تلك المناقب *
* الا ان ارباب الفصاحة عندنا * مناصبهم تعلو جميع المناصب *
* سموا بالحجى اوج البلاغة والعلا * وفى افقه السامى بدوا كالكواكب *
* تروق القوافى فى مديح صفاتهم * لدى وانى صادق غير كاذب *
* سامدح بالآراء كل ممارس * يضوف على الدنيا بكثر التجارب *
* كمثل الفتى المشهور احمد فارس * سراج اهيل العصر نجم الغياهب *
* نعم انه فى النظم والنثر فارس * له السبق فى الاملاء سبق السلاهب *
* يبث من العقل الشريف نتاجا * تضئ فكم قد اسفرت فى المكاتب *
* لقد جاء فى مضمار كنه بلاغه * فاصبح منها فى سنام وغارب *
* ولم لانقول اليوم فى العصر انه * فريد تجلى فى اجل المراتب *
* اليس هو المشهور فى كل جانب * اليس هو الممدوح منشى الجوائب *
* لقد هل فى الافاق صيب علمه * واشرق من ايماضه كل لاحب *
* وقد عز نلقى فى المشارق مثله * وقد عز نلقى مثله فى المغارب *
* كفى صيته اذ رن فى كل بلدة * وفى وسط اسطنبول بين الاجانب *
* له مطبع تسعى الانام لبابه * اذا عكفت من حوله كالكتائب *

* يريك كورد حوم حول مورد * ابن به قطر السحاب السواكب *
* وماهو الا المنهل العذب صافيا * وقد ساغ منه الماء عذبا لشارب *
* فلاح نجاه الباب يقذف جوهرا * الى الناس من بحر له بالمطالب *
* فان ساد ارباب الجرائد حقبة * فلا عجب ان ساد رب الجوائب *
* هو البحر كم املى الخضم حداولا * وكم كل عن املائه كل كاتب *
* تقر له بالفضل ابناء جنسه * ويثنى عليه كل دان وعازب *
* الم يهد حقا بالجوائب نطقه * عقول الاعادى فى الورى والاصاحب *
* جوائبه للناس تهدى غرائبا * فابهم من لم تجد بغرائب *
* يرقن من اللفظ الانيق كانما * يرقن بدر فى نحور الكواعب *
* ازاهير الفاظ تلوح بنثره * على الطرس غرا كالنجوم الثواقب *
* وما اللؤلؤ المنظوم ان راق نظمه * بابهج من نظم له فى القوالب *
* وما اعجب الرائين شيء كمثلها * وقل عجيب مثلها فى العجائب *
* تميل اليها الناس شوقا وبهجة * كان بها للناس بذل الرغائب *
* وما رغبت فيما سواها جرائدا * فلله ما غنى بها كل راغب *
* اليك من الاراء احمد فارس * بعثت جوابا شف عن حال غائب *
* وهل غير الا بنت شعر عزيزة * تزاحم اركان السها بالمناكب *
* فدونك من ارض الكويت بديعة * اتتك على سفن البحور المراكب *
* وليس لها غير القبول لبانة * لديك وهذا مطلبي ومآربي *
* واني لعبد الله نجل محمد * ولي فرج جد سما بالمناسب *
* فاحسن قراها بالقبول وبالرضى * ولا تنسها ما بين غاد وآيب *
* ولا تنس ذا المعروف من قد سعى بها * وابرزها من قال السبك قالبي *
* على الرشيد ابن الدغيثر من له * مناقب لم تحصر كقطر السحائب *
* فدم وابق فى ظل عليك يمده * رضى الملك المنصور من كل جانب *
* ولازلت محروس الجناب مؤيدا * مدى الدهر ما حنت اليك ركائبي *

من نظم عمدة الافاضل حاوى المحامد والفضائل

الفصيح المفال الحميد الخلال الشيخ
علي الرشيد من اكابر البصره

* علل السمع بالقريض المهذب * واسقني خمره بكاس مذهب *
* واتل ذكرا يحرك الشوق مني * زمانى على البساط المقرب *
* من حديث يروق لفظا ومعنى * ويداوى سقام جسم معذب *
* ادن مني جوابا ان فيها * من فصيح المقال ما القول اطرب *
* تلك فيها عن البلاد حديث * حقه بالجبين يتلى ويكتب *
* من ثمود تعلمت جوبها بل * تلك ابهى بجوبها ثم ارتب *
* طير بلقيس كان يحمل منها * نسخة تدعها لما هو انسب *
* رب من طالع السياسة فيها * فقدا في الكمال صاحب مشرب *
* ما بدا طارق الجوانب الا * وانجلى من ضياه كل غيهب *
* انها تارة بنشر عبير * ثم اخرى تفوق في النور كوكب *
* تنبئ الناس عن حقيقة امر * لج في اصله اذا ما تصعب *
* ملئت من كاس الرحيق المصفى * وهي خود جاهها ليس يحجب *
* فهي فاقت كليلة ثم دمنه * ما وجدنا بها حديثا يكذب *
* لا تلمني اذا حرصت عليها * واذا سئت عني باسم اشعب *
* كيف تغرى وتفترى وهي دمع * من براع اللبيب ذاك المؤدب *
* احمد فارس الكلام اليه * ينتمي صيب الفخار اذا انتسب *
* طالما سطرت يداه سطورا * فاقت كالرحيق بل هي اعذب *
* ما رايا كمثله او رأينا * سالكا في كماله كيف مذهب *
* صار في الناس آية لا تضاهى * اذ اتى يخبر البنين عن الاب *
* يبهر الدر ان تكلم نثرا * ويرى تارة كعقد مرتب *
* ثم لا تنس ذا الفخار سليما * فهو في عصرنا اديب مهذب *
* اولم يكفه التمدن خلقا * اذ تلقاه وهو فيه مجرب *

من نظم من حل من ذروة البلاغة اعلاها * وابرز من القوافى احلاها واغلاها * ذى القريحة العتيدة * والبديهة السديدة * المتدفق كلامه بالبيان والمعانى الشيخ يوسف افندى النبهانى

ايخفى على العذال معنى غراميا * وعينى بلفظ الدمع تشرح حاليا
وهيهات ان تخفى عليهم صبابتى * وقد ظهرت آياتها من ماقيا
بدر الثنايا البيض اومض بارق * فصار عقيق الدمع احمر قانيا
وكانت عيونى لا تجود بقطرة * فاصبحن فى سبى الغرام جواريا
وحر دموعى رق من حر زفرتى * وفى الخد اضحى بالكتابة ساعيا
فمن لى بكتمان الهوى عن عواذلى * فقد كثرت اقوالهم فى ملاميا
يقولون حب المرء جالب حتفه * اناشدهم ان لا يردوا حياتيا
ولاموا على سلب الفؤاد وعنفوا * فهل منهم كنت استعرت فؤاديا
وقالوا صديق الصب من يسخط الهوى * واعدى العدا من كان بالحب راضيا
فيا ليته لم يبق لى ذو صداقة * ويا ليت كل الناس كانوا عداتيا
فيامن رأى شهدا به الداء كامن * ويامن رأى سم الارقم شافيا
نعم من شعور الغيد دبت لمهجتى * ارقم فيها قد وجدت شفائيا
وتلسعنى اضداغهم بعقارب * ويابى مقامى فى المحبة راقيا
واغيد منهم لا اذم طباعه * وان هو لم يحمد دلالا طباعيا
أأكد بالاشعار وجدى بحسنه * عسى ولعل الشعر يعطفه ليا
اقول له خذها ثنائى فظمت * فكانت على رخص القريض غواليا
فيبسم لا بشرا الى واغما * يرينى من اين استفدت اللاكيا
وكم قلت ترضانى فداك فقال لى * ومن انت حتى ارتضيك فدائيا

فيا ليت شعرى هل انا غير مدنف * بسحر الهوى ظن المنايا امانيا
تبدت له الآساد فى صور الظبا * فلما صباعادت عليه ضواريا
فيا ظبي بل يا ليث هلا رعيت لى * عهودى كما اصبحت للقلب راعيا
وهلا منحت اليوم كالامس باللمى * فما زلت للسلوى عنك سالبا
اتعبس فى وجهى وتضحك للعدا * الم ادع العذال فيك بواكيا
ويارب لاح قال رب الهوى علىّ * شفا جرف هار فلا تك هاويا
فقلت له دع عنك لومى فانني * ارى كل من لم يهده الحب غاويا
يثابيع عينى فجرتها يد النوى * وزند الجوى فى القلب ما انفك واريا
وما صدنى عن جنة الحب ساوة * وان كان جسمى من اظى البعد ساليا
دريت حميد الرأى فى مذهب الهوى * وما ذم فى شرع الاخاء ذماميا
تساوى لدى الموت والغدر فيهما * ويا خجلى ان كنت ارضى التساويا
تعاطيهما مر المذاق وانما * لدى الحر طعم الموت احلى تعاطيا
لقد صيرت عندى الصبابة فى البقا * على العهد سيين اللقا والتنائيا
واقسم لولا الجسم تمحقه النوى * لما طلبت نفس المحب التدانيا
ولولا حسودى شاكر لفراقنا * لما كنت من هذا التباعد شاكيا
لان بعدت عن رسم شخصى احبتى * فصورتهم مرسومة فى خياليا
وان لم يكن بينى وبينهم سرى * فحسبى ضيف الطيف بالليل ساريا
وان كان قد جر الزمان من الاسا * جيوشا اتاحت لى العنا متواليا
فقد قيض الرحمن احمد فارس * وافرس محمود وقانى زمانيا
فتى ان يكن سعى الورى لغناهم * تراه الى كسب المكارم ساعيا
وان عشقوا اهل الجمال فانه * قد اختار معشوقا اليه المعاليا
وان هم حموا الاموال فهو اباحها * وما زال للمجد المؤثل حاميا
سرى لطلاب المكرمات ولم يزل * بمجد وقد فاق النجوم السواريا
عجبت له ما ذا الذى هو طالب * وقد صار من فوق السماكين ساميا
فلو قال كيوان لعلياء فوقه * لمن هذه العليا لقال ليا ليا

ولو نظمت زهر النجوم قلائدا * لحلت علاه لو فرضن تراقيا
ولكنه شهم يرى كل قاعد * عن المجد عريانا وان كان كاسيا
متى قيل هذا منهل الفضل امه * فاصبح ريانا وما كان صاديا
اديب له ابكار شعر كانها * خرائد يخجلن الحسان الغوانيا
اذا انشدت اهدت الى السمع راحة * يروح بها ذواللب بكران صاحيا
تبوأ من نادي المكارم صدره * وقلد اهل الخافقين الاياديا
رقى ما رقى من سؤدد ومفاخر * ولم يتخذ الا نهاه مراقيا
وقام خطيبا فوق منبر فضله * فكان له مثل الورى الدهر صاغيا
واحرز خصل السبق فى حومة العلا * وافكاره كانت جيادا مذا كيا
حلاحل سمته المعالى بفارس * فجر من الاقلام سمرا عواليا
وجرد سيف الفكر راق فرنده * ودام عن الاسلام ليثا محاميا
جوائبه العليا رياض معارف * وافكاره دامت عليه غواديا
فلا عجب ان انبتت لاولى النهى * ازاهر فضل يانعات زواهيا
فكاهاتها مثل الفواكه انما * جناها الى الاسماع ما زال دانيا
جوائب ان حققت فيها وجدتها * بحور علوم للورى لا جوابيا
ذواهب فى الاقطار من جئن ربعه * سرورا يقل اهلا بكن جوائبا
صحائف لكن الصفائح دونها * اذا هى ابدت للبغيض التعاديا
جميع احاديث الزمان واهله * وعتها فادتها الانام كما هيا
هنيئا لشخص حاز نشر طيها * فقد احرز الدنيا ولو بات طاويا
اتى بعدها سر الليالى منقحا * فاصبح سرا فى الممالك ساريا
اتى كاسمه سرا خفيا لجاهل * وكان بنور الفهم للحبر باديا
اتانا كما شاء اللبيب مهذبا * فقال اياقاموس لاتك هاذيا
وفاضت على كل الورى حسناته * فصار به البحر المحيط مساويا
امولاى انى عائذ بك سائل * واسأل تكرارا جواب سؤاليا
عرفتك فردا فى العلوم باسرها * ولم ار عن كسب العلا لك ثانيا

بحقك قل لى هل زمانك عالم * بهذا فاولاك الانام مواليا
فان كان لم يحكمهم فهو لم يزل * غبيا به او حاسدا متغابيا
نعتك فاعطف بالقبول مؤكدا * ليبدلنى دهرى المنايا امانيا
ودونك منى غادة عربية * اتت لك عجبا بالمديح تهاديا
درت انى مهديكها فتبسمت * وقالت بخ ما للملوك وما ليا
وغفرا جعلك الله ما انا واصل * علاك ولو صغت النجوم قوافيا
وحسبك انى فى اغترابى لم اجد * سواك امرأ مما جنى الدهر وافيا
فدم لابسا ثوبا جديدا من العلا * وعش تكسب العيد الجديد تهانيا
تكامل فيك الفضل لا زالت حائزا * كمالا على كر الجديدين باقيا

من نظم بحر العلم الزاخر وبدر الادب الزاهر العالم النحرير السيد عمر البربير

احادى نوق العشق كم انت جالس * اعن سوقها يحلو لديك التقاعس
الا ارم بها صدر الفيافى فانها * شمالیل مثل البرق سوس دلاعس
تخوض اذا هاجت بحور مفاوز * وتسهل ادلاجا لديها البسابس
والق بها فوق البحر فانها * على جر نيران البحر دراكر
وأم بها ربع الحسان من الظبا * ففيه لغزلان الملاح مكاثر
فثم الملوك الصيد اسرى من الهوى * ونم ضراغيم العرين فراكس
رياض بماء الحسن تسقى محاسنا * فطابت بماء الحسن منها المغارس
بها ترتع الغزلان وهى بواسم * وتلقى اهيل العشق وهى عوابس
وتذرى ببدر الافق ليلة تمه * فللغرب يهوى وهو والله ناكس
رشيقة قد تزدرى خوط بانة * ويحتقر الخطى حين تقايس
من القاصرات الطرف بارعة البها * لها حلل الحسن البهى ملابس
لطيفة طى الكشح مهضومة الحشا * معسجدة الاعفاط هيفاء آنس

سكارى بصهباء النعاس عيونها * وكم اسهرت ولهان وهى نواعس
وليلاء لو قيس الرحيق بريقها * لأحطى بلا ريب قياس وقائس
فذبت بها وجدا وهمت صبابة * وزادت على اتهيام فى الوساوس
طرقت حماها والنجوم زواهر * وضاء من البدر المنير الحنادس
ومد انثنى قاربت منه كناسها * وحدت الظبا تلهو وهن كوانس
وان ليوث الغاب حول كناسها * بسمر العوالى للكناس حوارس
فجدت بنفسى لا ابالى من الردى * وايدى المنايا للنفوس تخالس
هجمت ومن قصدى دخول كناسها * وصلت كانى الليث والليث عابس
دخلت اليه باسم الثغر ضاحكا * وما الموت لو قتلا بفكرى هاجس
فقالت لدى الترحيب كيف دخلته * ودونك آساد الحروب الفوارس
رقات الغبراء غيرك فارس * يقيل الاسد والليل دامس
فقلت لها افديك لست بفارس * ولكن اخو بعد من القرب آيس
دعانى الهوى حتى رمت بمهجتى * الى اسد بالسمر فيها تداعس
فان رمت ان تدرى لها اليوم فارسا * على وجهها يبدو فاحمد فارس
اخو الفضل والمعروف روض كياسة * ازاهره الآداب وهى عرائس
تسربل به اغصان كل براعة * وابدع بها حسنا وهن مواثس
سقته مياه العلم رونق بهجة * فنى مثلها والله يسمو التنافس
فصيح بليغ لا يجارى بلاغة * بسحر بيان لم ينله المنافس
اديب خطيب مصقع وقريضه * بغير مرآء ما له ما يجانس
فلو مثل سحبان رآه لما اغتدى * خطيبا قد انفضت اليه المجالس
هو البدر بدر المجد بين نجومه * ولكن بهام من سماكيه جالس
له الله من سهم عديم مثاله * وضلت به الايام وهى سوامس
فيا ايها الندب الذى طاب ذكره * ومن فيه غصن الفضل بالفخر مائس
اليك رماحا بثت فكرى تخدرت * على تركها للخدر عنك تعانس
فطاعت وقد جاءتك غيداء غادة * عروسا بها تنمى لديك العرائس

فهبها قبولا فهى وحشية اتت * ومنك لها حسن القبول يوانس
ودم يضمان الله ما البدر قد بدا * وضاء به جنح الدجى والحنادس
وما عمر البربير قال تشوقا * احادى نوق العشق كم انت جالس

من نظم من تردهى القوافى بنظمه وتزدهر
الصحاتف بعلمه الشيخ عبد المجيد افندى
النقشبندى من افاضل دمشق الشام

* هو الفضل تعلو بالنجيب نجائبه * الى شرف فوق السماك مراتبه *
* وحظ الفتى استعداده وهو حجة * عليه فلا يعتب على الدهر عاتبه *
* وما الفضل الا مغنم اى مغنم * نفيس تفادى بالنفوس رغائبه *
* وكل الورى يهواه لولا امتناعه * وماكل من يهوى المليح يصاحبه *
* هو المتجر المبرور لكن سوقه * انيطت باهداب الجفون مكاسبه *
* تجاذبه الاوغاد من يد اهله * ومن لم يكن اهلا فكيف يجاذبه *
* وظنوا بغير الحق ادراك مجده * على ان منهم اكثر الظن كاذبه *
* وما هو الا خير كنز واغنا * اخو الهمة الكبرى كاحمد صاحبه *
* هو البحر اما دره فصفاته * صفاء واما موجه فشاقبه *
* امام علوم قد تولى بجمعها * على جيش فخر ما تولت كتائبه *
* ونال من العلياء فوق حسابه * وكم لا ينال المرء ما هو حاسبه *
* وما الكنز الا من رغائب فكره * ومنتخبات الفضل الا جوائبه *
* اذا جن ليل المشكلات وابرقت * براعتها اغراء زالت غياهبه *
* واسفر منها الكون كالصبح واغتدت * مشارقه تعنو لها ومغاربه *
* واضحى جميع الناس سلما على الذى * يساله حربا على من يحاربه *
* وان نفثت بالسحر سمر يراعه * على الافق تهوى للسجود كواكبه *

* وتستوقف الافكار نبغة نطقه * وتستعبد الاحرار طوعا غرائبه *
* ومن سار فى الاخبار وهى سفينة * تموجها الاقدار زادت عجائبه *
* افارس ميدان المعارف والورى * تناءوا عن النأوالذى انت طالبه *
* اليك عروسا تبتغى منك نظرة * ومن يرغب الامر العظيم يراقبه *
* نجر على الاقران فضل ردآئها * وتهديك مدحا انفق الجهد واهبه *
* ومن يملك العرفان يستوجب الثنا * ولا يستحق الذم من هو غاصبه *
* فكيف الذى او ينثنى عن ثنائه * مصاحبه يثنى عليه مغاضبه *
* ومن يصرف المسعى اوائل امره * على مثل هذا المجد تحمد عواقبه *

من نظم من جآء فى حلبة الادب مجليا وبزواهر

جواهر الفاظه لصحف العلم مجليا الفاضل النحرير

السيد خليل البربير

لعهد صبك ياشمس البهاء عودى * واسقى بماء نعيم للقا عودى
ويا مهاة طوت نشر الوصال الا * يفوح نشر لقربى بعد تبعيدى
رفقا بصب كساه الصد برد عنا * لم يحظ من ثغرك الحالى بتبريد
طعنت قلبى بقد جار عادله * كم هائم راح فيه اى مقدود
وقد حسدت على هذا فوا اسفى * على معنى بطعن القد محسود
تبت يدا لاثمى فى حبها سفها * اما يرى الصدغ يزرى بالعناقيد
انسية سلبت لبى محاسنها * بسالف فوق ورد الخد مورود
رمت فوادى بسهم من لواحظها * فيا عنا مغرم باللحظ مفؤد
تميس كالغصن فى لين وفى هيف * اذا تثنت باعطاف اماليد
جفونها قد اثارت فى الملا فتنا * واضرمت وجناها نار نمرود
تركيه اللحظ كم من فارس اسرت * لامة العرب بالاجفان والجيد

حلت من الفرع ما قلبي به عقدت * وا حيرتي بين محلول ومعقود
ابدت ثنايا حكت لفظ الجوائب في * اسلوب معنى نسامى كل منضود
تلك التي جانت الدنيا باجدها * من نال بالفضل منا كل تحميد
الفارس الاروع الندب المهذب في * خلق وخلق يرى بين الاماجيد
هو الامام الذي عن لطف جوهره * روى حديث المعالي بالاسانيد
يراعه يخجل السمر الرساق كما * يقيم في كل خطب حد محدود
ينشي المعاني بالفاظ قد انتظمت * عقودها وخلت من كل تعقيد
امام اهل الحجا في كل منقبة * حميدة وصفها نسمو بتاكيد
فاق الحريري بالنظم البديع وما * يلوه في كل اسلوب بتجويد
مولى الفضائل في كل البريا من * للعلم شيد ركنا اي تشييد
افكاره كضياء البدر في غسق * ان سددت ابدعت فتحا بتسديد
قد عطر الكون طيبا ذكره بشدا * عرف له فاق نشر الند والعود
كما جوائبه البيض الحسان غدت * منا تحل لمحل الاعين السود
شمس التمدن يبدو نور طلعتها * في طالع لسماء الفضل مسعود
تجوب في كل فن طاب مورده * بحسن سبك يباهينا بتنضيد
للعلم روضة اداب بها غرست * اهل الفضائل افنان الاناسيد
يا فارس العصر في مضمار كل علا * ومورد الفضل منه خير مورد
اليكها غادة بالحسن قد خطرت * تملي ثناء خليل منك موند
ترجوك حسن قبول بالوفاء كما * تروم اقبال سامي الجاه والجود
لا زلت محسود فضل في الملا ابدا * اذ لا يرى ذو اعتبار غير محسود
واسلم برغم العدا في الكون مبتهجا * ما اعربت لحنها ورق بتغريد
او فاز ملتاح قلب من اوار جوى * لعهد صدك ياشمس البها عودي

وقال ايضا العلامة الشيخ يوسف افندي النبهاني عن لسان الجوائب لانه يراها من اعز المطالب وانفس الرغائب

اقبل على ولا تكن لى هاجرا * او ما ترانى بالمحاسن معلما
فى كل اسبوع اريك صحائفا * فى طيها اخبار من تحت السما

وقال ايضا

اجوب بلاد الله شرقا و مغربا * فلا غرو ان سميت باسم الجوائب
واهدى من الاخبار فى كل بلدة * غرائب اشهى من ورود الرغائب

وقال ايضا

انا الجوائب يدنو لى على شحط * قاصى البلاد وسرى فى الورى سارى
حسن الحديث دعا لى الناس قاطبة * اهلا واشرف دار جئتها دارى

وقال ايضا

هلموا فهذا المورد العذب انه * وحقكمو اهنى جميع الموارد
احاديث رقت لو تجسم لفظها * لكانت عقودا فى نحور الخرائد

وقال ايضا

لم لا يكون لدى الورى * يعلو بحسن القول قدرى
ولقد حويت لمن تامل حكمة * فى كل سطر

وقال ايضا

جبلت على الصدق من نشئتى * وطبعى رقيق الحواشى نضير
وانى لاقسم ان امرءا * على يحوز اديب خبير

وقال ايضا

عليك بقولى انما هو راحة * يروح بها النهم الاريب معربدا

ودع كل صوت غير صوتى فانني * انا الطائر المحكى والاخر الصدا

وقال ايضا

قالوا الجوائب ذات الصدق قلت نعم * الحق قلتم وهذا بعض اوصافى
انى لالطف من مر النسيم على الماء النمير مشوبا كان اوصافى

وقال ايضا

عجبا لما قال الجهول بانني * فى القول لحن وهو غير صواب
ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * واللحن يفهمه ذوو الالباب

وقال ايضا

* لله اخبار زهت * بصحيفتى بين الانام *
* فى طيها النشر الذكى * فى البدء فاح وفى الختام *

من نظم البارع ذى الاقادة والاجاده السيد

احمد افندى رشدى زاده من افاضل كربلا فى ضمن رسالة

اعجب بها الملا

* جوائب تشدو كبلبل شدا * فى ففص الالفاظ تعلن الصدى *
* قوائلا انا تتبعنا الهدى * فما لنا الا اتباع احمدا *

مما ارتجله البارع فى كل فن السيد سعد الدين

من علماء اليمن

* من مثل احمد فارس فى الترجمه * وبيان اهمال الامور المبهمه *
* من انبأت عنه الجوائب انه * مرموزها وظهور سر المحمه *

* قاموس شمس علوم اهل زماننا * وعباب اخبار الملوك المكرمه *
* ما زلت ارجو بعد سمعى وصفه * لقياه اذ لقياه عين المكرمه *
* فاقت صحاح الجوهرى بطبعها * عنه الجوائب حبذا ما اكرمه *
* وغدا المروج مع الحدائق عندها * مع كثرة التحويل لا شى فافهمه *
* فهو ابن خلدون الزمان وخيره * يا حبذا فى قيله ما افهمه *
* بالغرب حل فاكسب الشرق السنا * والشام والتيمان فيما فهمه *
* والسعد يشهد انه فى عقله * مع نقله فيه شأى وتقدمه *
* قد طال باعا واستطال لمجده * يبغى السماك ليعتليه ومرزمه *
* كم رشح الجند المظفر للقا * بقتاله بل هم عند الهيهمه *
* ولقد سطا سلطاننا لعدوه * بابى سليم وكم به قد كلمه *
* فالله يكسبه بقول المصطفى * اجرا كحسان المثاب تكلمه *
* لا زال بالروح الامين مؤيدا * ما دام يحمى مسلما مع مسلمه *
* وكذاك احمد فارس الحاوى العلى * ابقاه رب العالمين وسلمه *
* فبنصرة السلطان جامع شملنا * عبد الحميد وذى التقى والمرحمة *
* يحمى الشريعة والخلافة دائما * من كيد ارباب الجموع المحطمة *
* فالروس تغدو تحت ارجل حكمه * طوعا وان حادوا اعيدوا المحطمة *
* لا يفلحون بفتح حرب قلبه * لهلاكهم مد الاله غطمطمه *
* وافال سلطان الزمان مويدا * انا فتحنا المحصنات المبهمه *
* وابو السليم اخو المكارم من حوى * جدا به عم الاكارم ترجمه *
* وليق فى اصفى نعيم حاله * يسقى رياض المسنتين مسجمه *
* والله اسأله الصلوة على الذى * معه الملائك والانام مسلمه *
* طه المشفع احمد الهادى ومن * من آله للفخر حازوا معظمه *
* ماقال سعد الدين يختم بداه * من مثل احمد فارس فى الترجمه *
* وعلى يد المكى السعيد محمد * منا اليكم مرسل للتكرمه *
* من قدر مهديها وقلة حظه * فتقبلوها واعطفوا بالمرحمه *

من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فضله وقدره
الحبر الخطير السيد خليل البربير

* هزار السعد بالاقبال غرد * نشان العز فارسنا تقلد *
* اديب العصر من يسمو مقاما * بحسن فضائل فى الكون يحمد *
* امام اولى الكمال حليف فضل * لنا فى مدحه شغل يجدد *
* بليغ فاضل تعنو لديه * ذوو الآداب واللغآء سجد *
* كما اهل المعارف والمعالى * خناصرها على علياه تعقد *
* همام المعى الفكر فيه * تجمعت المحامد وهو مفرد *
* بمدح خلاله شغلى تسامى * عن الغزل البديع بكل اغيد *
* اذا وافيته بالحمد يوما * تجده احمدا من كل احمد *
* رقيق الطبع منطقه بليغ * به جيد البلاغة قد تقلد *
* همام ذو يراع راع بأسا * يرى من دونه دعل المهند *
* بصائب فكره كم قد ارانا * سدادا جاء بالفتح المسدد *
* جوائبه تجوب بكل فن * وتنشىء ما به ذوالفضل يشهد *
* وفى فن السياسة قد تبدت * لها القدر الجليل بكل معهد *
* فكم من حكمة فيها حبانا * وكم وعظ الانام بها وارشد *
* فيا علما سما بالفضل قدرا * وحازبما به الحساد تكمد *
* اليك من الخليل عروس فكر * يوصفك عقدها الحالى منضد *
* ترتل بالصفا سور التهانى * بما قد نلت من فخر وسؤدد *
* بقيت مدى الزمان على قدر * برغم عداك مع عز مؤيد *
* يناديك المهنئ لاح ارخ * وسام بها اضاء لصدر اسعد *

من نظم شاعر اليمن الآفق فى كل علم وفن الذى
له من نظم القوافى اصدق شاهد على فضله الوافى
الشيخ الجليل السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى

شجو الهوى ما مازج الامشاجا * فهل افتهمت اديه الدجداجا
لوكنت فى دعوى المحبة صادقا * لوجدت فى سوق المنون رواجا
افد الرحيل بمن تحب وهاهمو * ركبوا السروج وحملوا الاخداجا
بانوا بمن حلت فداها مهجتى * حب القلوب بسوقها الوساجا
داء الفراق اضر ما نكبت به * اهل الهوى واشده ازعاجا
ايتاح للدنف المتيم زورة * يقضى بها لبن الهوى والحاجا
هيهات منك مزارها فديارها * بعدت وادمجها النوى ادماجا
لكن لعلك والتمنى منهل * عذب المذاق فكن به ازاجا
ان تدرك الامل الخطير مخاطرا * بالروح مقتحما به الامواجا
وجب التثاقف كى تنوف مربما * ظفر المجد وواصل الادلاجا
فلقد رقى رب الجوائب والمنا * قب فى الوجود بجده ابراجا
جد السرى بين الورى لما انبرى * سبلا الى المجد الاثيل فجاجا
حتى ناخ بذروة الشرف الذى * بالعلم قلد سيفها والتاجا
رب القريض وترجمان عويصه * وهو المشير بحاجه العجاجا
والله ما سمح الزمان بمثله * ادبا ومعرفة ولا استخراجا
حاء جوآئيه تساقط لؤلؤا * اضحى به الدر النفيس زجاجا
يشرب على اهل الوجود جلابيا * من سندس فليحمدوا النساجا
كانوا حيارى قبل بعثة احمد * بكتابه فاراهم المنهاجا
فيها لادراك الشوارد قد هدوا * والى التمدن اقبلوا افواجا

وغدت ذريعة كل ذى ادب الى * غيب العلوم وللعلى معراجا
كذام إن نطقت فان القول ما * قالت فام سراجها الوهاجا
فهى الجليس لكل ندب كامل * وهى النجى لمن دعا او ناجى
ولطالما فى الشرق قد سكبت على * يبس التوحش ما طرا ثجاجا
ولكم لرؤيتها اكتسى بالحلم من * قد كان قبل قدومها هجهاجا
طيارة بقوادم الاوراق فى ال * افاق توتى العالم استبهاجا
جالت اديم الخافقين وقارنت * كمديرها الاقبال والافلاجا
يا عصرته جذلا باجهد فارس * والى رباه فيمم الحجاجا
وبنجله النهم الذى عرفت له * اهل المحابر فضله لماجا
وهو السليم عن النقائص مطلقا * علما ونعتا خاطرا ومزاجا
حبر ترشح للمقامات العلا * بالفضل لا مكرا ولا استدراجا
بهرت نجابته العقول فهل ترى * دا منطق الا به لهاجا
فعما صباحا ايها البطلان ما * حيا الحيا بمربعه الامراجا
واليكما ورقاء تسجع بالثنا * من ذى وداد وجده قد هاجا
ناء باعلى حضرموت مقامه * متجرع كاس البعاد أجاجا

من نظم الفاضل النحرير السيد خليل افندى البربير

العود احمد

اتت الجوائب وهى تنشد بالصفا * بشراكم قد عدت عودا احمد
والفضل من بعد انتشار عقوده * قد عاد فى ما ارخوا متضدا
سنه ١٢٩٥

وقال ايضا

لقد اشرقت شمس الجوائب بعدما * توارت ورآء الحجب من سعى عائب

وعادت

وعادت الى نشر الفوائد فى الملا * بعـود حميـد جاءنا بالرغائب
فابدت لنـا عرفا يؤرخ طيبهـا * بعز تسـامى عود نشر الجوائب
٥٣ ٥٥٠ ٨٠ ٥١١ ٧٩ ٣٢

سنـــــــــــــــــــــــــــــــة

١٢٩٥

﴿ من نظم من علا كلامه علو قدره وجلى فى حلبة الادب فى ﴾
﴿ نظمه ونثره السيد نعمـان افندى الوسى زاده ﴾

لقد جاب فكرى كل شرق ومغرب * ليسمع مرويا رغيب الغرائب
وسـارت بنيار بصيرة مهجتى * فلم تر فى الآفاق مثل الجوائب
والفت ضياها ساطع النور مشرقا * وعدت سواها شبه نار الحباحب
وقد بان فيهـا كل قول مصححا * انار بصدق النقل داجى كاذب
فلا زال منشـيها سليما وفارسـا * يميـدان آداب واهنى المراتب

﴿ من نظم الشاعر المجيد الذى يزرى كلامه بالعقد الفريد ﴾
﴿ سليمـان افندى الصولى ﴾

* جلت صفاتك عن مكانة شاعر * يا كوكب العلم النفيس الباهر *
* ما فى انتخابك للجوائب حاجة * كل الجوائب جنة للنـاظر *
* وجـواهر جاءت لنـا منظومة * من بحرك الوافى المديد الوافر *
* هى كالكواكب لوتجود كواكب ال * اوج العظيم لنـا بشئ نادر *
* والطيب الا ان ذلك زائل * وعبيرها باق ليوم حـاشر *
* لا عيب فيهـا غير رقتها التى * تخزى الصبا وترد روح الداثر *

* انى لاعجب وهى سحر بين * كيف انتمت لنسيب حر طاهر *
* عن النظير لفارس منه ارتقى * فرس الفراسة كابرا عن كابر *
* ياصاحب المجد الاثيل وبلغة ال * علم الجليل وقيل كل معاصر *
* ما قالت الشعراء مثلك عندما * انشدت فى حمد الامير الصابر *
* شيئان لا يجب التصبر عنهما * حبى هواك وحمد عبد القادر *
* فعليك من مولاك الف تحية * ترضيك من لدن الاله القاهر *

من نظم من زانت قوافيه الطروس وطابت بذكر بدائعه النفوس عبد الله افندى كحيل

* يدل سنى ذكاء على علاها * ويعرف بالرواية من رواها *
* وتنبئنا الظواهر عن امور * قواها اعربت عمن براها *
* ولو لا مظهرات العقل غابت * مآثره وما ازدانت سماها *
* تبدى بالمشاعر بل تبدت * به فرأى بنو الدنيا قواها *
* فلا عجب اذا ما هام صب * على بعد باحمد من تباهى *
* امام فارس يكبو لديه * مطهم من يضاهى لا يضاهى *
* قد اتفق الشهود على علاه * وما اجماعهم يلقى اشتباها *
* كسا العربية العرباء درعا * منيعا فيه فاقت ما سواها *
* وابرز سرها المكتوم عرفا * فسل سر الليال تجد حلاها *
* تجوب بها الجوائب كل صقع * فتنشر للورى طرا شذاها *
* ويقرع صوتها الآذان صبحا * فيرجع باثناء له صداها *
* وما من منكر ذا الفضل يوما * سوى جعل اضر به هواها *
* فام ذرى فضائله وسائل * تجد كنز الرغائب فى حماها *
* وتنظر ثم منتخبات فضل * قضى حسادها فغدوا فداها *

* اذا انتخب الجوائب ليس بدعا * قد انتخب الذى فضلا تناهى *
* لقد ابدى بهـا آيات حق * هدى للعرب لا عدمت اباها *
* فيارب الفصاحة عشت دهرا * لما ابدعت من غرر زاهـا *
* ولا زالت تحييك المعـالى * وتفتح بالثنـا والحمد فاها *
* فدم ما ضاء مجدك للاقاصى * ودل سـنا ذكاء على علاها *

من نظم من اذا قال ابدع فى المقال واذا خط

جاء بالسحر الحلال العالم النحرير المحرر الشيخ

محمد صالح افندى المنير من اماثل دمشق الشام

* حمدا لمن قد غرس المحبـه * فى القلب واختـار الرسول حبه *
* محمدا سيد كـل الخلق * من جاء بالهـدى و دين الحق *
* وافضل الصلاة والسـلام * عليه مع آل عـلى الـدوام *
* وبعد فالبدى سـلام عاطر * وبث شـوق وثنـاء وافر *
* الى الهمـام الفاضل الفهامه * كنز العلوم العـالم العـلامه *
* الاحمـد المشـار بالبنـان * اليـه فهو فارس الاوان *
* محرر الجـوائب الشهـير * فى كـل قطـر ما له نظـير *
* من قد هدى كل الالبـاء الى * سر الليـالى فازال المشكـلا *
* وباكـر السير بادلاج فـا * اصبح حتى حـدته العلمـا *
* كيف وما ولى الدجى الا بهر * البـابهم وكـل عالم مهر *
* كانما به اتى قول السورى * عندالصباح يحمد القوم السرى *
* وجاء بالمنتخبـات الغر * فرجحت عـلى عقود الدر *
* فاصبحت غنية كل طـالب * وتحفـة منيـة كل راغب *
* وتحف النـاس بهـا للنفع * فاسنوجب الشكر بهذا الصنع *
* فهنئت بمـدحه البريه * بابدع المـدائح البهيـه *

* فالخلق بين صادح وصائح * بفضله وحامد ومادح *
* هذا ولما كنت واقفا على * معظمها وشمت منها منهلا *
* رغبت فى تقريظها مع انى * لم الك من رجال هذا الفن *
* اداء بعض حقها الذى وجب * فان شكر ذى الجميل مستحب *
* وانها على الورى ذات يد * وفضلها يدريه كل احد *
* وانى قدمته اليكا * مؤملا قبوله لديكا *
* هذا ومنى ابهج التحايا * لسبلك المغبط السجايا *
* من ملك القلوب بالوداد * وبجميل الفعل والنادى *
* اعنى به من قد غدا سليما * عما يشين فدعى سليما *
* اقر عينيك به مولاه * وساد فى الدنيا وفى اخراه *
* ولا تزالا بالسرور والهنا * وحزتما من سائر الخير المنى *
* ولا برحتما مدى الليالى * باوج مجد باهر الكمال *

من نظم الاديب البارع ذى البداءه والبدائع
عبد الغنى افندى الحمصى حفيد المرحوم العلامة
الشيخ امين افندى الجندى .

* ابغير مدحك يا مفضل نبتدى * ام هل يجوز بغير فضلك نقتدى *
* يا واحد العصر الذى قلدته * درر البهاء فكنت خير مقلد *
* ادبت ابناء الزمان وقمت فى * تقويم معوج بغير مهند *
* وسلكت بالتهذيب كل حديقة * مخضرة تدعو البليد برشد *
* ونشرت فى التبيان كل خفية * تبلى السرائر لو تدوم الى غد *
* فكان افواه القلوب جميعها * بيراعك الباهى لكل مجدد *
* نبهت عن ايقاع امر مبرم * دهم العقول بسيفه المتجرد *

* لو كان رايك للطلائع راعيا * ما راعها يوم الوغى الخطب الردى *
* او لو صغوا لرشاد فكر ثابت * لرأيت جمع الشمل غير مشرد *
* كم صنت ربات الخدور حمية * وبذات نصحا كان خير موبد *
* ما ضرهم لو يسمعون رويدة * من ماجد او يهتدون بمهتد *
* مهدت ميدان البلاغة محرزا * قصب السباق فكنت خير ممهد *
* وكذا العلا وافيتك من اعلى العلا * لشان من عليا علاك الاوحد *
* قلدت جيد الملك عقد نضارة * وكسوت قطر الشام خلعة عسجد *
* وبك الجوائب قد تنظم عقدها * وبدت فرائد حسنها كالفرقد *
* وعليك ابكار المدائح اقبلت * تبدي الثنا كالبارعات الخرد *
* من كل عاذلة القوام تمنطقت * وتكحلت بالسحر لا بالاثمد *
* تمزي اذا ما افترباسم ثغرها * عن عقد در بالجمان منضد *
* ابكار افكار خطرن برقنا * من كل ناحية لتقبيل اليد *
* فاجعل لها مهر الوصال قبولها * اذ لم تزل بك ذائبات الاكبد *
* عز المقام عز المقال فانا * يا صاحبي الاحما المستنجد *
* ما ذا اقول بوصف بدر كامل * حاز العلا شرفا باعلى سودد *
* سبحان من اعطى مضمرة العلا * للسبق فارسها الشهير باحمد *
* المستقيم اذا الرجال تحرفت * وتفندت تلقاه غير مفند *
* فرد به افتخر البراع وشرفت * فيه الطروس فلا يقاس بمفرد *
* وهو الذى احيا الاوائل وازدهت * فيه الاواخر سيدا عن سيد *
* كالبدر اشرق فى مطالع دولة * لعظيم حفظ زمانها لم يجحد *
* ابدا يغض ولا يحض كرامة * لكن عضب لسانه لم يغمد *
* واقت لطاعة امره العليا على * وصدر فلاح فلاح ذاك المقصد *
* قل للذى قد بات ينكر فضله * الشمس تنكرها عيون الارمد *
* ذو الفضل لا تخفى فضائله على * ذى خبرة والفضل غير محدد *
* من رام حصر صفات ذات صانها البارى من الزلات فهو المعتدى *

* حاشا شمائله المكملة التى * ابهى والطف من نسيمة شهمد *
* افديه بدرا نال غاية مطلب * ما ناله احد سواه ولا فدى *
* بشرا لقوم شرفوا بمديحه * وتخلصوا حيث الهدى للمهتدى *
* ثم الصلاة على النبى وآله * ما فاح مسك ختامه الند الندى *
* اوما شدا الجندى عبد الغنى * ابغير مدحك يامفضل نقتدى *

من نظم من تنقاد لبيانه المعانى وتعنو لبراعته بديع
الالفاظ والمبانى العالم النحرير الشيخ طاهر افندى
ابن مفتى المالكية الشيخ صالح المغربى الا مشقى

هو المجد فاطلب نيله بالمتاعب * ولا تحسبنه حظ لاه ولاعب
ودع راحة فى نيله وطلابه * فلم ينل مهر عند صدق الرغائب
ومن ظن ان المجد بالجد يبتغى * فقد رام تحت البحر نيل الكواكب
فان كنت ممن يجعل الحزم دابه * فنص اليه العزم نص الركائب
وشم فيه جهرا كل ابيض صارم * وسم فيه هجرا كل خل وصاحب
وواصل بمسرى الليل سير النهار كى * تحوز على نيل المنى والمطالب
ولا تكترث بالدهر او نكباته * فتخضع للاعباء من كل جانب
ولا تك ممن يظهر الذل للعدى * وكن قاضيا فيهم بحكم التقوض
ودع عنك شيم البرق اذ قلما يرى * لدى ما ترجى غيثه غير كاذب
ولا تغتمض الا غرارا فقلما * ينال الفتى المغرور ادنى المآرب
ولا تتخذ يوما خليلا فلا ترى * سوى خلل يلقى الفتى فى النوائب
ودع تعبا فى العتب يا ذا فقلما * ترى عاتبا فى الناس يصغى لعاتب
ولا تتشاءم من غراب وانجم * طوالع كانت فى الدجى او غوارب
وان كان هذا الجو ما فيه ذرة * وليس بها فخ لسار وسارب

وكن معرضا عمن صبا نحو منصب * فكم قد قلا اهليه فوق المناصب
ولا تك ممن يملك الحب قلبه * فتصبح حيرانا قليل المذاهب
فكم مالك اضحى اسيرا لعبده * رقيقا يحاكى الرق غير مكاتب
فليس غرام الصب الا غرامة * يصير بها خسران جل المكاسب
تراه حزينا ليس يرجو سوى * دموع على صفر الخدود سواكب
يبيت دجاه وهو ساه وساهد * وشاهده نجم غدا غير غائب
ترق له اعداؤه وكفى بذا * مصابا عظيما من اجل المصائب
ويصبح عذرى الغرام وما له * لدى عقله عذر جميل لعاتب
ويضحى لدى ذكر الفراق مرومنا * فيخفق منه القلب فى غير واجب
يعوج على رسم الديار وما بها * سوى طلل يبدو لعين المراقب
ويدعو فلا يلقى مجيبا سوى الصدا * ويبكى فلا يبكى سواء السحائب
ويذهل لا يدرى شمالا ويمنة * ويذهب منه عقله فى الدواهب
يرى ان من فوق الثرى رقباؤه * فيسرى ذليلا فى الفلا والسباسب
وان لاحظ العذال قد افلوا غدا * اصم لديهم حاضرا مثل غائب
صحوت لعمرى بعد ما كنت آيه * به لبس تنسى فى ممر الحقائب
على انى لم احتمل فيه ذلة * ولم اترك فيه مجالا لعائب
ولا اقبلت نفسى على معرض ولا * عرضت عليها سيئا فى العواقب
ولم تعلق فى الديل اظفار طاعن * وان كان ذا طرف يرى فى الغياهب
ولكن عقلى وهو حاكم مهجتى * ابى ذاك لى اذ كان وفق المشارب
فلست الغبى ما حييت بجانح * ولا ظبية تزهو بحسن الذوائب
وما كنت فى جنح الظلام بمنشد * اعيدوا نسباحى فهو عند الكواعب
ارى ان اهل العصر لم يحسنوا سوى * صنائع اضحت غرة فى الغرائب
وقد حسبوا ان التمدن ذلك لا * سواه وحادوا عن سديد المذاهب
ولم يحسبوا منه المروءة والندى * وانجاد ملهوف وانجاء راهب

وقد اعرضوا عن صون عرض وملتجى * وصار وفاهم مثل نار الحباحب
وليس لهم شرع سوى ما اقتضى الهوى * وفي نصره كم كتبوا من كتائب
ولم يبق في عصباتهم عصبية * واضحى ولاهم مثل نسج العناكب
لئن اسرعوا في مركب النار سيرهم * فما اسرعوا في فعل فرض وواجب
وان اوضلوا الاخبار في مثل لحظة * فلم يصلوا الاخبار عند التواثب
وان اوصلوا صوتا لابعد سقة * فلم يسمعوا صوتا قريبا لنادب
واذ اظهروا للظرف ما كان خافيا * فكم كتموا حقا جليا لطالب
واذ اظهروا في الحرب قسوة ناهب * فهلا اروا في السلم رقة واهب
واذ ابدعوا في الرسم هلا تذكروا * مصورهم من نطفة في الترائب
واذ ابدعوا في الطبع هلا طباعهم * تعاند بدعات الهوى والمشارب
فوا اسفا ما كان للمجد سالبا * غداة آلة تعنى لشر المآرب
سوى صنعة التبيان جل مقامها * وليس اصاب شربها من شوائب
وصاحبها حي وان بك في الثرى * ومنزله بالذكر فوق السحائب
وهل فضل الانسان الا بنطقه * على كل جنس من جميع المراتب
فمن يك جلى فيه فهو اجل من * سواه مقاما في العلى والمناقب
وحسبك ان الله مع عظم ماحبا * به المصطفى المختار من آل غالب
لقد جعل القرآن ارجح رتبة * وارفع سانا من جميع المواهب
فانفس ما تلقى به النفس انسها * وتغنى به عن غير صاح مصاحب
صحائف آداب ترى في بيانها * بديع المعاني لا صحاف المآدب
لذاك انتقاها احد الفضل من له * معال تحاكي نيرات الكواكب
غدا فارسا في حلبة الفضل ما له * بها من قرين لا ولا من مقارب
له فطنة لو انها لابي العلا * لابصر من انوارها في الغياهب
وفكر لو ان السيف يمضي مضاءه * لما كان يذوي الدهر في يد ضارب
رأيت كتابا في مديح صفاته * فاحللته في القلب لا في التراث

مدائح مثل الدر راقت وقد رقت * باوصافه الحسناء اعلى المراتب
ومن كان فى سر الليالى شهوده * فتجم علاه الدهر ليس بغارب
فلا زلت فى عز مكين ورفعة * سليم سليم القلب منية راغب

من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فخره

الشيخ محمد صالح المنير

الفضل يبدو على اهليه كالارج * وليس يحتاج للدعوى او الحجج
كالغانيات فتغنيها ملاحتها * عن الحلى زاهى حسنها البهج
فارغب وجد تجده لا تكن وكلا * وانصب تصب فى المعالى ارفع الدرج
فانما الناس نوع واحد ابدا * والفرق فيهم باخلاق ومنتهج
وخيرهم دائما اهل الفضائل لا * سوى وما دونهم يحصى مع الهمج
فاصحب ذوى الهمم العلياء من سلكوا * بكل ما نهجوه اقوم النهج
ولا تمل لذوى ونى ولا كسل * وما استطعت فجانب كل ذى عوج
وكن همـاما اماما بارعا بطلا * وفى النفائس نافس كل مبتهج
والعلم انفس شئ زانه عمل * وهو الرخيص واو تشريه بالمهج
فالمجد فى كل حال لا يفارقه * فكن به خبرا لاه واله لهج
كم امرئ قد رقا هام العلى وسما * به وسابق اهل السبق فى الدلج
وكم رايناه احيا بعد طول مدى * ذكرا لميت قديم العهد مندرج
وكم به طار فى الاغاق صيت فتى * وبات يغبط فى خلق وفى نهج
كالعالم العامل العلامة العلم * من ذكره فاح فى الارجاء كالارج
مولى الفواضل كشاف الفضائل من * ذكا قريحته يغنى عن السرج
اعنى به احمد الافضال فارس ميدان العلوم ومحصيها وخير نجى
هذا هو الجوهر الفرد البهيج فقل * ما شئت مدحا له لا تخش من حرج
ان غم او عم ما احيا واعجز لذ * به تجد اوضح التوضيح والفرج

بر و بحر حلا وردا لقاصده * فغص على دره تأمن من اللجج
فعنده غنية الطلاب قاطبة * فانح وعرج على ذاك الحمى وعج
ترى بمنتخبات قد شهرت * كنز الرغائب بل سلوان كل شجى
حاز البراعة ان هز اليراعة فى * نظم ونثر واضحى خير منتهج
ابدى بسير الليالى للملا غررا * تسمو اللآلى فبادر حيه ولج
تجد لدى بيته المعمور مجمعها * كانما هى در لاح فى الخلج
ابوابه قد غدت مرفوعة ابدا * فادمن القرع بل بادر لها تلج
وارق الفلاح مجدا واصعدن الى * اوج النجاح ولا توجل من الرلج
واغنم فرائد لا تحصى فوائدها * وفى دوائدها فاستغن وابتهج
قد جاء بالنكت الغراء واضحة * وجاء بالفضل مجانا بلا لجج
ان رمت اهجوه لا ادرى له صفة * الا التقى والتقا ام رب ذاك هجى
اضحت تآليفه فى الكون شاهدة * بفضله ولقد اغنته عن حجج
سطورها زينت اطراسها فحكت * حواجب الغيد بالتمييق والرجج
كانها صفحة من فضة رقت * بزعفران باذكى المسك قد مزج
اوحلة بهرت بيضاء قد نسجت * من سندس فاخر فى حسن متسق
اووجنة ابدعت رب العذار بها * او حلة زانها الابداع باسلجى
رقت وراقت معانيها لحسن بها * فيها تمكن در بدا بانور متبلج
قد قيل لى افتا تفدى مقرظها * فقلت اشهد للاصباح بالبلج
عذرا وسئلى له فى ذاك معذرة * لاسيما من صديق صادق اللهج
حسبى قصورى ولا ادرى بكنهها الا اخاوص دعاء دائم بتج
فدمت شمس سماء الفضل مشرقة * بك انضوت تهدى اورى وتبتى
وعش وتجلك فى مجد وفى سعة * ما زعانف ضلك در غير منفرج
ولا تزالا مدى الايام شرف * ما بين شمس غير منكسف
ما صالح تام يشدو بالمسرة او * ما الفضل يبدو على اهل كالبرج

من

من نظم العلم المفرد الذى انسى فضله ذكر الذهبى
والسبكى الشيخ احمد افندى المكى

داء الفؤاد بذكرى شادن الوادى * وسر بنا نحوه يا ايها الحادى
دار اسعدى وما سعدى سوى قمر * فى غصن بان سوى البيت ميادى
لك البشارة منى اذ تبشرنى * بقولك العذب هذا خدرها بادى
فذاك معهد انسى كم نعمت به * فى رغد عيش واسعاف واسعاد
وكم جنيت زهور اللهو زاهية * من روضه انف فى ذلك الوادى
كما جنى عمر الآداب يانعة * تالى الجوائب ذات المنطق الهادى
سفينة مدها من بحر فكرته * الحبر احمد من ازرى بحماد
شهم تفرس فى كل العلوم كما * قد راض كل جموح غير منقاد
الفارس الكامل المحمود من شهدت * بفضله اهل اعوار وانجاد
اذاع سر اللالى حين ابدعها * للعالمين فكانوا خير اشهاد
رأوا سطور طروس للعروس حلى * عقود در زهت ببطت باجياد
فاحمد ربه جهرا غير ذى حسد * ولا اعتبار لجهلان وحساد
مثل موسى لما فرعون ذر نكد * ان جاء بالهدى يأتيه بالحاد
وكل تأليفه عذب اشبهه * بماء صداء يشفى غلة الصادى
يا فارس الوقت يا من قد نى شرفا * فوق السماء باطناب واوتاد
عن هدهد تقصر الايدى كما قصرت * عن سترشمس الضحى مع ضوئها البادى
قدم لنا مخبرا عن كل حادثة * تبدو لديك ولا تعبأ باوغاد
ان يقصدوك بسوء قل ناصرهم * وانت تنصر فى انجاد امجاد
فقد تعدى على عليك ذو حسد * قبلا فعاد بخزى ذلك العادى
فاسلم ودم وابق فى عز ومكرمة * من الاله بلاهم وانكاد
مع نجلك الفاضل الراقى ذرى شرف * عال على حسب من خير اجداد

سليم فارس المحمود فى ادب * وفى علوم علافيها بارساد
ودام سلطاننا الغازى وسيدنا * شريف مكة مداحا بانشاد
وهاك منى عروسا قد بعثت بها * اليك مكية تجلى لمرتاد
فزفها فى حجال للبدير بها * تسره عندما يشدو بها الشادى
وان يذمك ذو جهل و منقصه * فذا دليل كمال بين اجواد
لازلت تمدح فى طول الزمان كما * مؤلفاتك تبقى تحفة اثادى

من نظم من يخجل الدر نظمه و نثره ويغار المفاخر
فخره السيد مصطفى امتدى ابن الكريم الماظى
مصطفى امتدى الطرابلسى

هل فاح هذا الطيب من لماتها * ام لاح هذا الورد من وجناتها
روحى الفداء لها فكم من آيه * فى حسنها زادت على حسناتها
ولقد رأيت البدر بين نجومه * لما بدت ليلاى مع اخواتها
او رتمة بين الظباء كريمة * تسبى فؤاد الصب فى افتاتها
من لى بان احظى بها بلحظه * حتى افوز بنظرة فى ذاتها
يا ويح نفسى كم تقاسى فى الهوى * وتعد ما قاسته من لذاتها
فاذا سمعت لها كلاما مؤلما * خلت البلابل اصحت بلغاتها
وكأننى لما نظرت رساله * منها وفيها اقسمت بحياتها
اتلو الجوائب وهى لدة قارئ * بل سامع يصغى الى كلماتها
فكأنه اذ يجتليها يجتنى * ثمرات كل الفضل من جناتها
ماعابها النظر السليم وقد رآى * ذو السقم شيئا منه فى مرآتها
لله احمد فارس من فاضل * لاحت براعته على صفحاتها
ابدى البلاغة فى البلاغ وابدعت * فيها براعته جميل صفاتها
نعم المحرر ذلك المحرير من * شهدت له الفضلاء فى خطباتها
لا زال مع نجل سليم سالما * ما غردت ورقاء فى ورقاتها

من نظم الاستاذ العلامة الشهير المجلى فى حلبة التحبير
والتحرير الحبر النحرير الشيخ يوسف افندى الأسير

الا ان خير الناس من هو انفع * ومن قدره عند الافاضل ارفع
فحيي سعيدا فى الكرام مكرما * ويبقى له شكر مدى الدهر يسمع
وذلك مثل الحبر احمد فارس * امام ذوى الفضل الهمام السميدع
لقد شاع فى كل البرية فضله * وما زال فيهم دائما يتوسع
له قلم ان ساء انشأ مدحة * ترى الارى من اسوبه يتتبع
وان ساء هجوا قلت ارقم لاذغ * وارقامه مثل العقارب تلسع
وان ساء تأليفا يجئ بنافع * به لدوى التحصيل فضل موسع
فلا عجب ان قيل فى العلم راسخ * كذلك فى فن البلاغة مصقع
فقد حاز ما قد حاز عن خير اهله * على انه حين التعلم لوذع
جوائبه تذكى شهودا لفضله * ففيها لارباب الدراية مقنع
فقد اصبحت اما لكل جريدة * ومنشئها ذاك الامام المروع
وقد جاءت الدنيا فلم يخل مغرب * ولا مشرق منها فكالشمس تطلع
مطالعها يصوابها كفريدة * وعاشقها من وصلها ليس يسبع
فلله من انشا كهدى جريدة * فريدة حسن بالبيان ترصع
هو العلم المشهور فى كل موطن * على انه عار من العار اروع
ولكن ذا الفضل الجزيل محمد * وان كان محض الخير للناس يصنع
وان لم يكن فيه لذى الطمع مطمع * ولا لدوى الجرح المكدب مطمع
ومن رام اخفاء لباهر فضله * كمن رام اخفاء الضحى حين تسطع
فلا زال منصور الجناب مكرما * وحاسده المشنوء يقلى ويقمع
ولا زال منظور الكمال سليمه * به يقتدى فى كل فضل ويتبع
يسر صديقا ثم يكبت حاسدا * ويحيي سعيدا للمكارم يجمع

من نظم الالمعي الاديب الاصمعي الاريب نعمان افندي ابي شعر

* برزت تميس كصعدة سمراء * بيضاء تجلو علة السوداء *
* خود لميس بضة رعبوبة * تسبي النهى باغن اغراء *
* هيفاء خلتاها لشدة لطفها * ان لو تشاء تسير فوق الماء *
* تحلو ملاحتها ولكن هجرها * مر بشدائي سبهما بعناء *
* واذا محياها بدا يجلو العنا * عنه ويبدل داءه بشفاء *
* ولقد حكت حسناء صفحة خدها * صحف الجوائب عون الرئي *
* صحف اذا فحصت تبين فضلها * ما فضل منشيها ابي الفضلاء *
* صحف صفت لكن اذا صحفتها * وصفت بها آمال كل مرائي *
* اعني معارضها بغير جناية * منها واكثر منه محض مرا *
* هي جنة لا كالجنان وانما * يعنى الجنان بها من السراء *
* دان جناها غير ان غصونها * تهتز منه بمثل لين الحسناء *
* حلواء في طبق لمن يعنى بها * بل انها احلى من الحلواء *
* بل بردة نسمو بنا سجها الذي * يسمو على نساج كل رداء *
* بل انها ام الجرائد كلها * عربية تزهو بكل بهاء *
* قد جل مبدعها وحل مكانه * ما فوق تلك القمة الزرقاء *
* حبر به مد لبحر العلم بل * حرب وجزر فيه للعلماء *
* هو حجة اللغة التي ما شابها * خلل وناصر اهلها بولاء *
* رب البراعة والبراعة والنهى * الجهبذ النحرير ذو الآراء *
* فرد تجمعت الفضائل كلها * في طي فكرته بكل ذكاء *
* قل للذي قد رام يلحق شأوه * ما انت بالغ سبق البلغاء *
* وسليمه نعم المدير فانه * اهل المحامد مستحق ثنائي *
* فلتكفف الاقلام عن حصر الذي * ناله من فضل ومن علياء *

من نظم من عنت له المعالى والمعانى فطاب له منها المجانى والمهانى الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم جوهر من افاضل جدة

افرعك ام جنح من الليل حالس * ووجهك ام بدر جلته الحنادس
وردفك ام دعص ترجرج فى اللوى * وقدك ام غصن من البان مائس
وذاك رضاب ام رحيق مدامة * وخالك ام هذا على الخد حارس
وأفتك ما فى الغمد اهدب شازر * وادعج خلاج ويقظان ناعس
واقتل ما فى البيض سود جفونها * ويا حبذا حمر الخدود الاوانس
وقد لذلى فيها نسيب ممنق * كما لذ ما ابداه احمد فارس
هو افاضل الندى لكل بلاغة * وان الذى تبدى عداه وساوس
وانى لهم سبر اللسالى ونحوه * وكل ذكى منه قان وقائس
وما قد حوى كنز الرغائب واحتوت * جوائبه اذ كلهن نفائس
ستزداد فى تأليفه رغبة الورى * وتزدان فى آتى الزمان المدارس
وكم حاويت فيها حديقة جنة * وفيها لافنان افنون مغارس
وكم غرست فيها رياحين غضة * فطابت بها من طيبهن المجالس
ومنتخبات نمر افضل يانعا * لمقتطف الآداب فيها مراغس
وان المالوك الصيد عند سماعها * لها ضرب تهتز منها القلانس
بها حكم اما ارسطو فعندها * غبى وبطليوس للحى لابس
وفى بحرها در نكاد نحسنه * نظمه حليا عليها العرائس
اذا الحلم والعلم الجليل وذا الندى * ويا ذا العلا لا التزهات البسابس
لاى هوى بعض الجرائد حرفت * صفاتك ما هذا لفضلك طامس
اتحجب قرن الشمس من رام سترها * واضواءها لكن عداك توالس
ايجهل من قد جال فى الكون ذكره * وحقك لم تجهلك هند وفارس
سليم اخو العلياء تجلك لم يزل * على مثل ما ترضى له الله حارس

ولا زال يرقى فى الكمال ويرتجى * وان الذى عاداه من ذاك يائس

من نظم الاديب الفاضل كريم الاخلاق والشمائل

الشيخ عبد الرحمن افندى الرفاعى الحلبى نجل العلامة

الشيخ شمس الدين

اهذه الخود تجلى فى مغانيها * ام السماء بدت فيها دراريها
ام روضة ضحكت انوارها سحرا * اذ باتت السحب تبكى فى اراضيها
ام الجوائب منها اللفظ يسحرنا * ونحن من حسنها الفتان نرقيها
جرت على ادباء العصر قاطبة * ذيل التبختر من اعجابها تيها
نادمتها فشهدت الحسن اجمعه * فيها وكم درنفط حل فى فيها
ورحت اشرب من حانات اسطرها * كاس المعانى التى جلت معانيها
عذراء مقصورة عزت فصاحتها * عن ان يكون لها كفؤ يكافيها
فاقت جرائد هذا العصر سابقه * وكل كل لسان مادح فيها
فقل لمن رام جهلا ان يقايسها * بغيرها ما سواها لا يساميها
ان الجوائب سهدات على طبق * تهدى لكل اورى لا زال مهديها
لها شواهد منها فى بلاغتها * وكل عدل راينه بزكيها
لا بدع ان اطنبت فى وصفها مدح * وكيف لا وسليم المجد مجريها
انت اليه المعانى وهى خاضعة * وقد ترقى الى اعلى اعاليها
وكيف لا وفريد العصر والده * الاحمد الفارس المشهور منشيها
تأتى اليه القوافى وهى ملقية * زمامها وله قد طاع عاصيها
فالنظم اضحى كانفاس يردهها * بلا تكلف افكار يعانيها
يا واحد الدهر والمولى الذى عذبت * الفاظه الغرر اللاتى يوشيها
اهذه درر اضحت مرصعة * فى جبهة الطرس ام حور تناجيها
ام انجم ام بدور فى مشارقها * ام ذى الجوائب قد لاحت لرائيها

لافض فوك واودى حاسدوك ولا * زالت سجاياك مشكورا مساعيها
ولا برحت اماما راقيا ابدا * من السيادة فى اعلى مراقيها
يهدى لك المدح من كل الجهات كما * يهدى لاعدائكم منها اهاجيها
ولا يزال سليم سالما ابدا * يزداد منك علوما ثم يهديها

وردت لنا هذه القصيدة من بعض الافاضل ولكن فاتنا اسم ناظمها الفاضل

اذاك محياها وسود الذوائب * والا فشمس اشرقت فى غياهب
ام ابتسمت ليلا فابدى ابتسامها * سنا بارق يزهو كصباح راهب
فيخطف قلبى كلما لاح عنوة * اذا خطف الابصار برق السحائب
فيا ويح مثلى كم يقاسى من الهوى * وتأتى له الاهوال من كل جانب
وقد مزقت ثوب اصطبارى بقسوة * سهام لحاظ من قسى الحواجب
ولم يبق لى الا التسلى بما حوت * من الفضل والآداب صحف الجوائب
ارى صحفا فيها افكاهة قد حكت * فواكه صفت فى صحاف المآدب
يقول لسان الحال تلك جريدة * خريدة انس حسنها ذو عجائب
اذا سمحت بالوصل الهت جليسها * بما قد حوته عن وصال الكواعب
واذ ما بدت بين الجرائد كلها * تراها كبدر لاح بين الكواكب
بدائه افكار سمت فى بلاغة * بدائع ابكار برائع كاتب
درارى افلاك بصحف تلألأت * لآلئ اصداف عقود ترائب
مؤلفها الفضال احمد فارس * جزيل المعالى بل جليل المناسب
به تضرب الامثال من حيث انه * له الفضل فى سبق لاسنى المطالب
وقد طهرت فى الكتب آيات فضله * كسر الليالى ثم كنز الرغائب

* كذا الساق فى الساق الذى قل مثله * وكشف المخبآت بغيه طالب *
* فوائدها فى العالمين جزيله * على انها للشكر احسن حاث *
* وما شانها الا حسود تعنتا * وما كان فيما قال عنها بصائب *
* وقد برزت فى الذب عنها حسانها * باحسن وجه سالم من معائب *
* وقد ذب عنها من يقوله الملا * ويغلب فى الآداب كل مغالب *
* فلا زال فى عز منيع معمما * بفضل سليم نجله ذى المناقب *
* هو الفاضل الشهم الكريم الذى يرى * وداد يوعد منه ضربة لازب *
* فدام سليما من عدو وحاسد * وفاز بفضل مع جميع الاقارب *

حرره من نظم البارع المجيد المجدى الاديب السيد يوسف الشيخ محمد على البغدادى البغدادى

---

* ارباض لاعين العشاق * ام كؤس الرحيق من كف ساق *
* ام وجوه البيض بالطرر السو * د تبدت انسا ودمع الماق *
* ام تبدت لنا خيله زهر * فى ربيع يروق بالاشراق *
* ام طروس بها سطور بهاء * ام دراري مرد فى اوراق
* قد تسمت باسم الجواب تسرى * هى مسرى الهموم فى الاكوان *
* حلوة اللفظ حلوها عشرى * ذ يراها ذا سليم المذاق *
* لو رأتها بعض الدمى لعلمتها * فى مقال وزاد العشق *
* تشريها عقائلا لعقول * اذ اتيت لاسح الدموع *
* يا سليم الانشاء يا احمد النظم ومجرى العدا را حل الشقاق *
* فارس العلم واللغى محرز السبق يوم الآداب عند السباق *
* راقنا منك منطق وشغفنا * بحسان تحوى من الاخلاق *
* يا صديق هذى بنيات فكرى * لك زفت طوعا بغير صداق *
* دم وداوم على السلام لطاها * ما بعثت ورقاء فى الاوراق *

الى هنا تم الجزء الرابع من كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب بحمد الله تعالى
مولى المواهب مشتملا على فرائد القصائد التى امتدح بها ادباء هذا العصر
محرر الجوائب الذين ينتدبون لفعل المكرمات من غير نادب غير ان
بعض هذه الفرائد لم يدرج فى الصحيفة المذكورة لان نسخها الاخيرة لم
* تشمل الاحوادث السياسة المشهورة و ربما فاتتنا ايضا بعض *
* القصائد مع حرصنا على جمعها حرص الظمآن الى الموارد *
* فالمرجو ممن تفضلوا بها علينا اولا اذا رأوا اسماءهم غير *
* مذكورة فى جملة المادحين ان يتفضلوا بها ثانيا *
* لندرج ما جادت به قرائحهم المتوقدة فى جزء *
* آخر على حده و لهم الفضل على الحالين *
* و الثناء المضعف فهو علينا دين *
* والامين ويتلو هذا الجزء ان شاء الله *
* الجزء الخامس المشتمل على الوقائع *
* الدولية والحوادث التاريخية *
* من جملتها الاوامر السلطانية *
* فنساله تعالى حسن *
* الختام بجاه سيد *
* الانام *

الكتب الاتية جارى الان طبعها فى مطبعة الجوائب

كتاب كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب

قد باشرنا بحول الله تعالى فى جمع ما فى الجوائب من الفصول اللطيفة والمقدمات الظريفة و المقالات السياسية التى نشرت فى ايام حرب جرمانيا مع فرنسا وغيرها والفوائد التاريخية والوقائع الدولية التى حصلت فى الممالك السلطانية والدول الاجنبية وسائر الفرامين التى صدرت منذ سبعة عشر سنة اعنى منذ انشاء الجوائب وما فى الجوائب ايضا من النظم من انشاء محرر الجوائب وغيره فجاء بحوله تعالى كتابا يحتاج اليه كل اديب اريب ويرتاح اليه كل مولف لبيب وقسمناه على ستة اجزاء كل جزء يباع وحده

الجزء الاول يحتوى على بعض ما فى الجوائب من الفصول اللطيفة و [illegible] والمقالات الاساسية

الجزء الثانى يشتمل على تفصيل ذكر حرب جرمانيا مع فرنسا من اولها الى آخرها

الجزء الثالث يشتمل على بعض القصائد التى نظمها محرر الجوائب فى الاستانة وهى التى ادرجت بالجوائب وهو جزء من ديوانه

الجزء الرابع يشتمل على القصائد التى [illegible] افضل العصر من الشعراء والادباء فى مدح محرر الجوائب

الجزء الخامس يشتمل على جميع ما فى الجوائب من الحوادث التاريخية [illegible] وقعت فى الممالك العثمانية وفى الدول الاجنبية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التى صدرت [illegible] العصر

الجزء السادس يشتمل على ما فى الجوائب من الحوادث التاريخية و [illegible] التى وقعت فى الممالك العثمانية وفى الدول الاجنبية [illegible] وقائع المسئلة الشرقية والاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التى صدرت فى الخطوب الشهيرة و ذلك من يوم صدور الدستور الاساسى

كتاب بديع الانشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات تاليف الشيخ الامام الحبر الهمام العلم العلامة العمدة الفهامة الشيخ مرعى ابن الشيخ الامام يوسف بن ابى بكر ابن احمد المقدسى الحنبلى رحمه الله تعالى

تحفة الطالب ومنية الراغب فى الصرف والنحو وحروف المعانى يحتوى على ٢٢٨ صفحة لمحرر الجوائب

الموازنة بين ابى تمام والبحترى للشيخ العلامة ابى الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى

تقليم المتسلم لزلق النسلم تاليف الجهبذ الفهيم العلامة الشيخ الامام برهان الزرنوجى

لوعة الشاكى ودمعة الباكى للعلامة الهمام للشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى

رسالة فى المكاييل والمقاييس العلمية بالديار المصرية تاليف عزتلو محمود بك الفلكى الشهير فيه فوائد علميه" (هذا الكتاب طبع فى مطبعه" الجوائب بامر الحضرة الخديويه" السنيه")